بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة عبر الأقمار الصناعية من الرياض

London-Tuesday, 27 November 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2191

الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٤٠٥هـ - ٢٧/١١/١٩٨٤م - السنة السابعة - العدد ٢١٩١

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم - الصفحة الاولى - رقم ١



البلاد بلاد الله فأينما وجدت الخير فأقم — بقلم: الدكتور صلاح الدين المنجد (ص ٦)

الديمقراطية الصحيحة جزء من التراث الاسلامي — بقلم: أحمد المحمد السليمان التركي (ص ٩)

ظاهرة غريبة في مجتمعات اسلامية: قوائم وهمية متسترة بالتكافل الاجتماعي (ص ١٠)

انتصارات لعرفات يمهدان لتغيير الأوضاع (ص ٨)

القمة الخليجية تبدأ اليوم

الشيخ زايد لـ «الشرق الأوسط»

القرارات ستدعم مسيرة التعاون وستعمل لجمع الشمل العربي

الكويت - «الشرق الاوسط» - من امين محمد امين :

يبدأ اقطاب دول مجلس التعاون الخليجي اعمال دورتهم الخامسة في تمام الساعة السادسة من مساء اليوم - بتوقيت الكويت - حيث يلقي الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت كلمة يتناول فيها الخطوط العريضة لسياسات مجلس التعاون والاشواط التي قطعها في اطار دوله الاعضاء في مختلف الشؤون والصعد .

كما يلقي امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني رئيس الدورة الحالية - التي تنتهي اليوم - كلمة يتناول فيها انجازات المجلس خلال هذه الدورة ، ويسلم رئاسة الدورة بعد ذلك الى امير دولة الكويت وذلك خلال الجلسة الافتتاحية العلنية الاولى . وبعد ذلك ينتظر ان ترفع الجلسة لتبدأ اولى جلسات قادة دول مجلس التعاون والتي ستستمر حتى ظهر الخميس وهو الوقت المقرر للجلسة الختامية لاعمال القمة ، التي ترفع شعار «الاعتماد على القدرة الذاتية ورفض الحماية الاجنبية » في دورتها الحالية .

ويأتي في ابرز المواضيع المطروحة على جدول اعمال القمة سياسيا ، موضوع الحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وتطورات القضية اللبنانية الى جانب العلاقات العربية - العربية ، واجمل الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وزير الاعلام الكويتي - المتحدث الرسمي باسم القمة - مختلف النقاط المطروحة للبحث امام القمة في مؤتمر صحفي عقده امس . (تفاصيل المؤتمر الصحفي ص ٢)

من ناحية ثانية ، تحدث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لـ «الشرق الاوسط» فأكد حرص دول مجلس التعاون الخليجي على لم الشمل العربي وتأكيد دوله على ان «المجلس جزء لا يتجزأ من الأمة العربية». وقال الشيخ زايد «ان من سعادتنا القصوى هو ان نرى الأمة العربية والاسلامية قد توحدت ، فبدون الوحدة والتكاتف سنبقى كزعماء وقادة ملامين من شعوبنا » .

واكد رئيس دولة الامارات على اهمية القرارات التي ستنجم عنها القمة الخامسة في الكويت وقال «انني على يقين بأن اجتماعاتنا في الكويت ستزيد المسيرة دعما باذن الله » .

وحول جولته في دول المغرب العربي قال « نحن حريصون كل الحرص على ما من شأنه تنقية الاجواء العربية وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء لما فيه خير امتنا العربية » .

وأجاب الشيخ زايد على سؤال حول الوضع العربي الراهن واحتمالات عقد القمة فقال : « ليس في وسعنا ان نعطي تنبؤات على ما هو في الغيب، ولا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى .. ولكن رغبتنا وحرصنا على ان تكون الامة العربية جزءا لا يتجزأ، وهذه رغبة عامة للشعب العربي ككل، لاننا نرى في وحدة امتنا العربية والاسلامية سعادة عظمى وغاية منشودة لكل شعوبنا، وبدون هذه الوحدة وهذا التكاتف سنبقى مفتقرين وملامين من شعوبنا ومن امتنا .. نحن نأمل ان تنعقد القمة العربية ولكن هذا يتطلب بعض الوقت والمتابعة واللقاءات والاتصالات قبل انعقادها، حتى تجد البرامج لتصفية الخلافات، وتنقية الأجواء بين الاشقاء .

لا توجد اسرة او مجتمع لا يحدث بينهم خلاف، ودائما تتصاعد هذه الامور، ولكن بعد معالجتها بين القادة أو بين المسؤولين تنحل هذه الخلافات، حتى وإن كان البعض يرى في حلها صعوبة، كما يتعالج المريض من مرض.. إذا أراد الله له الشفاء عند الأطباء .

وأعتقد انه لا يمكن أن يتصور الشقيق أن من مصلحته أن يظل مختلفا مع شقيقه » .

قيام الاتحاد تحول تاريخي

وعن تقييم مسيرة مجلس التعاون قال رئيس الامارات : « لقد كان قيام دولة الامارات العربية المتحدة، تحولا تاريخيا في منطقة الخليج والأمة العربية، حيث جسدت طموحاتها في قيام نموذج لتحادي تتضافر في اطاره كافة الجهود الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، كما يعد هذا الاتحاد نواة لقيام اتحاد وتعاون وتكامل أوسع بين دول الخليج في مختلف المجالات، وبعد قيام دولة الامارات كنا نتطلع الى تحقيق هذا الاتحاد وان يكبر ويتسع ليشمل جميع دول المنطقة وقد اعطينا المثل باتحادنا، واثبتنا للامة العربية اهميته، وأنه بدون وحدتها لا يمكن أن تكون عند مستوى طموحات شعوبها » .

التجربة الاتحادية نموذج لدول الخليج

واضاف الشيخ زايد : « ويشكل نجاح المسيرة الاتحادية بدولة الامارات حافزا لبلورة فكرة قيام مجلس التعاون، وقد وضعنا في دولة الامارات تجربتنا الاتحادية كنموذج حي لجميع الأخوة في منطقة الخليج. وبعد الاطمئنان على اتحادنا وبعد ان نما وتقدم ولمس ذلك كل مواطن ليس في دولة الامارات فقط ولكن في كل منطقة الخليج والعالم العربي، تطلعنا بعد ذلك الى الاتحاد الأكبر بين الأشقاء في المنطقة الأمر الذي يعد خطوة متقدمة على طريقنا الاتحادي الذي بدأناه وقد جاءت تجارب اخواننا بتوجهاتنا الاتحادية بمثابة نور على نور لتحقيق آمال وطموحات شعوبنا، وبعد قيام مجلس التعاون وتشكيل العديد من مؤسساته وهيئاته التي باشرت وضع الأسس التشريعية والقانونية فيه لدعم التنسيق والتكامل بين الدول الاعضاء، ومنذ انطلاقة مجلس التعاون في القمة الاولى في مايو (ايار) علم ١٩٨١، برز جليا انه يشكل سندا قويا لكل الأشقاء في الأمة العربية باعتبارنا جزءا من هذه الأمة، تقوى بها وتقوى بنا .. ويعتبر نموذجا للاحترام المتبادل بين الأشقاء ودليلا واضحا على صيانة هذا البناء المتكامل من التصدع بعد ان حقق لشعوبنا السعادة الكبرى والاستقرار، كما اننا نتطلع الى قيام نماذج مشابهة لمجلس التعاون في مناطق اخرى من الوطن العربي لتكون قوة لمجلس التعاون ومسندا للأمة العربية والاسلامية » .

تأقلمنا مع الظروف سريعا

وحول اجتماع السوق البترولية العالمية واثر ذلك على دولة الامارات قال الشيخ زايد : « نحن في دولة الامارات كغيرنا من الدول الخليجية العربية نعتمد في اقتصادنا على سلعة واحدة وهي النفط . ولذلك فإننا نتأثر بأي تغيرات تحدث في السوق النفطية العالمية، وقد كان حرصنا منذ البداية، وحتى بعد تخفيض اسعار النفط قبل عامين هو العمل على تحقيق التوازن في السوق البترولية، بما يضمن مصالح الدول

(التتمة على الصفحة ٣)

نميري يمدد الفترة الانتقالية لحكومات اقاليم جنوب السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الرئيس السوداني جعفر نميري تمديد الفترة الانتقالية لحكومات الاقاليم الجنوبية من السودان للسماح باجراء المزيد من الحوار بين الجنوبيين من اجل مساعدة انفسهم على التقرير فيما يتعلق بمنظمتهم الدستورية ومبادىء اتفاق اديس ابابا واساس الحكومة الاقليمية التي ستقرر مسألة اعادة تقسيم الجنوب الذي اثار الخلاف بين الجنوبيين وادى الى ازمة الحكم والقلاقل في بعض اجزاء الجنوب.

وكان الرئيس النميري يتحدث في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الشعب يوم امس (الاثنين).

الرئيس الاسد يرحب بالرئيس ميتران في مطار دمشق الدولي

ميتران يبدأ محادثاته مع الأسد

دمشق - وكالات الانباء: وصل الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى هنا امس في اول زيارة يقوم بها رئيس فرنسي الى سوريا منذ نيلها الاستقلال عام ١٩٤٦ ، واول زيارة يقوم بها رئيس غربي منذ تولي الرئيس حافظ الاسد السلطة في سوريا سنة ١٩٧٠ .

(التفاصيل ص ٣)

بيان من الديوان الملكي السعودي ردا على مزاعم «الاوبزرفر»

الرياض - « الشرق الأوسط » :

اصدر الديوان الملكي في المملكة العربية السعودية مساء امس البيان التالي :

ردا على ما نشرته صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية في عددها الصادر في ١٤ اكتوبر حول المزاعم التي اوردتها عن وجود محاولة لاغتيال الشيخ شمس الدين الفاسي صهر صاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبد العزيز وورود اسم صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية كطرف فيها فهي قصة مختلقة لا اساس لها .

وتعقيبا على ما نشرته الصحيفة في عددها الصادر صباح يوم امس الاحد ٢٥ نوفمبر من تعليقات واكاذيب ملفقة لا اساس لها عن صاحب السمو الملكي الامير تركي بن عبد العزيز، فقد أردف المصدر المسؤول في الديوان الملكي قائلا: انه بالرغم من استياء المملكة العربية السعودية مما جرى نشره سابقا ولاحقا في صحيفة « الاوبزرفر » حول هذا الموضوع فلقد حرصت الجهات المسؤولة في المملكة العربية السعودية على عدم الرد الفوري املا منها في ان تتحرى الصحيفة الدقة في ما تنشره .

وان المملكة العربية السعودية اذ تعلن عن استنكارها واسفها لما تنشره الصحيفة المذكورة تتحدى ان كان لدى الصحيفة اي وثائق تثبت بها ما ذكرته عن موضوع الاغتيال الذي كتب عنه الكاتب مايكل غيلرد او عن أسماء حقيقية لمسؤولين سعوديين ادعوا او ذكروا للكاتب باتريك سيل التعليقات الملفقة عن الأمير تركي بن عبد العزيز وعائلته في مقاله الأخير .

وقال المصدر المسؤول انه ينفي نفيا قاطعا تلك التفسيرات التي كتبها وأنه ليس هناك تفويض من المسؤولين في المملكة لاي احد يخوله الحق في ذلك. وان نفس المصدر المسؤول يؤكد نفي المملكة القاطع لوجود اي اشتراك لأي مسؤول في المملكة في محاولة الاغتيال المشار اليها في الصحيفة، لان صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن عبد العزيز يتمتع بثقة ومحبة وتقدير صاحب الجلالة الملك فهد بن عبد العزيز كما انه يتمتع بمحبة واحترام كل مواطن في المملكة العربية السعودية .

هذا وقد اوردت بعض الصحف اسم ابراهيم الرواف السعودي الجنسية وسوف يستدعى من اي مكان للتحقيق معه وسيأخذ المذنب جزاءه .

وقف الدراسة بجامعة الأزهر لمدة اسبوعين

وزير الداخلية ينفي اقتحام المنطقة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» :

في تطور جديد لاحداث جامعة الأزهر بمدينة نصر في القاهرة قدم ٥ نواب بالبرلمان المصري من اعضاء حزبي الوفد والعمل المعارضين ثلاثة طلبات احاطة وسؤالين عاجلين الى وزيري الداخلية والتعليم العالي بشأن الاسباب الحقيقية وراء الاحداث الاخيرة ، وعما اذا كانت هناك محاولات لاستغلالها ومبررات القرار الذي اتخذه رئيس الجامعة مساء امس الاول بتعطيل الدراسة في كليات الجامعة لمدة اسبوعين .

وعلمت «الشرق الاوسط» انه من المنتظر ان يلقي اللواء احمد رشدي وزير الداخلية بيانا شاملا امام جلسة البرلمان يوم السبت القادم يشرح فيه حقيقة الاحداث وسلوك جهاز الشرطة المصرية تجاهها .

كما علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس جامعة الازهر سوف يعقد اجتماعا عاجلا بعد غد لمناقشة الدوافع الحقيقية وراء تلك الاحداث والاسلوب الذي اتبع في مواجهتها بالاضافة الى مناقشة الترتيبات التي تضمن استئناف الدراسة بالجامعة بعد القرار الذي اتخذ بتعطيلها .

وفي اول تصريح رسمي لوزير الداخلية المصري حول الاحداث نفى اللواء احمد رشدي الشائعات التي ترددت بان سيارات الشرطة قد دخلت منطقة الحرم الجامعي . وان يكون افراد الشرطة قد اشتبكوا مع الطلاب داخل الجامعة نفسها .

واكد الوزير في تصريحاته انه لم يحرق ولم يصب اي مبنى من مباني كليات الجامعة . وكانت الشائعات التي اثيرت قد ذكرت ان بعض الطالبات قد أصبن وان احداهن توفيت امس الاول ، كما ذكرت الشائعات ان بعض ضباط الشرطة دخلوا الحرم الجامعي والقوا القبض على بعض الطلاب .

تجمعات داخل الجامعة

واضاف اللواء احمد رشدي في تصريحاته انه قد حدث في العاشرة من صباح امس الاول ان عددا من طلاب كليات التجارة والدعوة واصول الدين والشريعة واللغة العربية والدراسات الاسلامية قد تجمعوا من جديد لمدة ٣ ساعات داخل جامعة الازهر انفض بعدها التجمع وانصرف الطلبة الى الانتظام في دراستهم دون ادنى تدخل من رجال الشرطة .

وشرح الوزير الاسباب التي ادت الى

(التتمة على الصفحة ٣)

المجلس الوطني الفلسطيني يناقش اليوم برنامج عمل اللجنة التنفيذية الجديدة

عمان «الشرق الاوسط» - من عبد الباري عطوان :

تبدأ اليوم اللجان التسع المتخصصة المنبثقة عن المجلس الوطني الفلسطيني، بطرح نتائج اجتماعاتها وتوصياتها على اعضاء المجلس لمناقشتها واقرارها لتكون برنامج عمل للجنة التنفيذية الجديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومن المتوقع ان تتحدد اليوم الملامح النهائية لهذه اللجنة والاعضاء الجدد الذين سينضمون اليها، بعد ان تركزت اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي انعقدت امس حول هذا الموضوع.

ورغم ان الخط العام لجلسات الدورة الحالية للمجلس الوطني ركز طوال الايام الماضية على تجنب النقد والتعبير عن التأييد للشرعية الفلسطينية وقيادة المنظمة الحالية وانتقاد المنشقين وجبهات التحالف الوطني، فان جلسات الامس شهدت خروجا عن هذا الخط من قبل بعض المتحدثين، وكانت كلمة العضو «جميل شحادة» عن اتحاد المعلمين، من اقوى هذه الكلمات، واكثرها وضوحا، عندما انتقد التقرير السياسي للمنظمة الذي قدمه السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية، فقال ان هذا التقرير خلا من اي تحليل سياسي للاوضاع الراهنة داخل منظمة التحرير والوطن العربي، كما لم يتحدث التقرير عن صورة التحرك الفلسطيني في المستقبل.

واعرب السيد شحادة عن اعتقاده بان منظمة التحرير اصبحت تركز حاليا على العمل السياسي وليس على العمل العسكري، واضاف: «بانه تردد في بعض الاوساط من يقول ان منظمة التحرير اصبحت المفاوض الوحيد وليس الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني»، وطالب بضرورة التركيز على العمل العسكري لان البندقية هي الطريق الوحيد لتحرير فلسطين واشار الى ان الحديث عن المحرمات مثل التفاوض والاعتراف باسرائيل اصبح شيئا مألوفا.

واضاف : ان الثورة الفلسطينية بحاجة

(التتمة على الصفحة ٣)

الملك فهد يتبرع لمؤسسة النداء الفلسطيني الموحد

الرياض - واس : قدم الملك فهد بن عبد العزيز تبرعا شخصيا قدره مليون دولار لمؤسسة النداء الفلسطيني الموحد وذلك استجابة لاهداف المؤسسة الانسانية والاجتماعية .

وقد سلم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض شيكا بالمبلغ لرئيس مجلس المؤسسة محمد طربوش خلال استقباله له امس .

وحضر المقابلة وكيل وزارة التجارة عبد الرحمن الزامل .

وقد اعرب رئيس مجلس ادارة مؤسسة النداء الفلسطيني الموحد الدكتور طربوش عن شكره وتقديره للملك فهد على الدعم والتبرع الذي قدمه لهذه المؤسسة الانسانية . وقال ان ما تلقيناه من دعم وتفهم من حكومة الملك فهد شيء معروف ونابع عن الاصالة والالتزام بالمبادىء الوطنية والانسانية . واوضح ان هذه المبالغ التي تبرع بها الملك فهد ستكون قاعدة وقوة الانتفاع الرئيسية للنداء الفلسطيني الموحد . واكد ان هذه المؤسسة ستتمكن بهذا الدعم من تحقيق الخدمات الانسانية كالمساهمة في تحسين الاحوال الصحية والثقافية في الاراضي المحتلة.

تصريح الزامل

كما اكد الدكتور الزامل على اهمية المعنى الذي يحمله التبرع الذي قدمه الملك فهد . واوضح ان هذا التبرع يحمل مدلول استمرارية السند والتشجيع من قبل قيادة المملكة للعمل الفلسطيني على مختلف المستويات . واضاف ان هناك مدلولا اخر يحمله هذا التبرع وهو دعوة جميع اصحاب الاعمال والمقيمين للتبرع والعطاء بسخاء لهذا النداء الفلسطيني وذلك للتركيز على الاعمال الانسانية في الاراضي المحتلة .

واشار الى انه بالامكان ارسال التبرعات باسم النداء الفلسطيني الموحد الى الامين العام لمجلس الغرف التجارية السعودية بالرياض .

الامير عبد الله يستقبل وزيري الاشغال والمواصلات اليمنيين

الرياض - واس : استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني امس كلا من وزير الاشغال العامة ورئيس مصلحة الطرق بالجمهورية العربية اليمنية ووزير المواصلات والنقل اليمني المهندس احمد الانسي اللذين يزوران المملكة حاليا.

وحضر المقابلة وزير المواصلات حسين منصوري ووكيل الوزارة الدكتور ناصر السلوم. (المحادثات: ص ٤).

كما اجتمع الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بالمملكة العربية السعودية مع الوزيرين اليمنيين: (راجع ص ٤).

عودة رفعت الأسد فجأة إلى دمشق

دمشق - «الشرق الاوسط» - والوكالات :

عاد الدكتور رفعت الاسد نائب الرئيس السوري الى دمشق فجر امس بصورة مفاجئة بعد غياب طويل استمر حوالي ٦ اشهر .

وقد جاءت هذه العودة قبل ساعات قليلة فقط من وصول الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في زيارة رسمية لسوريا كما انها تأتي قبل ٢٠ يوما من انعقاد المؤتمر القطري العام لحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم الذي ستسفر عنه تغييرات حكومية وادارية واسعة اضافة الى رسم السياسة العامة للبلاد للفترة المقبلة .

كما ان الصورة جاءت بعد ١٦ يوما من نشر الجريدة الرسمية للمرسوم الصادر في ٣ اكتوبر (تشرين الاول) الصادر عن الرئيس حافظ الاسد والقاضي بتحديد صلاحيات الدكتور الاسد كنائب للرئيس لشؤون الامن اضافة الى كل ما يكلفه به الرئيس السوري مباشرة .

وكان الدكتور الاسد قد غادر مطار اورلي بباريس عند الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد (بتوقيت باريس) على متن طائرة خاصة من طراز بوينغ ٧٢٧ تابعة للخطوط الجوية العربية السورية .

وكان الدكتور الاسد قد توجه في شهر يونيو (حزيران) الماضي على رأس وفد الى موسكو ومنها تنقل بعد ذلك بين سويسرا وفرنسا وذكر رسميا في حينه انه لاجراء فحوص طبية .

اعلان استئناف العلاقات العراقية - الامريكية

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط» :

اعادت الولايات المتحدة والعراق مساء امس العلاقات الدبلوماسية بينهما والتي كانت مقطوعة بينهما منذ عام ١٩٦٧ بعد العدوان الاسرائيلي في حزيران (يونيو) .

وقد اعلن استئناف العلاقات في بيان عراقي - امريكي بعد اجتماع الرئيس الامريكي ريجان مع السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا .

وكان السيد عزيز قد اجتمع قبل اجتماعه بالرئيس ريجان مع نظيره الامريكي جورج شولتز .

واعلن مسؤولون امريكيون امس ، ان استئناف العلاقات الدبلوماسية مع العراق لن يغير من موقف «الحياد الرسمي» الذي تتخذه الولايات المتحدة من الحرب العراقية - الايرانية .

وقال لاري سبيكس الناطق باسم البيت الابيض الامريكي «ان موضوع اعلان العلاقات الدبلوماسية بين بغداد وواشنطن اصبح حقيقة الآن ، وان البلدين عبرا عن الرغبة في اعادة العلاقات الكاملة وتبادل السفراء » ، ووصف ذلك بانه تطور ايجابي ، وان واشنطن تنظر اليه كذلك لما له من اهمية اقليمية نظرا لموقع العراق الاستراتيجي وموقفه كدولة عربية تجاه مختلف القضايا .

من ناحية ثانية ، اعرب مسؤولون امريكيون عن املهم بان يشجع هذا التغيير في علاقات البلدين على ان يتخذ العراق موقفا معتدلا بصورة اكبر بشأن قضايا الشرق الاوسط .

وسيجري السيد عزيز اليوم مباحثات مع نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ، كما سيلتقي مع وزير الدفاع كاسبار واينبرجر .

سري وليس للنشر !

مدير ادارة فلسطين بوزارة خارجية إحدى الدول العربية حضر دورة المجلس الوطني الفلسطيني لاعداد تقرير للقيادة السياسية بتلك الدولة عن نتائج الاجتماعات ولقاءاته مع المسؤولين الفلسطينيين رغم تمثيل وفد شعبي في تلك الاجتماعات وليس وفدا رسميا.

الملك فهد يقدر جهود المشاركين في مؤتمر التقنية الحيوية الخليجي

الرياض ـ واس : اعرب الملك فهد بن عبد العزيز عن شكره وتقديره لكافة الاعضاء المشاركين في المؤتمر الخليجي العربي الاول للتقنية الحيوية وعلم الأحياء الدقيقة التطبيقية الذي اختتم اعماله في الاسبوع الماضي.

جاء ذلك في برقية شكر جوابية بعث بها الملك فهد لمدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج محمد الاحمد الرشيد بهذه المناسبة.

كما بعث الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ببرقية شكر مماثلة، اعرب فيها عن شكره وتقديره لكافة الاعضاء المشاركين في هذا الاجتماع.

وكان مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج محمد الاحمد الرشيد قد رفع برقية شكر الى الملك فهد نيابة عن كافة الاعضاء المشاركين واعرب الرشيد في برقيته بالأصالة عن نفسه ونيابة عن زملائه في مكتب التربية العربي لدول الخليج عن امتنانهم العميق لاحتضان السعودية للمقر الرئيسي للمكتب والتهيئة المستمرة لكل الظروف والاسباب التي تمكنه من تحقيق امانة رسالته التي حملتها اياه الدول الاعضاء.

كما اعرب الرشيد عن تقديره لاهتمام الملك فهد الذاتي لمتابعة التقدم والبحث العلمي والذي انعكس في ما وفرته حكومة السعودية من اسباب اقامة هذا المؤتمر حتى جاء ناجحا وموفقا بمقياس اهدافه.

كما رفع الرشيد برقية شكر مماثلة للامير عبد الله اعرب فيها عن سروره لما رآه من انجازات تعليمية وعلمية وصناعية وعمرانية في ارض المملكة العربية السعودية.

الرئيس علي عبد الله صالح يشيد بالعلاقات السعودية ـ اليمنية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ادلى العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بحديث صحافي لمجلة «اضواء اليمن» التي تصدرها وزارة الاعلام والثقافة تناول فيه عدداً من القضايا المحلية والعربية والدولية وفي مقدمتها اهتمام الدولة بالتنمية الشاملة وبالذات في مجال الزراعة التي تعتبر العمود الفقري للاقتصاد اليمني.

كما اكد على ضرورة بذل كل الجهود العربية والاسلامية لوضع حد للاعتداءات الصهيونية على المقدسات العربية الاسلامية في فلسطين المحتلة ولايقاف النزيف الدموي في الحرب العراقية ـ الايرانية.

واكد الرئيس اليمني في الاجابة على سؤال عن علاقة الجمهورية العربية اليمنية حاليا بالدول العربية الشقيقة عموما وبالمملكة العربية السعودية بشكل خاص «ان علاقة اليمن بالدول العربية هي علاقات اشقاء تجمع بينهم الاواصر التاريخية والثقافية والمصير المشترك وهي علاقات اساسها الوضوح والتعاون فيما يخدم الامة العربية وقضاياها».

واضاف «وعلاقاتنا بالمملكة العربية السعودية هي علاقات متينة تتطور باستمرار لما فيه مصلحة بلدينا وشعبينا الشقيقين».

مجلس الوزراء السعودي يوافق على تحديد السعر التشجيعي لشراء القمح من المزارعين

الرياض ـ واس : تراس الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جلسة مجلس الوزراء التي عقدها مساء امس.

وعقب الجلسة صرح علي الشاعر وزير الاعلام بأن المجلس نظر في المعاملات والمواضيع المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات التالية :

اولا : اصدر المجلس قرارا بتفويض الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام أو من ينيبه بالتوقيع النهائي على اتفاق الخدمات الجوية بين حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة اسبانيا بالصيغة المرفقة بالقرار.

ثانيا : وافق المجلس على طلب الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية بتعيين محمد محمد الشاوي على وظيفة مستشار بالمرتبة الخامسة عشر الشاغرة بميزانية الوزارة.

ثالثا : وافق المجلس على قرار اللجنة الوزارية المشكلة لدراسة موضوع السعر التشجيعي للقمح ووضع الضوابط وامكانياتها مع تحديد القواعد اللازمة لذلك بناءا على الأمر السامي البرقي برقم ١٢٧٤١ وتاريخ ١٤٠٤/١٢/٣٠هـ والمرفوع الى رئيس مجلس الوزراء من وزير الداخلية برقم ٦١١/١ وتاريخ ١٤٠٥/١/٢٥هـ والقاضي بما يلي :

توصي اللجنة بأن يكون السعر التشجيعي لشراء القمح للسنوات الاربع القادمة بواقع ريالين للكيلوجرام الواحد. وبالنسبة لسعر القمح لهذه السنة والتي لم يصرف للمزارعين كل استحقاقهم فيكون سعر الكيلو الواحد على فئتين. الأولى : المزارعون الذين لا يزيد انتاجهم عن ٥٠٠ طن يكون سعر الكيلو الواحد ٣ ريالات و٥٠ هللة. والفئة الثانية : المزارعون الذين يزيد انتاجهم عن ٥٠٠ طن يكون سعر الكيلو الواحد ٣ ريالات تصرف من ميزانية هذا العام ١٤٠٤/١٤٠٥هـ.

رابعا وافق المجلس على طلب وزير الشؤون البلدية والقروية نقل المهندس بالمرتبة ١٣ احمد محمد السلوم من وزارة المواصلات وتعيينه على وظيفة مستشار بالمرتبة ١٥ الشاغرة بميزانية امانة مدينة الرياض الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض.

خامسا : وافق المجلس على طلب وزير التعليم العالي تجديد تعيين الدكتور عبد المنان احمد ترجمان وكيلا لجامعة الملك فيصل للشؤون الاكاديمية بالمرتبة ١٥ اعتبارا من فترة تعيينه بقرار مجلس الوزراء رقم ٥٧ وتاريخ ١٤٠٢/٢٣/١٦هـ.

سادسا : وافق المجلس على تعديل المادة ٤٨ من نظام خدمة الضباط الصادر بالمرسوم الملكي رقم ٢٣ وتاريخ ١٣٩٣/٨/٢٨هـ والمعدل بالمرسوم الملكي رقم ٩ وتاريخ ١٣٩٧/٣/٢٤هـ والمرسوم الملكي رقم ٥٦ وتاريخ ١٣٩٧/٩/٢٠هـ بحيث تصبح بالنص التالي «بالاضافة الى ما سبق في المادة ٤٧ يصرف لنقل امتعة الضابط المعين او المنقول او الملحق او المبتعث لمدة تزيد عن ستة اشهر راتب شهرين».

سابعا : اصدر المجلس قرارا بمنح الشركة السعودية الكويتية لصناعة الاسمنت (شركة مساهمة سعودية) امتياز تعدين لاستغلال الحجر الجيري والطفل بمنطقة قرب الخرسانية على طريق الدمام الكويت والبالغة مساحتها ٢٩ كيلو مترا مربعا وذلك لمدة ٣٠ عاما وفقا لنظام التعدين وحسب عقد الامتياز المرفق بالقرار.

ثامنا : اصدر المجلس قرارا بمنح الشركة السعودية البحرينية لصناعة الاسمنت (شركة مساهمة سعودية) امتياز تعدين لاستغلال الحجر الجيري والطفل والجبس وجميع المواد اللازمة لتصنيع الاسمنت بمنطقة الجديده (خشم أم حويض ابا حمامة) والبالغة مساحتها ١٩ كيلومتر مربع وذلك لمدة ثلاثين عاما وفقا لنظام التعدين وحسب عقد الامتياز المرفق بالقرار.

تاسعا : اصدر المجلس قرارا بالموافقة على القرارات النهائية للمؤتمر الاداري للراديو الموقعة في جنيف عام ١٩٧٩م.

وزارة الخارجية السعودية تنفي تصريحا منسوبا للأمير سعود الفيصل

الرياض ـ واس: صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية ان جريدة «القبس» الكويتية نسبت في عددها الصادر بتاريخ ١٤٠٥/٢/٢٩هـ تصريحا للامير سعود الفيصل وزير الخارجية حول اجتماعه بوزير خارجية سوريا ادعت ان الامير سعود الفيصل ادلى به لمندوب الصحيفة.

وان وزارة الخارجية إذ تنفي جملة وتفصيلا ما ورد بالخبر الذي اوردته الصحيفة، فانها تؤكد ان الامير لم يدل بمثل هذا التصريح لمندوب «القبس» ولا لغيره. وتاسف لهذا الاسلوب في نقل المعلومات الذي لجأت اليه الصحيفة.

القمة الخليجية الخامسة في الكويت اليوم
صباح الأحمد : ضرورة قصوى لانهاء حرب الخليج والقمة العربية المقبلة تنظر في اعادة مصر

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ في الكويت بعد ظهر اليوم اعمال القمة الخامسة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث سيصل الى العاصمة الكويتية ملوك ورؤساء وامراء الدول الاعضاء في المجلس. وقد اعلن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد امس عن استعداد مجلس التعاون لدول الخليج العربية لاستئناف الجهود الرامية الى وضع نهاية سلمية للحرب العراقية الايرانية.

وابلغ الشيخ صباح مؤتمرا صحفيا حضره ٣٠٠ صحافي، ان المجلس سيستأنف هذه الجهود في حالة توفر الحد الادنى من الفرص لنجاحها، معربا عن تقديره لتجاوب العراق مع جهود تسوية النزاع.

وقال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي ان العالم بأسره يقدر ما اظهرته دول مجلس التعاون برفضها الانسياق وراء ما تعرضت له «من محاولات الاستدراج والاستفزاز» واوضح ان هذه المحاولات تمثلت في «حملات اعلامية» بالاضافة الى الهجوم على ناقلات النفط في الخليج.

واشار الى ان موقف دول الخليج من هذه التطورات تمثل في انها وضعت نصب اعينها «الضرورة القصوى» لاحتواء الحرب والحيلولة دون انتشارها.

وقال الشيخ صباح انه فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي فان دول مجلس التعاون الست وهي الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وسلطنة عمان واصلت التصرف بروح الالتزام والمسؤولية تجاه الوضع النفطي «وخاصة تجاه اسعار النفط وتسويقه وانتاجه».

واشار الى انه بالرغم من هذا الوضع فان دول المجلس مستمرة وبكل نشاط في برامج مساعداتها لدول العالم الثالث.

واكد مجددا ان حماية الامن والاستقرار في منطقة الخليج هي من مسؤولية دول المنطقة دون تدخل خارجي. وفيما يتعلق بالاوضاع العربية قال الشيخ صباح الاحمد ان لهذه الاوضاع تأثيرا مباشرا على منطقة الخليج. معربا عن اسفه «لاننا في العالم العربي نمر بمرحلة لا يمكن وصفها بانها افضل المراحل في التاريخ العربي، ليس اقلها التحدي الصهيوني للمصالح العربية وتهديد العمل العربي المشترك.

واوضح ان دول مجلس التعاون عملت على تهيئة الاجواء المناسبة لعقد مؤتمر القمة العربي في اقرب فرصة ممكنة «للتصدي بموضوعية لمختلف جوانب الوضع العربي الراهن بما فيه القضية الفلسطينية».

واشار ايضا الى جهود المجلس في العمل على تنقية الاجواء العربية وحل المشاكل بين الدول العربية.

واكد ان دول مجلس التعاون التي تنتمي لحركة عدم الانحياز تدعم هذه الحركة «لتكون عاملا فعالا من اجل دعم الامن والاستقرار في العالم» وقال ان دول المجلس تدعم ايضا الوفاق الدولي.

وقال الشيخ صباح ان مشروع جدول الاعمال الذي وضعه المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الذي اجتمع هنا يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين لرفعه الى الدورة الخامسة للمجلس الاعلى التي ستعقد في الكويت «معبرا عن اهتمامات دول وشعوب هذه المنطقة».

واشار الى تطابق وجهات النظر في المجلس الوزاري حول تحديد المواضيع في جدول الاعمال.

وقال ان جدول الاعمال يتضمن الشؤون السياسية والدفاعية والامنية والاقتصادية، موضحا انه بالنسبة للشؤون السياسية فانها تتضمن الحرب العراقية الايرانية والوضع العربي الراهن والوضع الدولي وانعكاساته على المنطقة.

وقال ان الشؤون الدفاعية تتضمن استعراض تطور التعاون والتنسيق في المجال العسكري، اما الجانب الامني فانه يتناول استعراض التعاون بين دول المجلس الست في مجال الامن الداخلي.

واضاف انه بالنسبة للمجال الاقتصادي فان جدول الاعمال يستعرض ما تم في مجال تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون والتعاون في مجالات التنمية الداخلية.

وقال الشيخ صباح الأحمد ان المجلس الاعلى سينظر ايضا في تقرير شامل سيقدمه الأمين العام لمجلس التعاون يستعرض فيه تطور العمل المشترك بين الدول الاعضاء منذ انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الأعلى في الدوحة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي وحتى الآن.

واضاف ان المجلس الاعلى سيبحث كذلك العديد من التوصيات والتقارير المرفوعة والتي تغطي جوانب العمل الخليجي المشترك بمختلف جوانبه.

وقال ردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك مبادرة خليجية لانهاء الحرب العراقية الايرانية ان المجلس منذ قيامه وبدء الحرب يعمل جاهدا لايقافها.

وأضاف انه ليس هناك «مبادرة معينة وانما اهتمام كبير بانهاء الحرب اذا ساعدتنا الظروف وقبلت الاطراف المبادرة فان مجلس التعاون سيكون اول المبادرين لايقاف الحرب التي تضر بالبلدين وبالمنطقة وتهدد السلام العالمي».

وقال ردا على سؤال آخر ان دول مجلس التعاون مهتمة بالناحية العسكرية «للدفاع عن منطقتنا، وخصوصا مجابهة الاخطار التي تحدق بنا» واشار الى ان موضوع التنسيق بين جيوش المنطقة «موجود على جدول الاعمال» واكد على نقطة جوهرية هي «ان حماية المنطقة من العوامل الخارجية لا علاقة له بالشؤون الأمنية الداخلية في الدول الأعضاء».

وأجاب الشيخ صباح الأحمد على سؤال آخر، حول ما اذا كان مجلس التعاون سيقوم باتصالات جديدة لرأب الصدع في الصف الفلسطيني خاصة على ضوء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني بقوله ان الفلسطينيين «شعب لا يقبل ان يتدخل احد في شؤونه».

وقال ان المجلس الوطني الفلسطيني «اجتمع اجتماعا شرعيا» في عمان وانتخب رئيسا له وقد «اعترفت الكويت والمملكة العربية السعودية بالرئيس الجديد للمجلس الوطني ونحن لا نعترض على الاجتماع ما دامت هناك شرعية وكل ما ارجوه الا يزيد هذا الموضوع الفرقة بين الفلسطينيين بل يكون عامل توحيد لمسيرتهم وثورتهم».

وحول ما اذا كانت هناك خطوة عملية نحو عودة مصر الى الصف العربي قال الشيخ صباح الأحمد «ان لمصر دورا كبيرا في العالم العربي، والعالم العربي لا يستغني عن مصر والعكس صحيح».

واضاف ان هناك دولا عربية اعادت علاقاتها مع مصر وتتمنى ان تعود مصر الى عضويتها في الجامعة العربية وقرار تنحية مصر جاء نتيجة قرار قمة بغداد.

واعرب عن امله في ان يعقد مؤتمر قمة عربي آخر «يعيد مصر الى الصف العربي» وقال «نحن نتمنى عودة مصر الى العمل العربي وننتظر القمة العربية المقبلة لتتخذ قرارا بهذا الخصوص».

واكد استعداد دول مجلس التعاون لمساعدة لبنان «لاجتياز المصاعب القائمة حاليا لكن قبل ذلك يجب ان يكون هناك استقرار وان يتم بسرعة حتى تأتي المساعدة بسرعة».

حديث لوزير سعودي

واكد وزير المواصلات السعودي حسين منصوري ان اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في مؤتمر القمة يعتبر مناسبة تاريخية تتطلع اليها اعين وقلوب المنطقة بكثير من الأمل ومزيد من التفاؤل لما يتوقع ان يحقق هذا الاجتماع من عوامل الخير والسعادة معربا عن امله في ان يوفق الله قادة دول المنطقة لما فيه خير امتهم وشعوبهم.

وقال في حديث لاذاعة «صوت مجلس التعاون» ان وزارات المواصلات والنقل في دول المنطقة تسعى دائما لتنفيذ توجيهات قادة دول المجلس بعمل كل ما من شأنه تقوية وسائل الاتصال المختلفة بين دول المنطقة مشيرا الى ان وزراء المواصلات قد بحثوا في اجتماعين سابقين عقدا في كل من الكويت ومسقط عددا من المواضيع المتعلقة بتقوية وسائل الاتصال بين دول المنطقة سواء بواسطة الطرق البرية او السفن البحرية او السكك الحديدية.

جدول اعمال القمة

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

قال الشيخ صباح الأحمد الجابر نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والاعلام الكويتي ان جدول أعمال القمة الخليجية الخامسة يتضمن:

● أولا: الشؤون السياسية ويأتي في ضمنها:

أ : الحرب العراقية الايرانية.

ب : الوضع العربي.

ج : الوضع الدولي وانعكاساته على المنطقة.

● ثانيا: الشؤون السياسية ويأتي في ضمنها:

أ : استعراض تطور التعاون والتنسيق في المجال العسكري.

ب : استعراض التعاون في مجال الأمن الداخلي.

● ثالثا: الشؤون الاقتصادية ويأتي في ضمنها:

أ : استعراض مراحل تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

ب : التعاون في مجالات التنمية الاقتصادية.

● رابعا: الاستماع إلى التقرير الشامل الذي سيلقيه امين عام المجلس والذي يستعرض فيه تطور مجلس التعاون خلال الفترة التى انقضت منذ الدورة الرابعة للمجلس الأعلى حتى الآن.

رسالة لأمير الكويت من الرئيس اللبناني

الكويت ـ واس ـ تسلم امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح رسالة من الرئيس اللبناني امين الجميل لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وسلم الرسالة مستشار الرئيس اللبناني الدكتور ايلي سالم خلال استقبال امير الكويت له.

الامير ماجد يفتتح الدورة العاشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد

مكة المكرمة ـ واس : نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة في غرة شهر ربيع الاخر المقبل اعمال الدورة العاشرة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد والتي ستعقد في مكة المكرمة.

وسيناقش المجلس في هذه الدورة عددا من الموضوعات من بينها قضية القدس والمسجد الاقصى وقضية افغانستان وصندوق بيت المقدس ومساجد الارض المحتلة.

معهد التدريب البحري يخرّج دفعة جديدة في جدة

جدة ـ واس: يحتفل معهد التدريب البحري بسلاح الحدود بجدة غدا الاربعاء بتخريج دفعة جديدة من ضباط الصف البحريين بحضور الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز مساعد نائب وزير الداخلية.

وذكر قائد سلاح الحدود بجدة اللواء علي عبد الله الحميد بأن عدد خريجي هذه الدفعة يبلغ ٨٥ ضابط صف بحريا يمثلون خمس دورات تخصصية في الملاحة والفنون البحرية والراديو والانقاذ البحري والميكانيكا.

واشار الى ان وحدات رمزية من سفن وزوارق سلاح الحدود ستقدم استعراضا خلال الاحتفال الذي سيقام بهذه المناسبة، كما يقوم طلاب دورة الانقاذ البحري بعملية انقاذ خلال الاحتفال.

تخريج ١٨٣ طالبا بمعهد قوات الدفاع الجوي بالسعودية

جدة ـ واس : احتفل معهد قوات الدفاع الجوي بالسعودية امس بتخريج ١٨٣ طالبا من مختلف الدورات وفي مختلف التخصصات بحضور قائد قوات الدفاع الجوي العميد ركن منير العتيبي.

وقد قام قائد قوات الدفاع الجوي في بداية حفل التخرج بتوزيع الشهادات والجوائز على المتفوقين، بعد ذلك القى قائد المعهد العقيد ركن عطية عبد الحميد الطوري كلمة شكر فيها قائد قوات الدفاع الجوي على تشريفه الحفل كما حث الخريجين على مواصلة الجهود المثابرة والتحصيل العلمي.

المناقشات الفلسطينية مستمرة حول القرارات السياسية:
تفويض اللجنة التنفيذية الجديدة لاتخاذ قرار التحرك المشترك مع الاردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

واصل المجلس الوطني الفلسطيني برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح اجتماعاته في العاصمة الاردنية صباح امس بالاستماع الى كلمات ومناقشات الاعضاء حول التقرير السياسي الذي قدمه رئيس الدائرة السياسية في المنظمة السيد فاروق القدومي يوم السبت الماضي.

وتركزت الكلمات في اجتماعات الليلة قبل الماضية بشكل خاص حول المبادرة الاردنية التي طرحها الملك حسين في خطابه خلال افتتاح اجتماعات المجلس، تمهيدا للرد على هذه المبادرة.

واجمع المتحدثون في الجلسة على ضرورة تعميق وتعزيز اواصر العلاقات الاردنية الفلسطينية بشكل يكفل القيام بتحرك سياسي مشترك ضمن مفهوم مشترك لطبيعة الحلول المطروحة ومحاولة الوصول الى صيغة مناسبة للتحرك على مختلف الاصعدة على اساس حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

وفيما يتعلق بالعلاقات الفلسطينية المصرية اكد المتحدثون ان مصر يجب ان تعود الى حظيرة الامة العربية لان الامبريالية العالمية سعت لعزل مصر بامكانياتها البشرية والعسكرية عن امتها في محاولة لتحييد القدرة المصرية في مواجهة العدو الصهيوني.

وطالبوا بطرح موضوع عودة مصر الى الصف العربي على المجلس الوطني في دورته الحالية على اسس الابتعاد عن اتفاقيات كامب دافيد.

واكد المتحدثون ضرورة دعم الاهالي في الاراضي العربية المحتلة وتعزيز صمودهم لمواجهة اطماع العدو الصهيوني في ابتلاع الارض وتهجير السكان.

كما تطرقوا الى الحوارات الفلسطينية خلال العشرة اشهر الماضية وحرص قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على الوحدة الوطنية واجراء الاصلاحات الضرورية التي تتطلبها طبيعة النضال الفلسطيني.

وطالبوا بتمتين العلاقات مع الدول العربية الشقيقة المجاورة لفلسطين، وكذلك دول العمق العربي استنادا الى مبدأ قومية النضال وان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للامة العربية وجوهر الصراع في المنطقة كلها.

وكان المجلس الوطني قد قرر باغلبية ١٤٩ صوتا مقابل صوتين اقصاء السيد احمد جبريل امين عام الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ـ واثنين من مساعديه هما السيدان فضل شرورو ورياض سعد من عضويته، فيما اصبح شبه مؤكد انه لن يتخذ اي اجراءات ضد منظمة «الصاعقة» التي توالي لسوريا، كما سيحتفظ بمقعد شاغر لها في اللجنة التنفيذية الجديدة والتي سيتم انتخاب اعضائها غدا.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان اللجنة الجديدة ستضم ستة اعضاء يمثلون «فتح» بدلا عن ثلاثة في الوقت الحالي، وستة اعضاء آخرين مستقلين، كما سيترك ثلاثة مقاعد لكل من الجبهة الشعبية والديمقراطية ومنظمة الصاعقة.

وبحث المجلس الوطني امس اقتراحا يقتضي بطرد الياس شوفاني وسمير ابو كريك ـ مستقلان مقربان من «فتح» ـ الى جانب سمير غوشة امين عام جبهة النضال الشعبي من عضوية المجلس.

من ناحية ثانية، قالت السيدة ليلى شرف وزيرة الاعلام الاردنية ان الاردن «لا يتوقع في اي حال ان يتخذ المجلس الوطني قرارا نهائيا فيما يتعلق بالتصور الذي قدمه الملك حسين الى المجلس».

واكدت الوزيرة الاردنية ان الاردن لم يطرح مبادرة او برنامج سلام بل اقترح تصورا كبداية عمل اردني فلسطيني مشترك.

وقالت في حديث صحافي نشر امس ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ هو اساس لمؤتمر دولي للسلام تشترك فيه منظمة التحرير معربة عن املها في ان يؤدي خطاب العاهل الاردني الى مناخ يمكن فيه اعادة النظر في القرارات التي اتخذتها اطراف النزاع في الشرق الاوسط.

تصريحات عرار

من ناحية اخرى، اكد وزير الداخلية الاردني السيد سليمان عرار ان الاجراءات الامنية المكثفة التي اتخذتها السلطات الاردنية من اجل تأمين اعمال المجلس الوطني الفلسطيني قد تكللت بالنجاح حتى الان ولم تجر «اية محاولة تستهدف الامن كما لم يحصل اي اعتقال في هذا المجال».

واكد الوزير الاردني ان الاردن لا يتوقع ان تصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني قرارات حول الاقتراح الذي قدمه الملك حسين يوم الخميس الماضي لمنظمة التحرير، واضاف ان هذا الامر متروك للمنظمة وليس مطروحا كمادة للبحث في المجلس الوطني الفلسطيني.

وردا على سؤال حول توتر العلاقات بين سوريا والاردن بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان اكد وزير الداخلية الاردني، أن بلاده لا ولن تشترك من جانبها في الحملة الاعلامية التي تشنها سوريا على الاردن واضاف انه في اي حال «لا مجال لقطع العلاقات الديبلوماسية مع سوريا».

ابو عمار يتحدث امس الاول معقبا على كلمات القيت في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني.

الملك حسين يستقبل الشيخ السائح

عمان ـ ق.ن.ا : استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني.

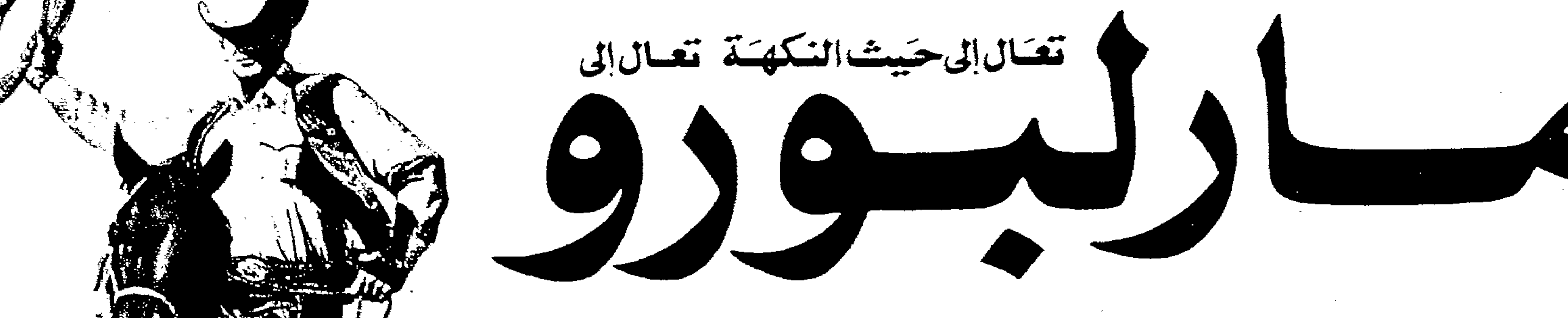
وصرح الشيخ السائح بان البحث في المقابلة تناول «الصيغة» التي طرحها الملك حسين في خطابه الذي افتتح به دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة بما يحقق المصلحة المشتركة للجانبين الاردني والفلسطيني.

وذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني سيدرس باستفاضة الصيغة التي طرحها عاهل الاردن للعمل المشترك من اجل حل القضية الفلسطينية.

صلاة الاستسقاء في رأس الخيمة

رأس الخيمة ـ كونا ـ دعا عضو المجلس الاعلى للاتحاد في دولة الامارات العربية المتحدة حاكم رأس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي الى صلاة «استسقاء» تقام برأس الخيمة يوم الاثنين المقبل وذلك «طلبا للرحمة والسقيا واغاثة البلاد والعباد».

ووجه مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية محمد ابوليلة تعميما الى مدارس البنين لمشاركة الطلاب والمعلمين في أداء هذه الصلاة.


محادثات الناقورة لم تحقق أي تقدم

الجيش اللبناني يطبق الخطة الأمنية وينتشر في شطري بيروت دون عقبات

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

استؤنفت امس في بلدة الناقورة الساحلية على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية المحادثات العسكرية بين لبنان واسرائيل بمشاركة واشراف الامم المتحدة، في وقت كانت فيه وحدات مشتركة من الجيش اللبناني تنفذ قرار حكومة السيد رشيد كرامي بالانتشار مجددا في كل منطقة بيروت الكبرى في خطوة اعتبرها مصدر رسمي بانها البداية الفعلية لنهاية حرب السنوات العشر خاصة وانها ستكون التمهيد لعملية الانتشار على الطريق الساحلي الممتد من جسر المدفون شمالا حتى جسر الاولي جنوبا، اضافة الى اعادة فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي الذي كان اغلق في سبتمبر (ايلول) الماضي عقب المعارك التي اندلعت يومذاك، وذلك مع تسجيل استمرار «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» بتنفيذ عملياتها العسكرية ضد الصهاينة واتباعهم في ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» وفي مختلف المناطق المحتلة.

لقد عقدت قبل ظهر امس الجولة الخامسة من المحادثات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية في مقر قيادة قوات الطوارىء الدولية في بلدة الناقورة وبحضور الوفود الثلاثة التي تمثل لبنان واسرائيل والامم المتحدة، حيث استؤنفت مناقشة وعرض الخطط المقدمة والمقترحة للتوصل الى اتفاق حول الترتيبات الامنية المطلوبة لتأمين انسحاب الصهاينة من كل الاراضي المحتلة في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا، وتميزت بعدم تسجيل اي جديد في المواقف تجاهها.

فقد اوضح العميد محمد الحاج رئيس الوفد العسكري اللبناني ان الخلافات لا تزال قائمة وان لبنان سيرد على الجانب الاسرائيلي وسيدحض الشك الموجه الى قدرات الجيش اللبناني حول القيام بواجباته.

وقال: ان لبنان سينفذ الخطة الامنية الحكومية القاضية بنشر الجيش حتى جسر نهر الاولي وفي عمق اقليم الخروب وسنبلغ ذلك الى الامم المتحدة لتحمل اسرائيل مسؤولية اية عرقلة قد تقوم بها.

واعقب تصريح العميد الحاج الذي ادلى به بعد انتهاء الجلسة الصباحية تصريح لآخر للناطق باسم الوفد اللبناني قال فيه : ان الوفد اللبناني يطالب بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة وكل ما هو دون ذلك لا مصلحة فيه.

وذكر ان الوفد اعد خطة لبنانية للأمن في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا الا ان الوفد الاسرائيلي غارق في التناقضات وملض في التشبث بأساليب العرقلة الواضحة فهو يقول بالانسحاب ويربطه بترتيبات امنية تعجيزية ويجعله بعيد المنال وان انسحب فانه يسعى البقاء بالواسطة من خلال تنظيمات مسلحة صنيعة له.

ومضى يقول : ان الوفد الاسرائيلي فيما يعترف قولا بالسيادة اللبنانية وبالجيش اللبناني كاداة لهذه السيادة فانه يناقضها واقعا ويفرض نوعا ودورا ومهلة ومكانا لانتشار القوى التي عليها تنفيذ الاجراءات الامنية. وقال الناطق انه بالاضافة الى ذلك فالوفد الاسرائيلي يرفض وجود الجيش اللبناني في مناطق شبعا وحاصبيا المحتلة لقربها من «الحدود الاسرائيلية» وانه يعمل على ايجاد منطقة عازلة بين نهري الزهراني والاولي في المنطقة الساحلية الجنوبية وبين مناطق الباروك وينطا الشرقية.

واضاف الناطق اللبناني يقول ان الوفد الاسرائيلي يطالب بهذه الامور وكأنه بذلك يريد نقل «حدوده الشمالية» الى خط وجود قواته عند خط الاولي ـ الباروك. واتهم الوفد الاسرائيلي بانه يعمل «لاعطاء مهمات شرطة وامن داخلي للقوات الدولية واعتبار دور الجيش اللبناني اضافيا مركزا على التشكيك بقدراته على تنفيذ المخطوات الامنية في حين ان قدرة جيشه (الاسرائيلي) هي المشكوك فيها ووجوده في الجنوب والبقاع الغربي وراشيا ادى الى تزايد العمليات الموجهة ضده والى ازدياد مطرد في عدد الاصابات في صفوفه».

ومضى يقول : انه على خلاف ذلك فوجود الجيش اللبناني في تلك المناطق يؤدي الى وضع اكثر امانا بالنظر الى تعاطف السكان معه ووجود افراده بين اهلهم وفي ديارهم. فحفظ الأمن ليس قضية عتاد ودبابات بقدر ما هو ثقة بين الجيش والسكان.

واتهم الناطق اللبناني الوفد الاسرائيلي بأنه يعمل على ايهام الرأي العام الاسرائيلي بأنه يريد الانسحاب وبأن الجانب اللبناني يعرقل ذلك. وصرح يونا جازيت الناطق باسم الوفد الاسرائيلي من جهته بأنه لم يحصل اي تقدم في المفاوضات. وقد استمرت هذه الجولة بمثابة تصريحات والعودة الى التذكير بمواقف كل من الفريقين ولم يسجل اي تقدم يذكر في جوهر الامور. وقال ان الوفد الاسرائيلي يصر على اعطاء دور امني لميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» المتحالفة مع اسرائيل والتي يقودها اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد.

واخذ الناطق الاسرائيلي على العميد الحاج انه يمتنع عن ذكر اسرائيل في الحديث عن الترتيبات الامنية بل كان يذكر كلمة الجيران عوضا عن اسرائيل.

وقال بلاغ مشترك بعد الجلسة الثانية تلاه تيمور جوكسل الناطق باسم قوات الطوارىء الدولية أن الوفدين العسكريين اللبناني والاسرائيلي بحثا في النواحي العسكرية المتعلقة بانسحاب القوات الاسرائيلية والترتيبات الامنية في جنوب لبنان وراشيا والبقاع الغربي. واضاف يقول : واصل المؤتمر مباحثاته حول دور قوات الطوارىء الدولية على ان تستأنف المفاوضات يوم الخميس المقبل.

والمعروف ان اسرائيل لضافة الى اصرارها على تقسيم المناطق اللبنانية المحتلة الى قسمين الاول يمتد من جنوبي نهر الزهراني حتى صيدا صعودا الى البقاع الغربي حيث خط المواجهة مع القوات السورية هناك تطالب بأن تتولى قوات الامم المتحدة الامن فيها والقيام بعملية فصل بين المواقع والثانية تمتد من نهر الزهراني حتى الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة

وتطالب بأن تتولى وحدات من ميليشيات ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» مهام الامن فيها فهي تطالب بالابقاء على «حق» الجيش الاسرائيلي بالعودة الى دخولها بعد انسحابه منها اذا ما حصلت «اشكالات امنية» اضافة الى «حق» الطيران الحربي بالاستمرار في القيام بطلعات استكشافية فوق الجنوب وغيره.

القمة السورية ـ الفرنسية في دمشق

ميتران يستبعد وجود مبادرة أوروبية أو فرنسية لحل أزمة الشرق الأوسط وإنهاء حرب الخليج

دمشق ـ وكالات الانباء ـ بدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران امس زيارته الرسمية المتوقعة للعاصمة السورية والتي تستمر ٤٨ ساعة فقط بلقاء قمة عقده مع الرئيس حافظ الاسد حول مجمل تطورات الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط.

كان ميتران قد وصل بعد ظهر امس الى مطار دمشق الدولي ومعه زوجته وعدد من المسؤولين الفرنسيين حيث كان في استقباله الرئيس الاسد وكبار الشخصيات الرسمية، مسجلا بذلك اول زيارة من نوعها يقوم بها رئيس فرنسي للعاصمة السورية منذ نيل سوريا استقلالها عام ١٩٤٣.

وحسب البرنامج المقرر فسيتم اليوم لقاء ثان بين الرئيسين الاسد وميتران الذي سيزور ايضا مواقع اثرية في واحة تدمر في الصحراء اضافة الى الجامع الاموي الكبير الذي شيد في مطلع القرن الثامن والمتحف الوطني في دمشق على ان يعقد غدا مؤتمرا صحافيا يعرض فيه نتائج لقاءاته في العاصمة السورية.

وكان التليفزيون السوري اذاع عشية الزيارة ليل امس الاول حديثا لميتران ذكر فيه ان محادثاته ستتركز على ما يحدث من تحركات في المنطقة وان فرنسا مستعدة لاتخاذ مبادرة جديدة لاحلال السلام في الشرق الاوسط ووقف الحرب العراقية ـ الايرانية.

واشار الى انه فيما لو توفرت الارادة الطيبة فيما يتعلق بموضوع الحرب بين العراق وايران فقد نتمكن من التوصل فيه الى السلام بعد انهاء النزاع الذي ننشده واقرار سلام يضمن كرامة كل الاطراف المعنية وقال ان مباحثاته مع الرئيس الاسد سوف تتضمن موضوع النزاع العربي الاسرائيلي والوضع في لبنان والسبل الكفيلة باستعادة وحدة ترابه ضمن استقلاله الوطني ومؤسساته الدائمة. واضاف ان لسوريا دورا اساسيا في حل النزاع العراقي ـ الايراني وفي ضمان استقلال لبنان.

وقال الرئيس ميتران ان عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط فكرة جيدة شرط ان ينجح لانه اذا لم يسفر المؤتمر عن شيء فان ذلك سيؤدي الى خيبة امل مريرة والذي حدث حتى الان ان الجميع قد فشلوا. واشار الى ان فرنسا توافق على فكرة انعقاد هذا المؤتمر لان هدفنا جيد اما وسائله فهي قابلة للنقاش.

وحول مبادرة اوروبية محتملة او فرنسية بشأن الشرق الاوسط قال الرئيس ميتران ان فرنسا لا يمكن ان تلعب دورا الا اذا مكنتها الاطراف المعنية في المنطقة من ذلك، وذكر ان كل ما تستطيع فرنسا ان تعمله هو المساعدة فقط. فقد تقدمت فرنسا ومصر باقتراح حول الشرق الاوسط للجمعية العامة للامم المتحدة الا ان هذا الاقتراح استبعد لانه قدم في الوقت نفسه الذي طرح فيه الرئيس الامريكي رونالد ريجان مبادرته في سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢.

وقال ان اي مشروع يطرح للسلام يجب ان يجري ضمن مبدأين اساسيين هما حق الشعب في الامن وبالتالي حقه في الحصول على وسائل ضمان امنه وحق الشعوب في ان يكون لها وطن، وهذا يعني بطبيعة الحال الشعب الفلسطيني هذا الشعب الذي يتحرك انطلاقا من هذين المبدأين. واضاف «اما اذا كان الهدف هو العودة الى الحرب فان الامر يبدو لي غير مجد».

وقال ميتران ايضا «سيكون حوارنا (مع المسؤولين في سوريا) صريحا ولو اختلفنا فسوف نجهر بذلك والمهم هو ان التحليل المحدد الذي اتوقعه يدخل في اطار البحث عن الوفاق والحوار الجيد وفي ان يستمر ذلك على طول المدى».

رسالة من تاتشر لولي عهد الكويت

الكويت ـ واس ـ تسلم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح رسالة من رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت تاتشر لم يكشف النقاب عن مضمونها.

فكرة

مصطفى أمين

زارني عدد من طلبة وطالبات كلية الاعلام. وسألوني عن آرائي في مشاكل الجامعيين، ومن رأيي ان شهادة الثانوية العامة لا تكفي للقبول في الجامعة، بل يجب ان تجري كل كلية امتحان قبول، تسأل فيه المتقدمين في المواد اللازمة لهذه الكلية. ومن رأيي ان ننشئ جامعة للصناعيين، فيها كليات يتخرج فيها مهندس سباك او مهندس نجار او مهندس حداد. ما دام كل أب في بلادنا يريد ان يكون ابنه خريج الجامعة، وما دمنا لم نقتنع حتى الان بأن العمال المدربين هم باشوات العصر القادم. عدد المحامين الان اصبح اكثر من عدد المتهمين، وعدد الفلاسفة يزيد على مجموع عدد الفلاسفة في العالم. ولقد اسعدنا ان نعلم ان عددا كبيرا من خريجي الجامعات رفضوا وظائف الحكومة، فان مرتب خريج الجامعة الان لا يكفيه ان يأكل طبق فول مدمس في الافطار والغداء والعشاء ويركب الاتوبيس ! والمشكلة الخطيرة التي تواجه الخريجين والخريجات هي مشكلة الزواج، بعد ان اصبح الحصول على غرفة فوق السطوح مشكلة المشاكل ! واصبح المستحيل ان يفتح شاب وحده بيتا. لا بد من رجل يعمل وامرأة تعمل لانشاء بيت.

والصحف لا تستطيع ان تستوعب كل الخريجين والخريجات في كليات الاعلام. والحل الوحيد هو انشاء صحف جديدة وتشجيع اصدار صحف الاقاليم، والمتاعب والمشاق التي يلقاها صحفي الاقاليم لا يتصورها عقل فبعض ضباط المباحث في القرى يصرون على ان يكونوا رؤساء تحرير الصحف او رقباء عليها. والصحف الرسمية لا يقرؤها احد، فهي تصلح قراطيس للب والفول السوداني، ولكنها لا تصلح للقراءة. وقانون الصحافة القائم هو قانون مقصود منه تحريم اصدار الصحف والمجلات. وليس من المعقول او المقبول ان تكون في القاهرة اربع صحف صباحية بينما كان فيها في سنة ١٩٢٤ اثنتا عشرة صحيفة صباحية. وليس من المعقول ان اسكندرية وطنطا واسيوط وغيرها من العواصم ليس فيها جريدة يومية واحدة.

●●●

وصحف المعارضة يجب ان تلقى نفس المعاملة التي تتلقاها صحف الحكومة. وليس سرا ان كثيرا من المؤسسات الحكومية تخاف ان تنشر اعلاناتها في صحف المعارضة خشية ان تغضب الحكومة. وفي وقت من الاوقات صدرت تعليمات بالا تنشر الوزارات اعلاناتها في صحف المعارضة، بينما بعض صحف المعارضة توزع اكثر من صحف حكومية مليئة بالاعلانات. والاعجب من هذا ان كثيرا من مؤسسات القطاع الخاص تخاف ان تنشر اعلانا في جريدة معارضة خشية ان تغضب عليها الحكومة !

●●●

وهذا يذكرني بايام حذرت الحكومة دور السينما من ان تنشر اعلاناتها في جريدة اخبار اليوم المعارضة والا اغلقتها، وكانت اخبار اليوم يومها اوسع الصحف انتشارا، فكان مسيو رانيس صاحب سينما رويال وايديال وديانا ينشر اعلاناته في اخبار اليوم ويدفع ثمنها، وبعد صدور العدد يرسل لنا برقية يقول فيها «احتج بشدة على نشركم اعلانات عن دور السينما التي امتلكها بدون اذن او موافقة مني واحملكم المسؤولية القانونية !»..

وهكذا كان مسيو رانيس ينشر اعلاناته ويرضي الحكومة في نفس الوقت !

تتمات تتمات

الشيخ زايد

المنتجة والمستهلكة، ويساهم في تحقيق الاستقرار للاقتصاد العالمي ».

واضاف الشيخ زايد : « ولا شك ان السوق البترولية شهدت فترات وازمات حرجة خاصة في الفترة الاخيرة التي كان من ابرز عناصرها انخفاض انتاج دول اوبك ومنها دولة الامارات، وانخفاض اسعار النفط كذلك، الامر الذي كان له تأثير كبير على عائداتنا النفطية. وقد قبلنا هذا الوضع بتضحيات كبيرة، ولكننا مع الدول الاخرى في (اوبك) واجهنا ضغوطا يعرفها العاملون في السوق البترولية جيدا. وعلى اي حال ستكون هذه القضية محل تداول في قمة الكويت اضافة الى القضايا الاقتصادية، كما ان وزراء البترول في دول مجلس التعاون ينسقون في مواقفهم من خلال منظمة اوبك، ونرى ان مواجهة هذه الضغوط لا يمكن ان تتم الا بصورة جماعية حيث ان دول المجلس في معظمها اعضاء فعالة في منظمة (اوبك)، وهي تدرك اهمية وحدة موقفها خاصة في الظروف الصعبة التي تواجهها المنظمة ».

وتناول الشيخ زايد موضوع مساعدات الامارات للدول النامية فقال : « انها تتم ضمن ما استجد من تغيرات في الاوضاع الاقتصادية في بلادنا. وبالنسبة لانعكاسات الازمة الاقتصادية على الوضع المحلي فاننا استطعنا والحمد لله، ان نتأقلم بسرعة مع الظروف الجديدة واتبعنا برامج مدروسة لاعادة التوازن لوضعنا الاقتصادي ».

وحول قمة الكويت قال : « اننا نتطلع الى هذه القمة التي تنعقد على ارض الكويت الشقيق بكثير من الأمل والتفاؤل لتعزيز وتطوير مسيرة مجلس التعاون، وانني على يقين بان اجتماعاتنا في الكويت ستزيد المسيرة دعما باذن الله ».

حريصون على الوفاق

وقال الشيخ زايد : « ان دولة الامارات تحرص دائما على ان يسود الوفاق بين الاشقاء في المنطقة واننا لن ندخر اي مسعى يطلب منا القيام به لما فيه مصلحة الاشقاء اذا وجدنا الرغبة المتبادلة .. ولقد دعونا منذ البداية الى وقف الحرب بين الجارين المسلمين العراق وايران من اجل صالح البلدين والمنطقة ».

وحول قرار الاردن باعادة علاقاته مع مصر قال الشيخ زايد : « اننا نحرص كل الحرص على مبدأ التشاور والمشورة بين الاشقاء، وبالقناعة بين الاخوة قادة الدول العربية بكل ما يخص القضايا العربية المصيرية، ضمانا لوحدة الصف العربي ولم شمل الامة العربية ».

وردا على سؤال حول احتمالات اقامة علاقات بين الامارات ودول من المعسكر الشرقي قال: « نحن لا نسبق الوقت، ولا نسبق الظروف. نحن نتخذ القرار الذي يتفق مع مصلحتنا، ومع ما يناسبنا في الظروف المناسبة ».

المجلس الوطني

الى ايجاد طريق جديد ومختلف عن طريقها الحالي لانه ليس من المعقول بعد ٢٠ سنة من النضال ان تعود الثورة الى اسلوب «التجربة والخطأ»، فقد «اكتسبت الثورة تمثيلها لشعبنا عبر قوافل الشهداء والنضال الطويل » ، وطالب المجلس الوطني في دورته الحالية ان يؤكد على ما جاء في الدورات السابقة دون اجراء تغيير عليها، لان هذه القرارات حظيت بتأييد جميع الفصائل واكد على ضرورة ابقاء الباب مفتوحا امام الجميع والتمسك باتفاق «عدن ـ الجزائر»، ومواصلة الحوار مع المنظمات والفصائل الفلسطينية التي قاطعت الدورة الحالية للمجلس تمهيدا للوصول الى الحوار الفلسطيني الوطني الشامل.

واعرب عن اعتقاده بضرورة اجراء اصلاحات مالية وتنظيمية وسياسية داخل المؤسسات الفلسطينية واعطاء الارض المحتلة الاولوية في برامج الثورة.

كما تحدث امام اللجنة ايضا الدكتور احمد صدقي الدجاني، الذي طالب بضرورة تصعيد المقاومة الفلسطينية، وايجاد سبل جديدة للمقاومة.

واضاف بان منظمة التحرير الفلسطينية تقف الان امام ازمة ولابد من الاعتراف بهذه الازمة كمقدمة لحلها، واشار الى انه من الضروري دراسة هذه الازمة من قبل اصحاب العقل.

ووصف دورة انعقاد المجلس الوطني الحالي بانها دفعة قوية لكل تنظيمات المؤسسات لكي تنتظم المؤسسات الفلسطينية.

وطالب ايضا بنظرة جديدة الى «مؤسساتنا القيادية»، واقترح انشاء مؤسسة الى جانب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تتولى تزويد اللجنة التنفيذية بالمعلومات والحقائق حتى تسهل عملها وطالب بضرورة دراسة المبادرة الاردنية الفلسطينية المشتركة التي تقدم بها العاهل الاردني كذلك ترسيخ العلاقات مع الاردن على اساس علمي وموضوعي، كما طالب بضرورة تغيير المواقع في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

كما تحدث امام جلسة الامس السيد هايل عبد الحميد (ابو الهول)، وركز على ضرورة رفض المجلس الوطني لمبادرة ريجان، لانها لا تحمل اي أمل في ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية.

وقف الدراسة

تجمهر الطلاب قائلا : انها كانت تتعلق ببعض الموضوعات المتعلقة بالدراسة ولم تكن لها ادنى علاقة بحادث وفاة زميلهم الطالب بكلية التجارة .

واكد ان سائق سيارة الشرطة التي دهمت الطالب قد القي القبض عليه بالفعل وقدم الى النيابة التي أمرت بحبسه وقدمته الى محاكمة عاجلة .

وقال وزير الداخلية ان الطلاب عاودوا التجمهر مرة اخرى وامتد تجمعهم الى ابواب الحرم الجامعي وهم يرددون هتافات اسلامية وذلك بعد ان كان الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر قد التقى بهم .

اجتماع بممثلي الطلبة

واضاف انه كان قد تم لقاء سابق في مكتبه مساء الخميس الماضي على اثر التجمعات التي اعقبت حادث طالب كلية التجارة ضم نائب رئيس الجامعة وعددا من عمداء الكليات بالاضافة الى ممثلين عن طلبة الازهر والطلبة المقيمين بالمدينة الجامعية .

وقد تم في الاجتماع مناقشة بعض الامور الخاصة بهم ، وتم ايضاح ان ما اثاروه من مطالب نفذ بالفعل وقبل ان يتقدموا بها مثل توفير الاتوبيسات التي تخدم حركة نقلهم الى كليات الازهر وتنظيم المرور في شارع النصر .

كما اوضح المسؤولون للطلاب انه لم يكن هناك داع لاثارة هذا الموقف بتاتا ، وقد اكد وزير الداخلية ـ ثانية ـ انه لن يسمح على وجه الطلاق باتباع اي اسلوب يقوم به الطلبة سواء كان في شكل مظاهرات او مسيرات .

وكانت ادارة جامعة الازهر قد اتخذت قرارا بايقاف الدراسة بكليات الجامعة في القاهرة وكذلك كلية البنات فرع القاهرة لمدة اسبوعين اعتبارا من امس وذلك بعد استمرار اعتصام الطلاب داخل الحرم الجامعي ومحاولتهم الخروج الى الشوارع المحيطة واعاقة حركة المرور .

وكانت الاحداث قد بدأت صباح الخميس الماضي عندما تجمع حوالي الف من طلاب الجامعة للتعبير عن استيائهم لوفاة زميلهم طالب كلية التجارة وتوجهوا بعد ذلك الى الشارع الرئيسي للجامعة محاولين الاعتداء على السيارات المارة به واعاقة حركة المرور .

ورغم محاولات المسؤولين بالجامعة ورجال الشرطة تهدئة الطلاب واقناعهم بالعدول عن موقفهم خاصة بعد ان ابلغوهم بضبط سيارة الشرطة والقبض على سائقها وتقديمه الى محاكمة عاجلة ، الا ان الطلاب رفضوا الاذعان للمسؤولين واخذت اعدادهم في التزايد بانضمام مجموعات اخرى اليهم .

وانتشر الطلاب في مجموعات بالشوارع المحيطة بالجامعة محاولين مرة اخرى تعطيل حركة المرور بها ، واخذوا يقذفون رجال الشرطة بالحجارة مما دفع رجال الأمن المركزي الى استخدام الغازات المسيلة للدموع من اجل تفريقهم .

واسفرت تلك الاحداث يوم الخميس الماضي عن اصابة ٨ من الطلاب و٢ من رجال الشرطة باصابات طفيفة .

وقد عاود عدد من طلاب الجامعة التجمهر صباح يومي السبت والاحد الماضيين ، ورغم لقاء رئيس الجامعة بهم الا انهم لم يقتنعوا بالحوار وانتقلوا الى خارج حرم الجامعة في محاولة لاعاقة حركة المرور ببعض الشوارع مما اضطرت معه ادارة الجامعة الى ايقاف الدراسة لمدة ١٥ يوما .




مباحثات سعودية ـ يمنية مكثفة اثر وصول وزيرين يمنيين إلى الرياض

الأمير سلطان يبحث توسيع نطاق التعاون بين البلدين

منصوري و د. كيال يبحثان مشاريع الطرق والنقل واتصالات القمر الصناعي

الرياض ـ واس : شهد يوم امس سلسلة من المباحثات الرسمية مع الوفد اليمني الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا، اجراها عدد من المسؤولين السعوديين في مقدمتهم الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي . وتم خلال هذه المباحثات بحث توسيع نطاق التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين والذي يمتد الى كافة المجالات .

وقد استقبل امس الامير سلطان بن عبد العزيز في مكتبه بالرياض المهندس عبدالله الكرشمي وزير الاشغال العامة ورئيس مصلحة الطرق بالجمهورية العربية اليمنية ، والمهندس احمد الانسي وزير المواصلات والنقل اليمني .

وتم خلال المقابلة التي حضرها السيد حسين منصوري وزير المواصلات السعودي بحث التعاون الثنائي بين البلدين الشقيقين .

دعم التعاون الثنائي

وكان الوزيران اليمنيان قد وصلا الى الرياض مساء امس الأول في زيارة للمملكة العربية السعودية تستغرق عدة ايام يجريان خلالها مباحثات تستهدف دعم التعاون الثنائي في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية ومجالات الانشاءات والطرق ووسائل دعم هذا التعاون .

وقد عقد السيد حسين منصوري وزير المواصلات السعودي اجتماعا مع الوزيرين اليمنيين امس ، والقى كلمة في بداية الاجتماع رحب فيها بالوزيرين اليمنيين .

واعرب عن امله في ان تكون هذه الزيارة موفقة لزيادة وتقوية الروابط المتينة بين البلدين مؤكدا ان هذه الروابط قوية منذ القدم .

ثم القى عبدالله الكرشمي كلمة شكر فيها وزير المواصلات والمسؤولين في المملكة العربية السعودية على حسن الضيافة واكد ان المملكة واليمن تربطهما روابط اخوية متينة منذ القدم ويجب ان تتم هذه اللقاءات لتبادل الخبرات والاراء التي تنمي الحياة للمستقبل .

وصرح حسين منصوري عقب الاجتماع بان زيارة وزير الاشغال العامة ورئيس مصلحة الطرق ووزير المواصلات والنقل بالجمهورية العربية اليمنية تتم تلبية لدعوة من وزارة المواصلات . وذكر انه تم خلال الاجتماع بحث الامور التي تتعلق بمجال الطرق والنقل في الجمهورية العربية اليمنية .

مد شبكة الميكرويف السعودية لليمن

كذلك اجتمع امس الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي في مكتبه بالوزارة مع وزير المواصلات والنقل اليمني المهندس احمد الانسي . وتم خلال الاجتماع الذي حضره وزير الاشغال العامة ورئيس مصلحة الطرق اليمني المهندس عبد الله الكرشمي بحث التعاون القائم بين البلدين في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية .

وصرح الدكتور كيال بان الاجتماع تناول عددا من الموضوعات من اهمها مشروع القمر العربي والمشروع الاقليمي لمد شبكة الميكرويف بين السعودية واليمن والذي هو الآن في مراحله الاخيرة من التنفيذ . واضاف ان مشروع القمر العربي هو الآخر في مراحله الاخيرة وسيتم اطلاقه خلال الأشهر القليلة القادمة .

مليونا مكالمة شهريا

واشار الدكتور علوي درويش كيال الى ان عدد المكالمات الهاتفية المتبادلة بين اليمن والسعودية والتي بلغت مليوني مكالمة في الشهر من اليمن للمملكة العربية السعودية يستدعي البحث حول كيفية تدعيم ومساندة الاتصالات بين البلدين . واضاف بان السعودية لا تصادف مشكلة في هذا المجال نظرا لأن الاتصالات بها قطعت شوطا جيدا حيث وصلت الى ٤٠٠ مدينة وقرية في داخل المملكة العربية السعودية بالاضافة الى ان عدد الدول التي تتصل بها المملكة الان وصل الى اكثر من ١٥٠ دولة .

ميكرويف نجران ـ صعدة

واكد وزير البرق والبريد والهاتف السعودي على ان التسهيلات التي تقدمها المملكة اهلتها لاحتلال المركز الخامس في منظمات التلكسات بالنسبة للاستعمالات الدولية . واشار الى انه بفضل من الله فقد قامت المملكة بمساعدة اليمن في توصيل الميكرويف بين مدينتي الحديدة وصنعاء اليمنيتين .

وتطرق الدكتور علوي درويش كيال الى مشروع الميكرويف بين مدينة نجران بالسعودية ومدينة صعدة بالجمهورية العربية اليمنية وقال ان هذا المشروع الذي سيفتتح بعد شهر سوف يكون له شأن كبير في تسهيل الاتصالات بين البلدين . وقال ان مشروع القمر العربي سيسهل الاتصالات بين كل من المملكة واليمن والدول العربية من جهة وبين المملكة واليمن من جهة اخرى .

واضاف الدكتور كيال ان القمر العربي بالرغم من انه ليس مخصصا للمملكة واليمن فقط الا انه سيحل مشكلة الضغوط بين البلدين الى جانب المساندة الارضية للميكرويف والمساندة القمرية التي تأتي عن طريق المنظمات الدولية الأخرى كالانتلسات .

تبادل الخبرات بين مسؤولي الاسكان بدول التعاون

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اصدرت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية نشرة للدول الاعضاء بتوصيات وقرارات مؤتمر وزراء الاسكان. ومن المقرر ان يزور المسؤولون بوزارات الاسكان بالدول الاعضاء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية دولة الامارات العربية المتحدة خلال شهر فبراير (شباط) القادم.

وتأتي هذه الزيارة بناء على قرار مجلس وزراء الاسكان في اجتماعه الاخير بضرورة تبادل الخبرات والزيارات بين الدول الاعضاء كما قرر الوزراء اعطاء اولوية لمواد البناء المتوفرة بدول المجلس والمصنعة فيه في مشاريع الاسكان على ان ينص في عقود المكاتب الاستشارية التي تقوم بتصميم هذه المشاريع على ضرورة مراعاة ذلك عند وضع المواصفات.

برنامج شامل للزيارات

وكان مجلس وزراء الاسكان بدول مجلس التعاون الخليجي قد عقد اجتماعه الثاني بمقر الامانة العامة بالرياض واستمرت اجتماعاته يومين متتاليين اصدر الوزراء بعدها قرارات هامة من بينها ان تعد الامانة العامة برنامج الزيارات بين المسؤولين الفنيين والاداريين من الدول الاعضاء على مرحلتين وتبدأ المرحلة الاولى في ٢ فبراير (شباط) القادم وتشمل زيارة متواصلة لثلاث من الدول الاعضاء هي سلطنة عمان والامارات وقطر.

وتشمل المرحلة الثانية المملكة العربية السعودية والبحرين والكويت ويتم تحديد موعدها من قبل الامانة العامة بعد انتهاء المرحلة الاولى بمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر.

دراسة المواصفات القياسية

وقد اطلع الوزراء على القرارات الخاصة بتوحيد المواصفات القياسية في مجلات التشييد ومواد البناء وقرروا احالة هذا الموضوع الى هيئة المواصفات والمقاييس لدول المجلس باعتبارها الجهة المختصة بذلك، على ان تقوم الدول الاعضاء بموافاة الامانة العامة بقائمة مواد البناء التي ترى اعطاءها اولوية في وضع المواصفات خلال فترة اقصاها منتصف شهر مايو (أيار) ١٩٨٥ لابلاغها للهيئة على ان تتولى الامانة العامة ابلاغ وزارات الاسكان بما يتم وضعه من هذه المواصفات قبل اقرارها من مجلس ادارة الهيئة.

اسس تصميم البناء

وحول النظام الموحد لاسس تصميم البناء بدول المجلس اكد الوزراء على ضرورة اعطاء وقت كاف للدول الاعضاء لدراسة الورقة وابداء ملاحظاتهم وتزويد الامانة العامة بهذه الملاحظات على ان تقوم الامانة العامة بعد ذلك بدعوة المختصين لعقد اجتماع لبحث امكانية وضع نظام موحد لاسس تصميم البناء ذلك لمناقشة مقترحات الدول الاعضاء والخروج بتصور موحد حول الموضوع على الا يتعدى ذلك ١٥ يونيو (حزيران) القادم.

الأولوية للمواد الوطنية

وقرر وزراء الاسكان اعطاء الاولوية في مشاريع الاسكان لمواد البناء ذات المنشأ الوطني المتوفرة والمصنعة في دول المجلس طالما انها تتفق مع المواصفات الموضوعة للمشاريع وتحقق الغرض من حيث الجودة وملاءمة السعر والتسليم في الوقت المحدد على ان ينص في عقود المكتب الاستشاري التي تقوم بتقييم هذه المشاريع على ضرورة مراعاة ذلك منذ وضع المواصفات.

ويذكر ان الوزراء كانوا قد اطلعوا على ما اتفق عليه مسؤولو التعليم الفني والتدريب المهني في اجتماعهم الاول واكدوا على اهمية قيام اجهزة التعليم الفني والتدريب المهني بالتعاون والتنسيق مع وزارات الاسكان في الدول الاعضاء بالمبادرة بتحديد الاحتياجات التدريبية في مجال البناء والعمل على تكثيف البرامج التي تفي بهذه الاحتياجات مع وضعها بشكل يضمن الاقبال عليها من جانب الكوادر الوطنية.

واوصى الوزراء بان تتولى الدول الاعضاء ابداء ملاحظاتها على دراسة تصنيف المقاولين لرفعها الى الامانة العامة للمجلس خلال ستة شهور تمهيدا لاتخاذ اللازم وابلاغ الجهات الاستشارية التي اعدت الدراسة بملاحظات الدول الاعضاء.

مبارك يستقبل وزير الاقتصاد العراقي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد حسن علي وزير الاقتصاد العراقي الذي وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة لمصر تستغرق ٤ أيام.

وصرح الوزير عقب المقابلة بانه تم بحث العلاقات الثنائية بين مصر والعراق وقال ان اللقاء كان طيبا ومثمرا.

كما استقبل مبارك السيد جوزيف موريوابه نائب رئيس وزراء المجر للشؤون الاقتصادية الذي يزور القاهرة حاليا وحضر المقابلة وزير الاقتصاد المصري والسيد ارنو سيموني سفير المجر بالقاهرة.

وصرح الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد المصري عقب المقابلتين بانه تقرر زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر والعراق من ٣٥ الى مائة مليون جنيه. وقال انه تم بحث الجوانب المالية وتحويلات العاملين المصريين في العراق وطرق ضمان وصولها عبر القنوات الرسمية والتي وصلت الى ما يوازي حوالي ٧٠٠ مليون جنيه.

واضاف في تصريحاته ان الرئيس مبارك بحث في لقائه مع نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية امكانية زيادة الصادرات المصرية الى المجر وخاصة الغزل والنسيج والمعادن والاعشاب الطبية.

د. كيال يحضر مراسم نقل القمر الصناعي استعدادا لاطلاقه

الرياض ـ واس : يقوم الدكتور علوي درويش كيال وزير البرق والبريد والهاتف السعودي يوم الخميس القادم بحضور مراسم نقل القمر الصناعي العربي من مكان تجميعه وتصنيعه في جنوب فرنسا الى مدينة كورد في جويانا الفرنسية بامريكا الوسطى ، وذلك توطئة لتجهيزه في كبسولة صاروخ الايريان الذي سيحمله الى الفضاء الخارجي بعد شهرين من الان .

ويشارك في هذه المراسم كل من وزير البريد والاتصالات الفرنسي ومدير عام المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية . ووفد من وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية .

وتجيء هذه الرعاية من المملكة العربية السعودية تجسيدا لدور حكومة العاهل السعودي الملك فهد في مؤازرة ودعم هذا المشروع العربي الحيوي لما فيه خير المواطن العربي في كل مكان . فالمملكة تحتضن هذه المؤسسة العربية . وعلى ارضها في ديراب تقوم محطة التحكم الرئيسية في القمر العربي ، وتساهم باكبر قسط في رأسمالها .

الاعداد لاجتماع محافظي البنك الاسلامي للتنمية

جدة ـ واس : توجه رئيس البنك الاسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي امس الى دكا على رأس وفد من البنك في زيارة لبنجلاديش تستغرق عدة ايام.

ويقوم الوفد خلال هذه الزيارة بوضع الترتيبات الخاصة بالاجتماع السنوي التاسع لمجلس محافظي البنك الذي سيقام على مستوى وزراء المالية في الدول الاسلامية بدكا في الثامن عشر من شهر جمادى الاولى القادم.

كما يجري الوفد محادثات مع المسؤولين البنجاليين تتناول التعاون بين البنك وبنجلاديش .

الندوة الثامنة لصناعة البترول تبدأ اعمالها في الدوحة

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

اكد السيد عبد الله صلات مدير ادارة شؤون البترول بدولة قطر، انه رغم المساعي الجادة والاموال الطائلة التي تبذل لايجاد بدائل للنفط والغاز فان الشوط ما زال بعيدا من اجل تحقيق ذلك مشيرا الى ان النفط والغاز سيظلان لعقود مقبلة هما المصدرين الرئيسيين للطاقة.

وشدد في كلمته في الجلسة الافتتاحية لندوة الدوحة العلمية الثامنة لصناعة البترول والتي بدأت بالدوحة امس، على اهمية الدور المتزايد للغاز على النطاق العالمي وللاهمية البالغة التي يمثلها في اقتصاد قطر.

وقال امام اكثر من ٣٥٠ من المشاركين في الندوة انه رغم استئثار الغاز الطبيعي على حوالي خمس الاحتياجات العالمية للطاقة الاولية فقط الا انه تطور بشكل سريع خلال الاعوام العشرة الماضية.

واعاد مدير شؤون البترول في قطر الى الاذهان اعتماد زيادة حجم التجارة العالمية للغاز الطبيعي بدرجة كبيرة على مستوى اسعاره، موضحا ان اسعار النفط والغاز قد تعرضت بدرجات كبيرة الى ضغوط تنازلية قوية منذ عام ١٩٨٢، واعرب في الكلمة التي القاها نيابة عن الشيخ عبد العزيز بن خليفة آل ثاني وزير المالية والبترول القطري عن الامل في انحسار تلك الضغوط التنازلية على الاسعار ببداية تحقيق الانتعاش الاقتصادي وتصميم دول الاوبك على الدفاع عن الهيكل الحالي للاسعار واعادة الاستقرار الى السوق البترولية.

وقد عرضت في الجلسة الصباحية ـ التي ترأسها الشيخ راشد بن عويضة آل ثاني نائب مدير عام المؤسسة العامة القطرية للبترول ـ مجموعة من الابحاث تناولت مختلف الجوانب المتعلقة باستخراج وتسويق واسعار ونقل الغاز. كما تناولت الجلسة المسائية بعض الجوانب الفنية من عمليات الاستخراج ومن المقرر ان تستمر الندوة ٣ ايام.

الأسواق المالية

زاد الطلب على الدولار فتدهورت العملات وانحدر الذهب لأقل من ٣٤٠ دولارا للأونصة

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

في موجة شديدة للاقبال على شراء الدولارات لتمويل اعمال التجارة، ارتفعت اسعار العملة الامريكية تجاه العملات الاجنبية الرئيسية الاخرى. ورغم ان نهاية الاسبوع الماضي قد شهدت انخفاض اسعار الفائدة على القروض الفيدرالية مما كان له اثر في تخفيض قيمة الدولار، الا ان زيادة الطلب على الدولار في بداية معاملات الاسبوع المالي الحالي ادت الى زيادة كبيرة في اسعاره. وفي المقابل انخفضت اسعار الذهب الى اقل من ٣٤٠ دولارا للاونصة وكانت المعاملات هادئة بشكل عام.

وقد فسر المتعاملون في لندن ارتفاع اسعار الدولار بالامس بانه نتيجة لزيادة المشتريات من العملة الامريكية لموازنة حسابات نهاية الشهر وقرب اقفال حسابات العام الميلادي الحالي.

وادت زيادة الطلب على الدولار الى تراجع سعر الجنيه الاسترليني خلال معاملات الفترة الاولى امس الى ١,٢١٠ دولار اقل من سعر اقفال نهاية الاسبوع الماضي الذي بلغ ١,٢١٧ دولار وهو اقل مستوى ينخفض اليه الاسترليني في الاسبوعين الاخيرين.

وفي فرانكفورت تقدم الدولار فوق معدل ٣ ماركات بزيادة ٢ بفنج عن اسعار اقفال يوم الجمعة الماضي، حيث ارتفع الى ٣,٠٤٤ مارك.

وكانت اسعار الدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى كالتالي :

- ٢,٥١٧٧٥ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٤٩٨٥.
- ٩,٣٣٧٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٩,٢٦٥٠.
- ٣,٤٣٢١٥ جيلدر هولندي مرتفعا من ٣,٤١٦٠.
- ١٨٨٤ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٨٧٤.
- ٢٤٥,٦٠ ين ياباني مرتفعا من ٢٤٣,٤٥.

إنخفاض شديد للذهب

في اسواق السبائك والمعادن النفيسة لم تكن هناك اية تطورات يمكن ان تدفع بالاسعار الى اعلى، وكانت التطورات المسيطرة على الاسواق تتعلق اساسا باداء الدولار الذي اظهر قوة ملموسة غير متوقعة. وهبطت اسعار الذهب الى ما دون ٣٤٠ دولارا للاونصة.

في لندن اعلنت بيوت الذهب الخمسة الرئيسية اسعار الاساس بواقع ٣٣٩,٥٠ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي بلغ ٣٤١,٢٥ دولار.

في زيوريخ اكبر اسواق الذهب الاوروبية بلغ سعر الاساس للذهب ٣٣٩ دولارا للاونصة اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي بلغ ٣٤٢ دولارا وكانت اسعار الذهب في هونج كونج قد بلغت عند اقفال السوق امس ٣٤٠,٨٢ دولار للاونصة بانخفاض ٤٣ سنتا عن اقفال يوم السبت الماضي.

وفي لندن انخفضت كذلك اسعار الفضة الى ٧,٤٧ دولار للاونصة اقل من سعر اقفال يوم الجمعة الماضي الذي بلغ ٧,٥٥٥ دولار.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	[illegible]	[illegible]
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]
مارك الماني	[illegible]	[illegible]
فرنك سويسري	[illegible]	[illegible]
فرنك فرنسي	[illegible]	[illegible]
ليره ايطاليه	[illegible]	[illegible]
ين ياباني	[illegible]	[illegible]
جلدر هولندي	[illegible]	[illegible]
دولار سنغافوري	[illegible]	[illegible]
دولار كندي	[illegible]	[illegible]
شلن نمسي	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]
شلن صومالي	[illegible]	[illegible]
كرون سويدي	[illegible]	[illegible]
كرون نرويجي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزيتا اسباني	[illegible]	[illegible]
فرنك بلجيكي	[illegible]	[illegible]
دراخما يوناني	[illegible]	[illegible]
روبيه هندي	[illegible]	[illegible]
روبيه سيريلانكا	[illegible]	[illegible]
تاكا بنجلاديشيه	[illegible]	[illegible]
روبية باكستانية	[illegible]	[illegible]
دينار كويتي	[illegible]	[illegible]
دينار تونسي	[illegible]	[illegible]
دينار عراقي	[illegible]	—
[illegible]	[illegible]	[illegible]
دينار بحريني	[illegible]	[illegible]
ريال عماني	[illegible]	[illegible]
ليره لبنانيه	[illegible]	[illegible]
ليره سوريه	[illegible]	[illegible]
درهم امارات	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	[illegible]
جنيه مصري	[illegible]	[illegible]
جنيه سوداني	—	—
دينار اردني	[illegible]	[illegible]

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب (١٠ توله)	[illegible]	[illegible]
اونصه ذهب	[illegible]	[illegible]
(كيلو) الفضه	[illegible]	[illegible]
الاونصه	[illegible]	[illegible]

ملاحظة : الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية للاستفسار (ت ٤٠٥٤٧١١ ـ الرياض)

طريق علوي بين مطار القاهرة والمطار الجديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت اعمال تنفيذ طريق علوي يربط بين مطار القاهرة الحالي ومبنى المطار الجديد لتسهيل عمل شركات الطيران وايضا سهولة تنقل المسافرين.

صرح بهذا مصدر مسؤول بالمطار وقال ان الطريق العلوي يبلغ طوله حوالي ٤ كيلومترات ويهدف الى القضاء على التقاطعات التي تفصل بين المطارين وتعوق حركة النقل للمسافرين والموظفين. كما يقضي على تكدس السيارات وتسهيل حركة المرور امام المطار الجديد.

وتبلغ تكاليف الطريق العلوي حوالي ٢ مليون جنيه ويستغرق تنفيذه حوالي ٨ اشهر ويتم تشغيله مع بداية العمل داخل صالات مبنى المطار الجديد خلال الصيف القادم.

وقال المصدر: ان الطريق العلوي سوف يدعم بـ ٤ كباري علوية تمتد من طريق المطار وحتى المطار الجديد ومنه الى مبنى المطار الحالي تقضي على معوقات التقاطعات مما يوفر الوقت للمسافرين.

محنة الطائرة الصومالية المخطوفة لم تنته
المفاوضات مستمرة وسط توتر شديد

اديس ابابا ـ مقديشيو ـ وكالات الانباء: لا تزال السلطات الاثيوبية تتفاوض مع مختطفي الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية الصومالية الذين حولوا مسارها يوم السبت الماضي. الى اديس ابابا وعلى متنها ١٠٨ ركاب، وذلك بعد اكثر من ساعتين على نفاد مدة الانذار الذي اعلنه قراصنة الجو ـ وهم ثلاثة عسكريين صوماليين ـ وهددوا فيه باعدام رهائنهم ونسف الطائرة ما لم يستجب لمطالبهم.

واكدت مصادر دبلوماسية ايطالية ان السلطات الصومالية اكدت في رسالة نقلتها الى قراصنة الجو تأجيل تنفيذ الاعدام في المعارضين الشبان السبعة ـ الذين يطالب القراصنة باطلاق سراحهم ـ وهو الحكم الذي كان سينفذ فيهم امس الأول.

لكن هذه المصادر عادت واضافت ان مقديشيو لم تفصح عن مصير الأربعة عشر معتقلا صوماليا الذين يطالب قراصنة الجو باطلاق سراحهم ايضا.

هذا وذكرت الانباء الواردة الى القاهرة امس ان وزارة الخارجية الاثيوبية ناشدت مصر وايطاليا واليمن الجنوبية والولايات المتحدة بالتدخل للضغط على الصومال لقبول شروط المختطفين.

وذكرت وزارة الخارجية الصومالية في بيان لها ان تأكيد مختطفي الطائرة بأن عمليتهم تستهدف انقاذ حياة سبعة اشخاص من المقرر تنفيذ حكم الاعدام فيهم لا يستند الى اي اساس من الصحة.

وجاء في البيان ان قبول الصومال لشروط المختطفين يعني تشجيع الارهاب الدولي والابتزاز. وفي الوقت ذاته حملت الصومال اثيوبيا التي لا تربط بينهما علاقات دبلوماسية منذ حرب الاوجادين عام ١٩٧٧ المسؤولية الكاملة لحماية الركاب والطائرة وطاقمها. وقد مدد المختطفون المهلة التي حددوها لنسف الطائرة مرة ثالثة تنتهي بعد ان كانوا قد هددوا بنسف الطائرة ظهر امس الأول بناء على طلب تقدمت به الصومال من خلال السفارة الايطالية في اديس أبابا التي تتوسط حاليا.

ومما يذكر ان مصر التي ترعى مصالح الصومال في اثيوبيا توسطت بين مقديشيو واديس ابابا لترتيب المهلة الاولى غير ان السفارة الايطالية في اديس ابابا اوضحت ان الصومال طلبت من ايطاليا بأن تلعب دور الوسيط نظرا لأن الاتصالات بين مقديشيو وروما اسهل من الاتصال بينها وبين القاهرة.

وعلى صعيد آخر تجري وزارة الخارجية المصرية اتصالات مكثفة بسفارات مصر في جيبوتي ومقديشيو واديس ابابا لمعرفة وتحديد الدبلوماسي المصري الذي رددت وكالات الانباء انه من بين ركاب الطائرة المختطفة. وكان قراصنة الجو قد اختطفوا الطائرة التي كانت متوجهة الى جدة مرورا بميناء بربرة قبل هبوطها في هذا الميناء وتوجهوا بها الى عدن التي رفضت استقبال الطائرة، ثم عادوا بالطائرة مرة اخرى الى اديس ابابا حيث سمحت للطائرة بالهبوط.

وتحاصر الدبابات والمركبات العسكرية الاثيوبية حاليا الطائرة بالمطار.

تمرد بعض مؤيدي حزب المؤتمر الهندي لعدم ترشيحهم

نيودلهي ـ ر : اختار حزب المؤتمر الذي يتزعمه السيد راجيف غاندي رئيس الوزراء معظم مرشحيه للانتخابات الوطنية الهندية في الشهر المقبل ولكنه يواجه تمردا متصاعدا من عدة مؤيدين لم يجر ترشيحهم .

وبعد ايام من المحادثات المحمومة اعلن الحزب المرشحين لشغل ٤٣٠ مقعدا في وقت متأخر من ليل السبت ولكنه ترك ٦٦ مقعدا رئيسيا ليتخذ السيد غاندي قرارا بشأنها في اعقاب ادعاءات من اجنحة متنافسة وينتهي قبول الترشيح اليوم .

وبعد اربعة اسابيع من يختار حوالي ٣٧٩ مليون ناخب ٥٦٤ نائبا في مجلس النواب .

واسقط السيد غاندي ٨٣ نائبا على الاقل من نواب الحزب الحاليين وعددهم ٣٤٨ في خطوة اعتبرها محللون سياسيون محاولة لتدعيم الحزب بشخصيات جديدة .

لكن حملته الاصلاحية اثارت تمردا من قبل مؤيدين لم يجر ترشيحهم في ولاية ماهاراشترا الحساسة من الناحية السياسية في الغرب وولايتي اندرا براديش وكارناتاكا في الجنوب وقالت مصادر في الحزب الحاكم ان التمرد قد ينتشر .

وأصيب السيد غاندي بنكسة مبكرة اخرى عندما توفي الزعيم المخضرم في حزب المؤتمر ي. ب. تشافان امس في احد مستشفيات نيودلهي .

وذكرت وكالة انباء برس تراست الهندية ان عدة اعضاء في جناح الشبان داخل حزب المؤتمر وهو الجناح الذي اسسه السيد سانجاي غاندي خلال حالة طوارىء دعت اليها السيدة انديرا غاندي بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧ تظاهروا لاربع ساعات امام مكتب الحزب . وقد توفي سانجاي عام ١٩٨٠ .

وفي ابرز تمرد حتى الان طلب السيد أ. ر. انتولاي السكرتير العام السابق لحزب المؤتمر الذي لم يجر ترشيحه من مؤيديه امس الأول تحدي السيد غاندي وتقديم ترشيحات ضد مرشحي الحزب .

وذكرت وكالة انباء برس تراست الهندية انه في اندرا براديش اعلن السيد رام جوبال ريدي الذي رفض حزب المؤتمر ترشيحه انه سيرشح نفسه في دائرتين .

وقالت الوكالة ان وزيرين سابقين للحزب في ولاية كارناتاكا المجاورة تمردا امس الأول .

وقد سجل حتى الان ١٦٠٠ مرشح على الاقل في انحاء البلاد وقال مسؤولون ان العدد قد يرتفع اليوم .

وفي هذه الاثناء اتفقت مجموعات المعارضة بعد اسبوع من المفاوضات الساخنة على خطة لاقتسام المقاعد بحيث يخوض مرشح واحد المعركة ضد حزب المؤتمر في كل دائرة على ٢٠٤ مقاعد في ست ولايات .



جوليو ماريا سانجينيتي المرشح للرئاسة في الاورجواي يدلي بصوته في الانتخابات التي جرت امس .

تعادل الأحزاب الرئيسية الثلاثة في الانتخابات العامة بالأوروجواي

مونتفيديو ـ أ. ف. ب : اشارت التقديرات شبه الرسمية بعد ساعات قليلة من انتهاء التصويت في الانتخابات العامة في اوروجواي الى ان كلا من حزب كلورادو «الليبرالي» وائتلاف اليسار «الجبهة الموسعة» واخيرا حزب بلانكو «الوطني للوسط اليساري» تتقاسم اغلبية اصوات الناخبين تقريبا في عاصمة أوروجواي مع تقدم طفيف لصالح التشكيلين الأولين .

وتشمل هذه التقديرات ١٥١ من مكاتب الانتخابات في مونتفيديو ـ ٧٨٧٢ مكتبا في جميع ارجاء البلاد لاستقبال اكثر من مليوني ناخب مسجلة اسمائهم . ولم تصل حتى امس الأول اي نتائج من الاقاليم حيث يتفوق تقليديا المنافس الرئيسي لحزب كولورادو وهو حزب بلانكو .

وفي جو من الاحتفالات توجه حوالي ٩٠ في المائة من الناخبين المسجلين وفقا للتقديرات الرسمية وللاشتراك في هذا التصويت الذي يعد نهاية لـ ١٣ عاما من الحكم العسكري .

انفجار قنبلة في ميناء أثينا

اثينا ـ أ. ف. ب : ذكر البوليس اليوناني ان قنبلة من صناعة يدوية انفجرت امس في بيريه «ميناء اثينا» مما اسفر عن خسائر مادية وتدمير بعض المنشآت .

ولم يعلن احد مسؤوليته عن هذا الاعتداء .

ومن جهة اخرى ذكر البوليس ان متحدثين مجهولين حذروا تليفونيا من ان قنابل ستنفجر اليوم في فنادق ضخمة في العاصمة وفي المكاتب الصحفية وفي مقر التليفزيون والاذاعة اليونانية .

الرئيس اليوناني يزور رومانيا

الرياض ـ واس: وصل الى بوخارست الرئيس اليوناني قسطنطين كرملنس في زيارة رسمية لرومانيا تلبية لدعوة من نظيره الروماني نيكولاي تشاوشسكو وتأتي زيارة الرئيس اليوناني ردا على زيارة قام بها الرئيس الروماني الى اليونان في العام ١٩٨٢.

وذكر راديو بوخارست ان هذه الزيارة تعد دليلا على العلاقات المتينة بين الشعبين الروماني واليوناني التي وصفتها بأنها متينة.

بكين تسمح للبحرية الامريكية بزيارة موانئها

بكين ـ ر: قال زعيم الحزب الشيوعي الصيني هو ياوبانج ان بكين ستسمح لسفن حربية امريكية بالقيام بزيارات ودية الى موانىء صينية وذلك لأول مرة منذ تولي الحزب الشيوعي السلطة عام ١٩٤٩.

وتدعم هذه الخطوة الرمزية التعاون العسكري المتزايد بين الولايات المتحدة والصين وتأتي في اعقاب محادثات في واشنطن هذا الشهر بشأن مساعدة عسكرية محتملة في تحديث الاسطول الصيني.

الارجنتينيون يوافقون على الاتفاق مع تشيلي حول قناة بيجل

بوينس ايرس ـ ر : وافق الارجنتينيون باغلبية ساحقة امس على الاتفاق الذي توسط فيه الفاتيكان على النزاع الحدودي بشأن قناة بيجل مع تشيلي ونسب الى وزير الخارجية دانتي كابوتو قوله امس ان الاتفاق سيوقع في ٢٩ نوفمبر (تشرين الثاني) .

ومع احصاء كل الاصوات تقريبا اظهرت نتائج رسمية ان ٧٧ بالمائة من المقترعين الذين ادلوا باصواتهم ايدوا المعاهدة المقترحة وعارضها ٢١ بالمئة . وقالت الحكومة ان اكثر من ٧٣ بالمئة من اصل ١٨,٤ مليون ناخب ادلوا باصواتهم في اول استفتاء وهو اول اقتراع غير اجباري في تاريخ الارجنتين .

وقال وزير الداخلية انتونيو تروكولي ان النتائج اظهرت موافقة كاسحة للحل الذي ادى اليه توسط استمر خمس سنوات.

المجاهدون الافغان يقتلون ١٢٠ جنديا سوفياتيا شرق افغانستان

اسلام اباد ـ أ. ف. ب : اعلن محمد حسين صدقات زعيم المجاهدين الافغان في بيشاور امس ان اكثر من ١٢٠ جنديا من القوات السوفياتية والافغانية قتلوا في الفترة ما بين ١٤ و٢٠ من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري خلال هجوم مكثف على معسكر المجاهدين الافغان في تورجار (شرق افغانستان) .

ويعد هذا المعسكر المسيطر على الطريق الذي يربط بين كابول وباكستان احد النقط الرئيسية بالنسبة للمجاهدين في التنقل بين باكستان وشمال افغانستان كما يعد مركزا هاما لتخزين الاسلحة والذخيرة .

وذكر راديو كابول من جهة أخرى ان ٤ أشخاص قتلوا واصيب ١٧ آخرون في كابول امس خلال غارة بالصواريخ والرشاشات شنها المجاهدون .

وذكر صدقات الذي اوردت اقواله وكالة الانباء الباكستانية قريبة الصلة من المجاهدين ان عشرة مقاتلين اصيبوا خلال الهجوم الذي شنته القوات السوفياتية الافغانية في ١٤ من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري على معسكر تورجار .

وذكر المجاهدون ان الاف الرجال اشتركوا في هذه العملية التي سبقها قصف بالمدفعية .

مصرع ٥ أشخاص في انفجار خط أنابيب للغاز بامريكا

سانت فرانسيسفيل ـ الولايات المتحدة ـ أ. ف. ب : ذكر البوليس المحلي ان خمسة اشخاص على الاقل لقوا حتفهم بينما اصيب ١٦ آخرون في انفجار وقع في خط انابيب الغاز نتج عنه حريق بعد ظهر امس في لويزيانا .

ومما يذكر ان الأسباب التي ادت الى هذا الانفجار ليست معلومة . وقد اندلع الحريق الناتج عن هذا الانفجار في منطقة غابات تقع قرب ملجأ لصائدي الوعول على بعد نحو ٣٠ كيلومترا شمالي مدينة باتون روج .

البلاد بلاد الله فأينما وجدت الخير فأقم

بقلم: الدكتور صلاح الدين المنجد

اثبت تاريخ الهجرات البشرية ان البلدان والكيانات التي تفتح ذراعيها لجميع الاجناس، وتضم دما جديدا متواصلا اليها، هي التي تبقى حية متطورة متقدمة، على عكس البلدان والكيانات التي لا تستقبل عناصر غريبة في مجتمعها وتصهرها في بوتقتها، بل تبقى متقوقعة، لسبب ما، فهي تتاخر ولا تتطور.

هذا المبدأ عاد يشغل الافكار اخيرا، بعد ان اخذت حركة الهجرات من بعض البلاد الى بعضها الاخر تزداد. وخاصة من الدول النامية الى الدول الكبرى، ومن الدول الفقيرة الى الدول الغنية او لاسباب سياسية، وقد وقفت الدول الكبرى من هذه الهجرات مواقف مختلفة. فمنها دول ترفض فتح باب الهجرة اليها، ومنها دول تتردد بين الرفض والاختيار وقسم ثالث تقبل بلا استثناء.

هذه المواقف اثرت في مصير بعض ابناء البلاد العربية المهاجرين الى تلك الدول، سلبا او ايجابا، وادت الى ازمات حادة، مما دفعنا الى معالجة الموضوع.

فمن الدول التي تشغلها قضايا الهجرة في هذه الايام: فرنسا.

فيبدو ان مبادىء الثورة الفرنسية قد انطفأت جذوتها فيها وان الشعور بالاخاء الانساني اصبح ضعيفا بين ابنائها، حتى ليخيل الينا ان فرنسا التي ارسلت الى امريكا تمثال سيدة الحرية، التي تحمل بيدها مشعلا ينير الطريق للمهاجرين من بلاد بعيدة، الباحثين عن مأوى لهم، يبنون فيه حياة جديدة ـ يخيل انها ستستعيد هذا المشعل قريبا.

لقد استقبلت فرنسا في هذا القرن الالوف المؤلفة من اللاجئين الهاربين من الظلم والطغيان، او الكادحين الذين ضاقت بهم سبل العيش في بلادهم، او المثقفين والكتاب والفنانين، كالبولونيين، والفيتناميين، والاسبان، والايطاليين، والمغاربة، وغيرهم. وهذه الهجرات اعطت فرنسا شهرة واسعة، وافادتها ثقافيا واقتصاديا.

تيار ضد الغرباء

لكن تلك الحماسة لاستقبال المهاجرين الغرباء، من لاجىء ومضطهد وعبقري وكادح، تقلصت اليوم، وظهر تيار قوي يدعو الى ايقاف هذه الهجرات، وطرد المهاجرين المقيمين، وخاصة الذين وفدوا من بلدان شمال افريقيا.

فالمعروف ان في فرنسا مئات ومئات الالوف من شمال افريقيا، وخاصة من الجزائر، هاجروا اليها للعمل واستوطنوها، منذ كان شمال افريقيا تابعا لفرنسا. لكن الامر اختلف بعد نوال تونس والجزائر والمغرب استقلالها. وقد زاد عدد المهاجرين منذ عام ١٩٨١ زيادة كبرى.

وقد اجمع اليمين واليسار على التخلص من هذه الجاليات، لسببين، تفاقم الازمة الاقتصادية، وما ينسب الى بعض هؤلاء الجوالي من اعمال تخالف القانون. وينوه الفرنسيون الى الحواجز الكثيرة التي تمنع هؤلاء من الانصهار في المجتمع الفرنسي. على نقيض المهاجرين الاخرين كالطليان، والاسبان، والبرتغاليين، واليوغوسلافيين، وهم من اصل اوروبي، بيض البشرة، يحملون الثقافة الاوروبية، ويدين معظمهم بالنصرانية. في حين ان المغاربة هم من جنس مخالف للاجناس الاوروبية، ولون مخالف، ودين مخالف، وعادات مختلفة، ولم ينصهروا في المجتمع الفرنسي.

والعجيب ان فرنسا ـ التي تريد طرد مئات الالوف من المغاربة ـ هي في ازمة سكانية. فالنمو السكاني فيها ضعيف، والفرنسيون اصبحوا لا يكثرون من انجاب الاطفال. وعدد سكان فرنسا لا يزيد كما يجب. وتبذل الحكومة جهودا كثيرة لتشجيع الانجاب وتكثير النسل، ولم يخف شيراك في مقابلة له قلقه لنقص عدد الولادات في فرنسا. يضاف الى ذلك ان فرنسا بحاجة الى الايدي العاملة.

فلماذا اذن لا تريد فرنسا ابقاء هؤلاء المهاجرين، وادخالهم في مجتمعها ماداموا يقدمون لها خدمات واضحة تساعد على ازدهار اقتصادها؟ في حين انها ترضى عن انواع اخرى.

اذا تتبعنا حركة طرد اللاجئين العمال وغير العمال في اوروبا تجد ان فرنسا لم تتفرد بذلك. لقد اتبعت فرنسا طريقة الاختيار. في حين ان المانيا وسويسرا والنمسا والسويد ترفض ابقاء كل غريب فيها. وتبذل الحكومة الالمانية الان جهودا كبيرة لاعادة مليون ونصف مليون من العمال الاتراك الى تركيا. وتحاول اغراءهم بجميع الاساليب لترك المانيا. وقد لوحظ ان عبارة (توركن راوس) اي: الى الخارج ايها الاتراك! ظهرت على جدران كثير من المدن. ويلاحظ ان الاتراك لم يندمجوا في المجتمع الالماني، وظلوا محافظين على شخصيتهم وتقاليدهم وحتى صلواتهم. وغالبا ما يعيشون في حي واحد. وقد يطلقون عليه اسما من اسماء بلادهم.

على ان الفارق بين فرنسا والمانيا هو ان المانيا لم يشتهر عنها قط حب الغرباء، ولا الترحيب بالهجرات اليها، مثل فرنسا. وعندما قبل الالمان بهجرة الاتراك، كانوا مضطرين لقلة الايدي العاملة عندهم. اما اليوم، فيزيد عدد العاطلين عن العمل بين الالمان على المليونين.

تطور سلبي

ولا شك ان في عمل فرنسا والمانيا وغيرهما من البلدان الاوروبية في رفضهم الجزئي او الكلي للهجرات، تطورا سلبيا الى الوراء في الاخاء الانساني، وعدم اهتمام بكسب دم جديد يطعم (بتشديد العين) به دماؤهم، وقد ينتج عنه مولد عبقريات جديدة. لان اختلاط الشعوب المتباعدة هو الذي يجدد دماءها، ويحسن (بتشديد السين) نسلها، ويدفعها الى التفوق. هذا ما نجده في الولايات المتحدة الامريكية.

فامريكا انشاها اللاجئون من سكان اوروبا، في بادىء الامر. ثم تنوع اللاجئون. ولعلك لا تجد بلدا في العالم لم يلجأ قسم من اهله الى الولايات المتحدة. فانت تجد فيها الى جانب الاوروبيين، كثيرين من اهل الصين، وفيتنام، والعرب، والهنود والاتراك، والايرانيين. انها منذ قرن ونيف تستقبل اللاجئين كل يوم، دون النظر الى لغاتهم او اجناسهم او اديانهم. والاعجوبة العظيمة هي ان كل لاجىء اليها يصبح امريكيا اذا عاش فيها، ويندمج اندماجا كاملا في مجتمعه الجديد. ويجد الرعاية والمساعدة من الاخرين الذين كانوا بادىء الامر لاجئين، ولا احد يسأله: من اين انت، ولا احد ينظر اليه شزرا.

هذا الترحيب بالهجرات المتوالية، جماعات وافرادا، جعلت الولايات المتحدة تستقطب دائما دما جديدا، وايادي عاملة مفتولة، وعقولا متفوقة مبدعة. وهذا الاستقطاب هو من اسباب تفوقها على العالم في امور كثيرة. ونحن نجد ان معظم الذين قادوا امريكا، او اثروا في سياستها كانوا لاجئين هم او اجدادهم. من امثال كيسنجر الالماني، وريغان الارلندي، وفرارو الايطالية.

فكيف استطاعت الولايات المتحدة طبع جميع هذه الامم اللاجئة، المختلفة الاصول والاجناس، والديانات، بطابع امريكي واحد، وجعلت كلا منهم يقول: انا امريكي؟

بوتقة واحدة

لقد استطاعت ذلك بصهرهم في بوتقة واحدة. وهو ما يسمى في علم الاجتماع: (Melting Pot)، عن طريق وحدة المنهاج التربوي في جميع مدارس الولايات الامريكية، رسمية حكومية كانت او خاصة، وغرس روح الولاء والاخلاص لامريكا وحدها في النفوس، منذ الطفولة، واحترام النظام الامريكي والدفاع عنه.

هذه الامور الثلاثة يتشارك في تهيئتها الثقافة في المدرسة والبيت والمجتمع، والاعلام المتواصل، الموجه، المدروس جيدا، حتى يصبح الامريكي لا يتمسك الا بولائه لوطنه وحده، ليس لدينه، او لاصله، اللذين قد يكونان سببا للاختلاف.

ومع هذا الولاء للوطن، يستطيع كل امريكي ان يبلغ ارفع المناصب. او يعمل اي عمل يريد. فكل شيء مفتوح امامه، شريطة ان يعمل، وان يحترم النظام والقانون. ولعل ما قاله علي بن ابي طالب رضي الله عنه (قيمة الانسان ما يحسنه) هو المطبق في امريكا.

الموقف العربي

ولنر الان موقف البلاد العربية من موضوع الهجرة اليها.

لا بد من التنويه اولا ان العرب منذ الاف السنين هم الذين سنوا الهجرة في اقطار الدنيا، منذ ايام الفينيقيين، الخارجين من الجزيرة العربية، الذين بلغوا الشرق والغرب واثروا في كل مكان بلغوه.

ولما جاء الاسلام اعلن القرآن الكريم ان الله تعالى ارسل نبيه للناس كافة. وجعله رحمة للعالمين اجمعين. ولم يحصر الاسلام بالعرب وحدهم. بل انزل لهداية كل انسان على وجه الارض. انه دين الانسانية جمعاء. فدخل فيه الناس افواجا من كل جنس، ولون، ولسان. وكان هذا التعدد في انواع المسلمين، سببا في ظهور عبقريات اسلامية من جميع الاجناس، تضافرت على انشاء الحضارة الاسلامية الرائعة.

في المبدأ كان لا يمنع اي مسلم من الهجرة الى اي بلد مسلم آخر، والاقامة فيه، والعمل في ربوعه. فدولة الاسلام هي حيث يمتد الاسلام. ولا عبرة لتعدد الحكام. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال: العباد عباد الله، والبلاد بلاد الله، فاينما وجدت الخير فاقم، واتق الله.

وعلى هذا كان المسلمون ينتقلون في ارجاء البلاد الاسلامية احرارا لا يمنعهم احد، ولا يقيدهم بقيد. يحلون حيث شاؤوا. يقيمون، ويعملون، ويعلمون (بتشديد اللام)، او يطلبون العلم، او يتاجرون. والبغداديون والشاميون يصلون الى شمال افريقيا والمغرب والاندلس، او الى السند والصين.. وكثير من اهل الاندلس والمغرب استوطنوا الشام. وكان كل انسان مسلم يشعر اينما حل انه بين اخوانه. وكانت بلاد الشام اكثر البلاد ترحيبا بالغريب المسلم. حتى ان الرحالة الاندلسي ابن جبير اوصى في رحلته اهل المغرب بالمجيء الى دمشق والشام والحلول فيها، لما اتصف به اهلها من حسن الضيافة وحب الغريب، وايجاد العمل له.

وقد نتج عن هذه الهجرات الفردية، والتنقل بين البلاد الاسلامية، فوائد كثيرة للعالم الاسلامي كله. وادى ذلك الى تفتح عبقريات مدهشة من جميع الاجناس التي دخلت في الاسلام.

وعندما سلخت البلاد العربية عن الامبراطورية العثمانية. وحلت في بلادنا النظم الاوروبية، نشأ ما يسمى (بالجنسية) نسبة للبلد الذي يسكنه الانسان، او الاسرة التي تحكم فيه. فنتج عن ذلك ما نعرف من جنسيات.

وظهر ما يسمى بـ(التأشيرات) اي سماح كل دولة من الدول مسبقا، لمن يريد زيارتها. فادى هذا الى تقييد الهجرات بين البلاد العربية بشكل واسع، وكان آخر هذه الهجرات الالوف من المغاربة الى الشام عند احتلال فرنسا لشمال افريقيا، وهجرة الالوف من الفلسطينيين الى البلاد العربية، بعد قيام دولة اسرائيل.

والكلام على الهجرات الى كل بلد عربي واسع. لكن اكثر هذه البلاد لفتا للنظر هي السعودية ولبنان.

في السعودية

فالسعودية دولة اسلامية عربية، خصها الله بمزايا لا توجد في غيرها. وجعل فيها مكة المكرمة قبلة المسلمين، والمدينة المنورة، مركز الدولة الاسلامية الاولى، ومدينة الرسول الاعظم. فكان لا بد للمسلمين في جميع اقطار الارض التوجه اليها كل عام للحج والعمرة او لزيارة مسجد الرسول.. فكان كثير منهم يحجون، ثم يبقون في مكة او المدينة. فانت تجد فيهم من ابناء الشرق الاقصى، والهند، وفارس، وتركستان، وبخارى، وطشقند، وسمرقند، وافغانستان، وتجد الكثيرين من اهل اليمن وحضرموت، ومن اهل الشام، ومن اهل مصر وبلاد المغرب كلها، والسودان. كان من هؤلاء عند قيام الدولة السعودية الكثيرون. قد اقاموا واستوطنوا فمنحتهم (جنسيتها) واخلصوا بها.

وقد كان الملك عبد العزيز عبقريا بعيد النظر. فاستقدم كبار رجال العرب للافادة من خبرتهم في تأسيس الدولة الحديثة. وكان للشاميين السهم الاوفر. فكان يحيط بجلالته منهم المستشارون والاطباء والاداريون. كما استدعى من الشام خبراء في التعليم، والمالية، والدبلوماسية. وقد اخلصوا جميعا للمملكة، واصبح كثير منهم سعوديين.

واذا تتبعنا احوال هؤلاء المسلمين الذين هاجروا واستوطنوا السعودية نجدهم قد اخلصوا وقاموا باعمال جليلة في الاقتصاد والتجارة والطب والتعليم والادارة، واعمال الخير وكان منهم اهل اليمن، وحضرموت، والهند، والفرس، والشاميون والتوانسة والمصريون.. وكذا نجد فيهم من نبغ في الصحافة، والتربية، والعلوم الحديثة، وشاركوا في نهضة البلاد وادارتها، حتى اننا لنرى في الوزارة السعودية الحاضرة عناصر متدفقة نشاطا واخلاصا وانتاجا منهم.

فهذا الانفتاح في السعودية للاستفادة من مواهب المسلمين والعرب ونبوغهم مؤشر طيب، سواء ادى الى منح الجنسية، او وقف عند حد الافادة من الخبرات والايدي العاملة الاسلامية، انه انفتاح يرافقه اليقظة، وقد يساعد على تجمع المواهب والعبقريات الاسلامية والعربية ويؤدي الى تفتح عهد حضاري بكل معنى الكلمة، فيها.

على انه لا بد لنا من التنبيه ان هذا الانفتاح، في اي بلد كان، لا يكون مضمون النتائج الا اذا كان المواطنون والمهاجرون كلهم على قلب واحد، وولاؤهم لشيء واحد. لا يسمحون لاي خلاف ان يفسد وحدتهم وولاءهم. والا كان التخاصم والانقسام. ولدينا مثال حي هو لبنان. فهو من اعظم البلدان التي فتحت بابها للهجرة لجماعات وافراد، منذ القديم، حتى استقر بنيانه على الطوائف الدينية المقيمة والمختلفة فيه. وكان جنة رتع اهلها، وكل قادم اليها، بالحرية والنعمة والرفاهية وجمال الجبال والبحار، لكنهم لم يستطيعوا ان ينعموا بالحب في ما بينهم. ولا ان يقدموا ولاءهم للوطن على مصالحهم واهوائهم. فكان ما كان مما يعرفه كل انسان، وسيتردد ذكره في كل زمان.

يوم في حياة [illegible]

"أمريكا في حاجة إلى رئيس يستمع إلى صرخات المعذبين والمقهورين"

جيسي جاكسون عند زيارته لمدينة نابلس وقد لقي استقبالا شعبيا كبيرا

واشنطن ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من فلورنس افاكيان:

الزعيم الأمريكي الأسود جيسي جاكسون مازال يحظى باهتمام وسائل الاعلام الامريكية رغم انتهاء معركة الرئاسة التي خاض جزءا كبيرا منها. وسبب هذا الاهتمام الزائد بجاكسون هو شخصيته القيادية القوية التي يتوقع لها الكثيرون ان تلعب دورا هاما في السياسة الأمريكية في السنوات القليلة القادمة. فان لم تكن الولايات المتحدة مستعدة بعد لرئيس اسود في البيت الابيض في انتخابات ١٩٨٤، فربما تكون مستعدة في انتخابات ١٩٨٨ وربما ١٩٩٢.

مندوبة «الشرق الاوسط» في نيويورك رافقت الزعيم الزنجي الامريكي طوال يوم كامل اثناء تجواله في مدينة نيويورك وبعثت بالتقرير التالي:

«كنت اجلس قبالته في المقعد الخلفي لسيارة الليموزين المستأجرة التي يستخدمها في جولاته لمتابعة برنامجه المكتظ بالاجتماعات والاحاديث والاحتفالات دون انقطاع حتى بعد انتهاء معركة الرئاسة الأمريكية. وكان جاكسون قد القى كلمة مؤثرة أمام عدد من العاملين في البنوك من السود والامريكيين من اصل اسباني طالبهم فيها بمساعدته على دفع ديون حملته الانتخابية التي بلغت ٨٠٠ الف دولار.

لا ينام!

عيناه يكسوهما الاحمرار لقلة النوم، ولكن قامته الرياضية الصلبة ماتزال كما كانت منتصبة شابة. فجاكسون لا ينام اكثر من ٣ ـ ٤ ساعات كل ليلة، ولا ياكل طوال النهار سوى وجبتين واحدة في الصباح واخرى في المساء تتكون من الدجاج المقلي وحساء البندورة والبسكوت. سواد عينيه الداكن يستوعب كل شيء حوله ولوجوده اثر خاص على من معه. والانطباع الذي يخرج به كل من يراه هو ان جاكسون رجل يشعر بان لديه مهمة يجب أن ينجزها وان عليه ان لا يضيع اية دقيقة من وقته في سبيل ذلك.

قال لي جاكسون، ان ما تحتاج إليه لتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط وجعلها اكثر توازنا هو وجود رئيس امريكي يضع مصالح الولايات المتحدة القومية ومبادئها فوق اعتبارات السياسة الانتخابية. واضاف: «وحين يستخدم الرئيس الامريكي ثقل علاقات الولايات المتحدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، يستطيع هذا الرئيس تغيير الاشياء وإيجاد أشياء اخرى جديدة. فحين عقد جيمي كارتر مؤتمر كامب ديفيد، تمكن من فعل ما كان يعتقد بانه مستحيل، لقد تمكن كارتر من جمع طرفين متخاصمين على مائدة واحدة، واستخدم كارتر مزيجا من المساعدة الامريكية والضمانات الامنية والعسكرية لكلا الطرفين لاقناعهما بالتوقيع على معاهدة السلام بينهما».

وقال جاكسون أن هناك طريقتين للتعامل مع اسرائيل احداهما تزويد اسرائيل بالمزيد من الاسلحة، والثانية هي اعطاء الاطراف التي تعيش حالة حرب مع اسرائيل سببا اقل لامتلاك الاسلحة واستخدامها ضد اسرائيل. وكان ما فعله كارتر هو عدم ارسال مزيد من الاسلحة لاسرائيل بل حمل مصر على عدم استخدام الاسلحة ضد اسرائيل.

معادلة السلام

وقال لي جاكسون: ان اتفاقات كامب ديفيد انهارت في ظل وجود ريجان في البيت الابيض، ان استمرار وجود ريجان يعني المزيد من الاموال والمزيد من القتل والقليل من الأمن. واستطرد قائلا: نعرف منذ الآن انه يتوجب ايجاد خطة اخرى خاصة بالشرق الأوسط، واذا اردنا السلام فينبغي ان تكون هناك عدالة ومع ذلك مازال هناك اناس مستعدون للتضحية بحياة اناس آخرين وينتظرون حتى تتغير المعادلة في المنطقة. من الواجب ان ننظر الى حقوق الانسان بالمعايير نفسها، ويجب ان تحترم الناس كما تتوقع ان يحترموك. وهذه هي معادلة السلام.

ووصلنا هنا الى مقربة من كلية «هنتر»، حيث قابلنا جمهور حماسي بدأ يصفق ويرحب بجاكسون، وفي طرف الشارع كانت هناك ايضا مجموعة صغيرة معادية لجاكسون تحمل لافتات خذه منها لافتة كتب عليها «انت الم في يهوديتي» وغير ذلك. ونظر جاكسون من نافذة السيارة واستأذن في ايقاف المقابلة وخرج يواجه الجمهور حيث صعد درجات مدخل بناء الكلية واثقا من نفسه ودون أن يظهر على وجهه اي تعبير.

والقى جاكسون في الكلية حديثا مؤثرا آخر امام مجموعة من الطلبة السود والامريكيين من أصل اسباني اوضح فيها برامجه واهداف «تجمع قوس قزح».

وخرج جاكسون من القاعة فيما ظل الجمهور يصفق له ويحييه. وفي هذه الاثناء كانت مجموعة المناهضين له قد وصلت إلى الطرف المقابل من الشارع وقبل أن يصعد جاكسون الى سيارته توقف ليقرأ كل اللافتات التي يحملها هؤلاء ضده، ونظر إلي وقال: «هؤلاء مؤيدو ريجان مرة اخرى». واقتربت منه سيدة امريكية طاعنة في السن وصافحته قبل ان تبلغه سلام صديق مشترك لهما.

ومع ابتعاد السيارة عن موقع الحدث، طلبت منه ان يفسر لي سر شعبيته وسحره الشخصي، فقال ان شعبيته غير ناتجة عن سحر بل هي موهبة روحية لا تدرس ولا تعلم ولا تشترى او تباع. واذا ما وهب الله شخصا بشعبية فعليه استغلالها بطريقة ايجابية. كان هتلر محبوبا وشعبيا ولكنه استغل هذه الشعبية بطريقة شريرة. وكان جون كنيدي شخصية شعبية محبوبة واستغلها في الوصول الى دول فقيرة حول العالم. وريجان ايضا محبوب وله شعبيته، ولكنه ميال إلى الطبقات الغنية الامر الذي يزيد من عذابات الفقراء. وكان مارتن لوثر كينج شعبيا وهكذا كان المهاتما غاندي. وكنت متأثرا طوال حياتي بالمهاتما غاندي وتتلمذت على يد الدكتور كينج. الناس يريدون المساعدة، ولكنهم يريدون الامل ايضا. ان الاتصال هو مفتاح الحل لكل المشاكل والحلقة الاساسية في الحضارة.

وسألته عما اذا كانت رسالة الحب وتشجيع التواصل بين الناس سائدة في عالم اليوم.

نظر إلي وقال دون تردد «لا»، بل الحقيقة ان رسالتي قوية. انظري إلى تغير الحضارة الامريكية في ما يتعلق بالسود الامريكيين ومن اصل اسباني والنساء والقانون. ففي كامب ديفيد تحدث الطرفان المتنازعان مع بعضهما البعض وليس ضد بعضهما او على بعضهما البعض. وفي نهاية حرب فيتنام كانوا يتفاوضون، ولم يكونوا يطلقون النار على بعضهم. ان تاريخ التقدم الانساني هو تاريخ الاتصالات وليس اطلاق النار.

وقال إن الطريقة التي يمكن بها وقف التفجيرات في لبنان ليست في بناء البوابات الحديدية أمام المنشآت الامريكية بل تكمن في الاستماع الى صرخات الناس المعذبين المقهورين الذين وصلوا إلى مرحلة من اليأس دفعتهم الى القيام بعمليات انتحارية كالتي يقومون بها لجذب اهتمام العالم بهم، كما كان يفعل كهنة البوذيين حين كانوا يحرقون انفسهم في فيتنام، ولم يكن هؤلاء ماسوشيين يتلذذون من قتل انفسهم بل كانوا يعتقدون بأن هذه هي الطريقة الوحيدة لجذب انتباه العالم.

وقال جاكسون «انني ضد العنف بكل صوره ولكن حين يصل المرء الى مرحلة اليأس ويقوم بعمل انتحاري نتيجة ذلك، تكون النتيجة مزيدا من سفك الدماء».

وسألته، ما هو مدى فعالية الامم المتحدة في مساعدة الشعوب التي تشعر باليأس؟

فقال: ان هذه المؤسسة عظيمة لا تقدر بثمن كمؤسسة للاتصالات بين الدول، ولا يستطيع المرء ان يحصي كم من حرب منعت وقوعها هذه المؤسسة لا بجيشها القوي بل بسلطتها الاخلاقية.

إن هذه المؤسسة تعكس نمو الشعوب في العالم. فاذا نظرت الى الشعوب التي تقاتل من اجل استقلالها، تجد ان هذه المنظمة استخدمت معايير اخلاقية لتقرير وضع الامم بدلا من استخدام المعايير العسكرية والاقتصادية. لقد كانت الكثير من الدول والشعوب ضحية للعنصرية والمنهجية العسكرية.

واختتمت مقابلتي معه بسؤاله عن مستقبل ائتلاف «قوس قزح» الذي اعلن عنه في المؤتمر العام للحزب الديمقراطي قبل بضعة اشهر، قال: لقد نجحنا في استثارة اهتمام الملايين من الامريكيين الذين لم يكونوا يعنون بالسياسة من قبل، واولئك الذين لم يكونوا يفهمون السياسة او الذين كانوا يعتقدون بأن القادة السياسيين لا يتحدثون عن اهتماماتهم. ان علينا ان نستمر في الاحتفاظ بمكانة دائمة للمنظمة التقدمية السياسية الشباب، للجيل الجديد من السود والبيض والاسبان والعرب والعمال والنساء الذين لم تكن لديهم اية فرصة للمشاركة في العمل السياسي من قبل.

وبعد انتهاء الانتخابات الامريكية علينا ان نبدأ حملة تنظيم لصفوفنا في الولايات المتحدة واعدادها للانتخابات المقبلة.

دافار

النصاب القانوني والمصالحة مع الأردن انتصاران لعرفات.. يمهدان لوضع جديد

نشرت صحيفة « دافار » العمالية مقالا عن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني المنعقدة في عمان جاء فيه ان الفرصة المتاحة لمتابعة مناقشات المجلس يوما بيوم وساعة بساعة هي فرصة فريدة من نوعها حيث يبث التلفزيون الاردني مباشرة من قصر الثقافة في عمان مجرى المناقشات بحيث يمكن لكل الفلسطينيين في الارض المحتلة ان يتابع بكل ما يجرى داخل قاعة الاجتماعات بدلا من التقارير الجافة في الصحف .

فالقاعة الرحبة مليئة طوال الوقت كما ان زعماء منظمة التحرير الفلسطينية يتوجهون لبعضهم البعض مستخدمين لقب الاخ والجو العام في القاعة جو يسوده الدفء والمحبة وبين الحين والاخر يمكن الاستماع الى نداءات من داخل القاعة تلقي اذانا صاغية من رئيس المجلس الذي يمنح موجهي النداءات الفرصة للتحدث اذ ما وجد ذلك مناسبا .

ورغم بعض الاختلافات في وجهات النظر الا ان الانطباع العام يشير الى ان الجو في قاعة الاجتماعات هو جو حر .

واشارت الصحيفة في معرض تعليقها على اجتماعات المجلس الى التصريحات التي ادلى بها الاسرائيلي اوري ديفيز في مقابلة مع التلفزيون الاردني وقالت ان ديفيز الذي يصف نفسه بانه يهودي فلسطيني قال امورا من شأنها اثارة الرعب في نفوس الكثيرين من الاسرائيليين .

ولقد سئل ديفيز عما يمكن ان يحدث اذا اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها الكامل باسرائيل واستعدادها لبدء مفاوضات معها وقد اجاب على هذا السؤال بقوله أن الحكومة الاسرائيلية ستعلن عندها أن هذه مبادرة جديدة لتدمير اسرائيل وسترفضها .

واضاف قائلا ان هذا الموقف ليس موقف الحكومة الحالية فقط وانما هو موقف جميع الحكومات الاسرائيلية على حد سواء .

كما اعرب عن اعتقاده بان هذا الموقف لن يتغير الا اذا حدث توازن عسكري في المنطقة بحيث لن يكون لاسرائيل خيار عنده .

واستطردت الصحيفة فقالت ان النصاب القانوني الذي احرزه المجلس الوطني الفلسطيني كان بمثابة انتصار لعرفات كما تبين ان عرفات وحركة فتح يتمتعون بميزة كبيرة ففي الوقت الذي يبدو فيه معسكرهم متكتلا فان خصومهم ينقسمون لفئات عديدة .

واضافت ان التقديرات تشير الى أن اجتماعات المجلس لن تسفر عن قرارات مثيرة ومع ذلك فيمكن القول أن الدراما الكبيرة قد حدثت بالفعل وهي تتمثل في المصالحة الاردنية الفلسطينية ولقد استمعنا الى قادة منظمة التحرير الفلسطينية وهم يتحدثون عن العناصر الايجابية في خطاب الملك حسين الذي دعا الى تبين صيغة الاراضي مقابل السلام وعقد مؤتمر سلام دولي تحت رعاية الامم المتحدة .

وخلصت الصحيفة الى القول بأن هذا هو بالتأكيد الاتجاه الاخذ في التعزز داخل منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة عرفات وهو اتجاه كان قد ظهر في السابق الى انه حصل الان على دفعة كبيرة الامر الذي من شأنه اقامة وضع جيد في المنطقة كلها .



عرفات يعانق فاروق قدومي عقب القائه التقرير السياسي للمنظمة في اجتماع المجلس .

الجارديان

العسكريون في اسرائيل يثيرون أزمة حول خفض الميزانية

قالت صحيفة « الجارديان » ان رئاسة الاركان العسكرية في اسرائيل اعربت عن قلقها الشديد من خطط وزارة المالية التي ترمي الى خفض النفقات العسكرية . ويبدو ان الحكومة الاسرائيلية تنوي أن تخفض الميزانية العسكرية بالاضافة الى المبلغ الذي اقتطعته منها حتى الان وهو ٣٠٠ مليون دولار .

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان التخفيضات في الميزانية العسكرية الضخمة تعتبر العقبة الاساسية في وجه الجهود التي تريد الحكومة الاسرائيلية بذلها لمكافحة التضخم المالي الذي يزيد الان على نسبة ١٢٠٠ في المائة .

ولكن المقترحات التي قدمها رؤساء اركان الجيش والبحرية والطيران ورئيس المخابرات الى مجلس الوزراء الذي اجتمع لبحث الموضوع . قد احيطت بسرية كاملة وقد صدر قرار باعتبار كل ما جرى في الجلسة الخاصة من مناقشات اسرار دولة لا يجوز التفريط بأي شكل في شيء منها .

الا ان الصحيفة ذكرت انه رغم التكتم الشديد الذي احاط بذلك الاجتماع فان من المفهوم ان القادة العسكريين بذلوا جهدا مستميتا للحيلولة دون أي تخفيضات جديدة .

واشاروا في معرض نقاشهم الى ان الكثير من الدول العربية وعلى رأسها سوريا تقوم بتحديث قواتها المسلحة وان على اسرائيل ان تحافظ على « تفوقها النوعي » في هذا المضمار .

وكانت قد ظهرت تقارير قبل الجلسة المطولة تشير الى امكانية التوصل الى حل وسط بين شمعون بيريز رئيس الوزراء وبين اسحق رابين وزير الدفاع مما يعني أن التخفيضات ستظل عند حوالي مائة مليون دولار .

عملية نشر صواريخ كروز الامريكية في اوروبا ، كان لها دورها في تحجيم التهديد السوفياتي للدول الغربية .

تايمز

انتخاب ريجان حرر امريكا من سياسة الوفاق ومراضاة موسكو

نشرت صحيفة «التايمز» تحليلا مطولا عن السياسة التي نريد من الرئيس الامريكي رونالد ريجان ان ينتهجها خلال اعوام حكمه الاربعة القادمة تجاه الاتحاد السوفياتي ، فقالت :

ان انتخاب ريجان عام ١٩٨٠ كان على اساس سياسة واضحة تهدف الى استعادة ثقة الولايات المتحدة في استراتيجيتها عن طريق زيادة نفقات الدفاع والكف عن سياسات المراضاة تجاه الاتحاد السوفياتي .

ولذلك بذل الرئيس السوفياتي خلال فترة ولاية ريجان الاولى كل جهد ممكن لمنعه عن تنفيذ تلك السياسة. وهكذا استمر التوسع السوفياتي كما استمرت موسكو في سياستها الرامية الى «تخويف» حلفاء الولايات المتحدة غير الرسميين.

وترى الصحيفة ان من حسن الحظ ان الناخبين الامريكيين حافظوا على برود اعصابهم مثلما فعل التحالف الغربي ايضا. وهكذا سارت خطة نشر الصواريخ النووية قدما ورفض التحالف كل الضغوط السوفياتية لاستئناف المفاوضات حسب شروط موسكو.

وما ان جاء شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حتى بدأت موسكو تعدل موقفها اثر فشل دبلوماسيتها. وهكذا زار وزير الخارجية السوفياتي اندريه جروميكو واشنطن اعترافا من موسكو آنذاك بانه سيعاد انتخاب ريجان وانه سيقود التحالف الغربي طوال الاعوام الاربعة المقبلة.

ومضت الصحيفة بعد هذا العرض لتقول : ان هناك اتجاها الان لمحاولة اغراء الرئيس ريجان بتغيير سياسته ومواقفه التي انتخب على اساسها مرتين للرئاسة.

ولذلك تدعو الصحيفة ريجان الى وجوب العمل مجددا من اجل التأكيد على الثقة الامريكية والابتعاد عن سياسة المراضاة. فنجاح ريجان في الانتخابات ـ في رأي الصحيفة : هو «تحرير» للولايات المتحدة من سياسة الوفاق والمراضاة وتعزيز السياسة التي انتهجها الرئيس ريجان خلال الاعوام الاربعة الماضية.

ولذلك يجب الا يلجأ ريجان الى اجراء اي تغيير في نهجه او الى اعادة تقييم لمبادئه الاساسية. فهذه هي الفرصة لان يظهر للعالم اجمع انه مستمر على الخط نفسه حتى نهاية رئاسته. فالاتحاد السوفياتي يحترم القوة بقدر ما يسعى الى استغلال الضعف لصالحه.

لذلك يجب على ريجان ان يتفحص الموقف السوفياتي بكل دقة.

ونظرا لان هناك الان مصلحة مشتركة بين الدولتين العظميين لتجنب اي مواجهة نووية فان هذا يعطي الجانبين مجالا واسعا للمناورة.

وتابعت الصحيفة تحليلها للموقف السوفياتي وقدمت النصائح لريجان للتعامل مع موسكو على نفس الاسس السابقة ثم قالت : ان على الغرب ككل ان ينسق وينظم سياسته نحو الاتحاد السوفياتي .

اذ يجب ان يكون هناك تمييز بين الشعوب السوفياتية وسادتها الحكام، وبين الشعوب الاوروبية الشرقية والمحتلين السوفيات وبين الوفاق والمراضاة.

وما لم يتابع الغرب سلوك السوفيات نحو الاتفاقيات المختلفة مثل هلسنكي فانه لن يكون هناك امن متبادل.

وترى «تايمز» ان على الرئيس ريجان ان يبني سياسته خلال الاعوام الاربعة المقبلة تجاه الاتحاد السوفياتي على اسس ثلاثة واضحة وهي : التمييز ، والتأكد واليقظة .

لوموند

لقاء المواجهة في دمشق بين الأسد وميتران

كتب مراسل صحيفة «لوموند» في سوريا تقريرا عن زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران لسوريا تحت عنوان «لقاء دمشق» قال فيه ان هذا البلد الذي تبلغ مساحته ١٨٤ الفا و٥٠٠ كيلومتر مربع تمثل ثلث مساحة فرنسا والذي يبلغ عدد سكانه ١٠ ملايين نسمة والذي يقوم اول رئيس فرنسي بزيارته منذ ان حصل على استقلاله عام ١٩٤٣ هو بالفعل بلد في العالم الثالث .



ميتران

فقد تغير وجه سوريا المعروفة بثروتها السياحية والاثرية خلال الاعوام العشر الماضية بشكل ملحوظ :

اذ تضاعف عدد سكانها وشقت طرقات عديدة كما ان المدن توسعت وهدمت منازل القرى القديمة ليحل محلها ابنية حديثة من الاسمنت المسلح وباختصار وكما يقول احد الديبلوماسيين ان الخطة الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية تنفذ بشكل جيد .

واضافت «لوموند» تقول : رغم المصاعب التي واجهت سوريا لتوازن ميزان المدفوعات ـ مليارا دولار ، فان هذا الرقم ليس فادحا . ففي المقابل تنتج سوريا ٨,٥ مليون طن من النفط مما يكفي حاجتها وبما ان سوريا دولة مواجهة مع اسرائيل فقد تعهدت دول الخليج بمنحها مساعدات تقدر بمليار و٨٥٠ مليون دولار سنويا .

وتابعت تقول : ان الخطة الخمسية ١٩٨٥ـ١٩٩٠ ركزت على الصناعة الثقيلة في مدن سوريا الكبرى كحمص وحماه . والحكومة تشجع الاستثمارات في القطاع الزراعي كما انها تساعد على قيام بعض الصناعات الصغيرة في المدن والقرى وفي المناطق النائية . كما ان دمشق بقوتها الحالية اصبحت المركز الرئيسي والمحور الاساسي في السياسة الخارجية لبلاد الشام ، وتتمتع بسلطة وقدرة على التنسيق مع الدول المجاورة في مواجهة اسرائيل .

وهذا الموقف املى عليها الاجراءات التي اتخذتها في لبنان وما تبع ذلك من مواجهة مع الدول الغربية ومن بينها فرنسا . واليوم فان سوريا تؤيد نجاح المفاوضات الاسرائيلية ـ اللبنانية.

ويبدو ان دمشق تحرص من الان وصاعدا على حل المشكلة اللبنانية باسرع وقت ممكن.

وختمت «لوموند» قائلة ان لبنان وحرب الخليج ومنظمة التحرير الفلسطينية هي المواضيع الاساسية التي تختلف دمشق فيها مع باريس لان فرنسا تعتبر ان التصلب داخل العالم العربي لا يخدم السلام ويؤثر على التعاون العربي ـ الاوروبي. ولكن الرئيسين السوري والفرنسي اختارا شرح مواقفهما وجها لوجه. ورغم كل الصعوبات فان من المتوقع ان يكون هذا اللقاء مثمرا.

هيرالد تريبيون

الأمريكيات يعانين من التمييز ضدهن ويتقاضين نصف مرتب الرجل في أكثر من مجال

قالت صحيفة «هيرالد تريبيون» انه على الرغم من اشواط التقدم التي قطعتها النساء الامريكيات في ميادين العمل فانهن لا زلن يواجهن التمييز ضدهن الى الدرجة التي يقول معها الخبراء ان العديد من الاعوام ستمر قبل ان تتحقق لهن المساواة مع الرجال.

الا ان جانيت نوروود التي تشغل منصب المديرة العامة للاحصائيات العمالية في الولايات المتحدة تقول : ان النساء الامركيات العاملات يشكلن اكبر تغيير سكاني يشهده مجال العمل في البلاد منذ عشرات الاعوام.

ويشير الخبراء الى ان الوقت الذي تمضيه النساء في اماكن العمل بدأ يترك آثارا عميقة على المجتمع ككل وعلى مستويات المعيشة والعلاقات العائلية وبشكل خاص رعاية الاطفال.

ومن الاسباب التي جعلت تقدم النساء محدودا، كما تقول نوروود، ان معظم النساء العاملات يتقاضين رواتب محدودة كما ان معظمهن يعمل في الصناعات والمهن المنخفضة الرواتب. اذ ان حوالي الثلثين يعملن في المحالات التجارية او الحكومات البلدية او الوظائف الكتابية.

وتشير الاحصائيات ايضا الى ان امرأة واحدة فقط من بين كل ست نساء تعمل في مجال جيد الراتب .

الا ان الشهادات الجامعية ساعدت الكثير من النساء على تضييق الفجوة مع الرجال الذين يحملون المؤهلات نفسها. اذ لا يوجد فرق يذكر بين راتب المرأة والرجل بعد التخرج من الجامعة.

وفي هذا ما يوضح ان النساء العاملات ممن هن تحت سن الخامسة والعشرين يتقاضين رواتب تعادل رواتب الرجال في تسعين في المائة من الحالات. واوضح الامثلة على ذلك ما تتقاضاه المعلمات والمحاميات.

اما في مجال المبيعات فقد ظهر من الاحصائيات لعام ١٩٨٣ ان النساء يحصلن على خمسين في المائة فقط من رواتب الرجال. وتشير الاحصائيات بشكل عام الى ان المرأة مازالت تحصل على راتب اقل كثيرا من الرجل، ورغم التحسن خلال الاعوام الاخيرة. فقد كانت نسبة رواتب النساء الى الرجال في عام ١٩٦٠ ما بين ٥٧ و ٦٥ في المائة.

ولا يحتمل ان تتجاوز النسبة حتى بحلول عام الفين ٧٤ في المائة.

وتقدر المصادر الحكومية الامريكية ان عدد العائلات التي تعتمد على النساء في دخلها يبلغ اكثر من عشرة ملايين عائلة.

وتشير هذه الاحصائيات الى ان ٤٦,٢ مليون امرأة كانت تعمل في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اي ما نسبته ٤٠,٥ في المائة من مجموع القوة العاملة. واكثر من ثلثي هؤلاء النساء في سن تتراوح ما بين الخامسة والعشرين والرابعة والخمسين. وهناك ثلاث نساء من بين كل خمس لهن اطفال.

ورغم التقدم الذي احرزته المرأة في مجال العمل فانه لا يزال يثير الانزعاج لانه بطيء مما يعني ان هناك تمييزا ضدهن.

فقد ارتفعت نسبة المهندسات من عام ١٩٦٢ الى عام ١٩٨٢ من واحد في المائة الى ستة في المائة فقط ومن ستة في المائة بين الاطباء الى ١٥ في المائة ومن ١٠ الى ٢٦ في المائة في مجال التأمين، ومن ١٩ الى ٢٥ في المائة بين اساتذة الجامعات.

ولكن بعض القطاعات شهدت تحسنا كبيرا. اذ ارتفعت نسبة سائقات الباصات خلال الفترة نفسها مثلا من ١٢ الى ٤٧ في المائة.

اختلفت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية اختلافا واسعا. اذ ركزت الصحف الشعبية على اخبار محلية بحتة بينما تناولت بعض الصحف القومية الجادة ما تصفه بالمواجهة الحاسمة التي ستجري بين زعيم نقابة عمال مناجم الفحم آرثر سكارجل وزعيم حزب العمال البريطاني نيل كينوك بسبب موقف الحزب من اضراب عمال مناجم الفحم الذي دخل الان شهره التاسع .

وتكاد تكون «الجارديان» هي الوحيدة التي اختارت عنوانها الرئيسي عن خبر خارجي. اذ تقول الصحيفة ان الاتحاد السوفياتي سيعرض على الغرب اقتراحا يقضي بتجميد نشر الصواريخ في المعسكرين عن مستواها الحالي. اذ يأمل السوفياتي في ان يؤدي اقتراحهم هذا الى احراز تقدم في مجالات المفاوضات الاخرى وعلى رأسها فرض حظر على التجارب على اسلحة الفضاء.

ومن الاخبار الخارجية الاخرى التي نشرتها الصحف قالت «التايمز» ان الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو سيزور فرنسا في العام القادم اذا ما سمحت الظروف بذلك. وذكرت الصحيفة ان الاعلان عن هذه الزيارة لم يحدد موعدا لها. واذا ما تمت هذه الزيارة فانها ستكون الاولى التي يقوم بها رئيس سوفياتي الى فرنسا منذ عام ١٩٧٧.

تشيرنينكو

وفي خبر آخر نقلته معظم الصحف قالت «التايمز» من بينها ان المختطفين الذين يوجدون الان على متن الطائرة الصومالية المدنية في اديس ابابا هددوا بقتل ركاب الطائرة الذين يزيدون على مائة. وقد حددوا الان المهلة التي اعطوها للحكومة الصومالية لتلبية طلباتهم وهي الغاء حكم الاعدام الذي صدر بحق بعض الشبان واطلاق سراح بعض السجناء السياسيين .

واهتمت صحيفة «وول ستريت جورنال» من بين الصحف الامريكية باعلان روبرت ماكفارلين مستشار شؤون الامن القومي الامريكي بان واشنطن على استعداد لتجميد نصب الصواريخ النووية في اوروبا من اجل احياء مفاوضات الحد من الاسلحة النووية مع الاتحاد السوفياتي .

ومن اهم اخبار الصحيفة الاولى في الصحيفة نفسها الاعلان عن بدء جولة اخرى من المحادثات بين حكومة السلفادور والثوار واجراء انتخابات عامة في اوروغواي هي الاولى من نوعها منذ ان تولى الجيش السلطة في عام ١٩٧٣.

وركزت صحيفة «لوس انجيلوس تايمز» على خبر من بكين قالت فيه ان الشركات الامريكية لم تعد في مركز يؤهلها للتنافس على بناء المنشآت النووية الصينية التي تقدر كلفتها بالاف الملايين من الدولارات بسبب مماطلة الولايات المتحدة في المصادقة على الاتفاق النووي الذي تم التوصل اليه خلال زيارة الرئيس ريجان والاخيرة الى بكين .

«نيويورك تايمز»

افغانستان تحت الوصاية

علقت صحيفة نيويورك تايمز على الوضع في افغانستان فقالت ان الحكومة الافغانية لا تزال تحتل مقعدها في الامم المتحدة ولها علمها الخاص وهي حكومة مستقلة من الناحية الظاهرية. ولكنها في واقع الامر ليست سوى لعبة في ايدي الاتحاد السوفياتي يساندها اكثر من مائة الف جندي سوفياتي يحتلون البلاد. اذ ان ما كان يفترض ان يكون تدخلا محدودا في عام ١٩٧٩ طال اكثر من حرب الاتحاد السوفياتي ضد هتلر.

وتحدثت الصحيفة عن مظاهر الارهاب السوفياتية فقالت ان السوفيات حولوا اربعة ملايين مواطن افغاني الى لاجئين في باكستان وايران اي ربع سكان البلاد التي يزعم السوفيات انهم جاءوا لمساعدتها .

وقد اصبح الان من التقاليد السائدة في الامم المتحدة ان تصدر القرارات التي تدعو الى انسحاب القوات الاجنبية من افغانستان فقد اجازت الجمعية العامة للامم المتحدة للمرة الخامسة وباغلبية ١١٩ صوتا مقابل ٢٠ صوتا وامتناع ١٤ دولة عن التصويت قرارا بهذا المعنى. ولكن ذلك لن يمنع الاتحاد السوفياتي من اهمال القرار .

وموسكو تصر على ان قواتها لا تقوم الا بدور مكمل لدور القوات الافغانية. وهذا كذلك مكشوف. اذ ان الصحفي الفرنسي جاك ابو شار الذي وقع في الاسر ثم اطلق سراحه كان قد وقع في اسر القوات السوفياتية. لذلك كانت القوات السوفياتية هي التي شنت الهجوم على وادي البانجير. كما أن الاستراتيجية الجديدة ضد المجاهدين يقوم بتخطيطها وتنفيذها بكل وحشية السوفيات انفسهم .

اما وسائل الاعلام السوفياتية فهي لا تذكر شيئا عن الحرب ضد افغانستان اذ انها تتوقع من الشعب السوفياتي ان يصدق بان التدخل الاجنبي لا سيما من الولايات المتحدة هو الذي يجعل الصراع مستمرا في افغانستان !

وختمت الصحيفة افتتاحيتها فقالت : ان مصير افغانستان وحده سبب قوي يحتم معارضة التسلط السوفياتي بكل وسيلة. كما ان هذه الحرب البشعة التي تشنها موسكو تعطي مثالا واضحا على تصرف دولة عظمى تجاه جارة ضعيفة وهو مثال لا يمكن التسامح معه .

اسرائيل ترفض كشف اجزاء سرية من تقرير حول مذابح صبرا وشاتيلا

اعلن مصدر سياسي اسرائيلي ان المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية قد برر حظر نشر الأجزاء السرية من تقرير لجنة كاهان حول المذابح التي وقعت في المخيمين الفلسطينيين صبرا وشاتيلا بان الكشف عنها «قد يمس امن الدولة».

وقد ساق المستشار اسحاق زامير الاسباب نفسها ليفسر رفض السلطات الاسرائيلية السماح لمسؤولين عسكريين سابقين في اسرائيل بالشهادة في قضية القذف التي رفعها ارييل شارون ضد مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية.

وقد اتخذ زامير هذه القرارات بعد ان تقدمت مجلة «تايم» الاسبوعية الامريكية يوم الاثنين الماضي بطلبين للمحكمة الاسرائيلية العليا.

وقد طلبت المحكمة العليا من المستشار القانوني تبريرا لرفض الحكومة الاسرائيلية الموافقة على هذين الطلبين. وذكر زامير انه فيما يختص بحاييم بارليف، وهو حاليا وزير الداخلية، فان شهادته ضد او لصالح وزير آخر من شأنها اعاقة السير الطبيعي لعمل الحكومة الحالية.



فلسطين المحتلة
OCCUPIED PALESTINE

محمود كحيل

الديمقراطية الصحيحة جزء من التراث الإسلامي

بقلم: أحمد المحمد السليمان التركي

- درس في جدة ومصر ثم حصل على بكالوريوس هندسة مدنية ـ قسم انشاءات من جامعة مانشستر في انجلترا عام ١٩٦٥ .
- عمل في عدة مجالات ومؤسسات عامة ثم عمل في القطاع الخاص في مجال الانشاءات والهندسة .
- عضو في لجنة المقاولين في الغرفة التجارية بجدة .

يسعدني ان اشارك في الحوار الحيوي على صفحات «الشرق الاوسط» بين الاستاذ خالد محمد خالد والاستاذ احمد محمد جمال وفي مقدمة هذا الحوار اود ان اشكر الكاتب الكبير والداعية المخلص الاستاذ احمد محمد جمال على اهتماماته النبيلة وجهده بل جهاده الدائب غيرة ودفاعا عن حياض الاسلام والمسلمين وتراثهم واني اتذكر له بكثير من العرفان والتقدير مثلا بحوثه القيمة عن دور الشرطة في الاسلام وانشغاله المستمر بامور الفكر الجوهرية ومظاهر السلوك في المجتمع الاسلامي المعاصر بصورة عامة.

ومن يعرف الاستاذ عن كثب يؤيد التزامه الشخصي لتلك القيم والاعراف وغيرته وتفانيه في المحافظة عليها موقفا وسلوكا، وذلك لعمري اكبر مما يقدر عليه البعض منا، واسمى مما يطمح اليه الفرد العادي الضعيف . وقد سبق وتحاورت مع الاستاذ في جريدة «الشرق الاوسط» حول مفهوم الشورى في الاسلام واظن اننا وصلنا الى راي وسط بان هناك ظروفا واحداثا تقتصر فيها الشورى على النخبة الصالحة العدول من اهل الحل والعقد، ومواقف ومواقيت يستشار فيها العامة من اهل الاسلام. ولكني مازلت استغرب بل اتعجب كثيرا من موقف استاذنا الكبير من قضية (الديمقراطية) كنظام سياسي، وكما يبدو لي فهو لا يعرفها او يعرفها بدقة ولا يزنها بعدل، ومازال يتمسك بشعار لنكولن المشهور (حكومة الشعب من الشعب ومن اجل الشعب) وتلك عبارة شعرية جميلة قد تمثل الاهداف والعواطف ، ولكن هذا التبسيط يفقدها كثيرا من الدقة والشمول ولا يفي بمتطلبات التحليل العلمي الدقيق او الدراسة المقارنة.

ولكي نلتزم بالموضوعية والتجرد يا استاذي الفاضل فاني ارجو ان نحدد منهج البحث لكي لا يفلت الزمام وتختلط علينا الاوراق فارجو أن توافقني من البداية بانه ليس هناك اي علاقة مباشرة تاريخيا بين الديمقراطية والزنا!! فهل ينعدم الزنا واللواط في ظل الحكم الشمولي؟ وهل كان البغاء يمارس في اثينا ويحرم في سبارطة او برسبوليس او وادي الملوك!؟ وبصورة افصح واوضح وأدق فاني اجزم سلفا بان الاستاذ الجليل لا يستطيع ان يضمن ان بعض قادة المسلمين لا يمارسون البغاء قولا وفعلا وبصورة يومية في هذا الزمان الرديء!

وبالطبع فالاستاذ احمد جمال من اعداء الاستعمار وقد عاصر ورأى جرائمه ومآسيه في العالم العربي والاسلامي، وهو لا شك من دعاة ومؤيدي حركات التحرير الوطني ولا يربط كما اعتقد بين التحرير والتخدير!

ولذلك فاني اسأله بهدوء هل يرتبط الاستعمار جذريا او هل يقتصر على النظم الديمقراطية؟!

والذي اعتقده ان الديمقراطية كما قرر الاستاذ لا تلغي او تبدد غريزة السيطرة ولكن ارجو ان يوافقني في انها تساعد على لجم هذه الغريزة والحد من جموحها وشراستها وذلك مع التواجد الاساسي والحاسم لحركات التحرير الوطني وارتباط كل ذلك جذريا بالنضال المسلح لحماية الحقوق والوطن وقد كانت هذه النظرية هي القاعدة الاساسية في انطلاق حركة عدم الانحياز والمرتكز التاريخي والحضاري لمبدأ «الحياد الايجابي» وبلا شك فان قضية فلسطين ولعمري هي القضية الأجل والمحك الاشرس.

والذي اود ان يسقطه الاستاذ من اعتباره وتقديراته حكاية السيطرة الصهيونية في امريكا، فان الامر اعمق بكثير وأصلب من مجرد الدعاية والضغوط الانتخابية. واني لا اضيف شيئا حين اسجل ان اسرائيل غرست في قلب الامة العربية لاحتياجات اقتصادية غربية محددة كضمان لرخائهم على حساب «النفط الرخيص» ولاحتكار بل خلق الاسواق الاستهلاكية لبضائعهم الفتاكة، وهي ايضا سلة مهملات اجتماعية مهمة وحيوية اوبرميل لمخلفاتهم و «قمامتهم» واقذارهم العنصرية، ومازالت تحميها وتحافظ عليها جمعية الدول «كل الدول» ! المنتفعة بالمأساة الفلسطينية.

وكما ذكرت فانا لا اسجل جديدا بل اكرر واعيد .. فهل ينكر الاستاذ ذلك؟ بل هل يتذكر الاستاذ ان السادات «رحمه الله»! مع كل تعاونه وتنازلاته لمجابهة اللولبي الصهيوني قد ساهم ايجابيا في تعميق المأساة وزرع الدمار والفتنة في لبنان، وليعذرني الاستاذ في ذكر «محاسن» موتانا العظام..افلا يرى الاستاذ ان مفتاح القدس لا يستورد او يعار؟! او ان امكانيات الحل في ايدينا اذا التزمنا بدفع الثمن بدليل ان الملك العادل صلاح الدين جهز وحمل المنبر مع الجيش في حملته المظفرة على القدس وذلك ثقة واستنادا الى رصيده المتين من اجماع المسلمين وتأييدهم المعتمد والمصدق من بنوك الدم «ولينصرن الله من ينصره» و «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»!!

وبدون طوبائيات ومواعظ فان لاستاذنا الحق كل الحق ان يسألني عن نوعية وهيكل التغيير المطلوب ـ وموقفي الشخصي من هذا الأمر الذي نشرته في مجلة اقرأ «العدد ٣٢٩ في ١٤٠١/٩/١هـ» ان تنمية البناء الداخلي والممارسات الاقتصادية تدعم وتضمن الحفاظ على امن وثروات الوطن ولكن ذلك لا يعني الانخراط في سلك اليمين او اليسار الغربي، فتلك فئات وقوى تتصارع وتجتهد وتخطىء وتصيب وعلينا النظر في تجاربهم مع الارتكاز على واقعنا ودورنا الحضاري ايضا و «التراث» الذي يمثل جزءا كبيرا من ذلك الواقع ـ وبودي ان يسمح وقتكم الثمين وحيز الجريدة لتبرير وتفسير وتفصيل هذا الموقف والذي لا ولن ولا يمكن ان يشكل قناعة كاملة او برنامجا وانما هو دعوة للحوار بشكل موضوعي واجتهادات مخلصة واحترام متبادل.

مآخذ على المادية الجدلية

وبكل اخلاص واحترام لجميع اطراف القضية فاني اتفق مع الاستاذ في رفض فلسفة المادية الجدلية كتفسير لما يسمى «محركة التاريخ» او «حتمية الحل الاشتراكي» وبالأخص وبالتحديد ما يطلق عليه في التعبير الشائع وفي الفكر السياسي المعاصر (مدرسة الماركسية اللينينية) والمعضلة فكريا في نظري هي ارتباط هذه المدرسة الفلسفية بنتائج مادية محددة وانماط حتمية لوسائل الانتاج ومن ثم الطابع الأزلي للدولة او للا دولة وعلاقات الافراد او انعدام العلاقات بين الافراد. وهناك على الاقل ثلاثة مآخذ على هذا الموقف او النظرية الفلسفية اولا هو ان الشمولية التي تنبثق منها هذه النظرية وترتبط بها جذريا وحيويا ترفض التجزئة بل تلغي امكانيات التطوير كأداة او كأسلوب وتتمسك بمجموعة افتراضات مترابطة جذريا وبناء فاذا افتقرت الى الأدلة او حدث شرخ ما في عمود ما او جسر ما من الهيكل سقطت البناية بكاملها ومن اساسها وبالطبع فان هذا مخالف للتفكير والموجودات (العلمية) الكيماوية او الهندسية وحتى في عالم الرياضيات البحتة فانا نفترض للمطلق واللا نهاية حدودا ومعايير نبني عليها ونستنبط منها ونستنتج.... والواقع ان هذه الشمولية التي تكمن فيها قوة النظرية (واغراؤها) هي اكبر مكامن الضعف والخلل فيها اساسا في نظرنا واعتقادنا.

والمأخذ الثاني في نظري هو رفضها القاطع الشرس للتفكير الطوبائي فهي تتعدى او تطمح ان تتعدى كل الاجتهادات الانسانية السابقة واللاحقة بل والمستمرة ازليا في البحث الفلسفي عن القارة المفقودة او (جمهورية افلاطون) او (المدينة الفاضلة) او (العالم الجديد) او حجر الفلاسفة.. الخ... بل تعتمد جذريا وحتميا على الافتراضات والاستنباط والتجارب والتحليل ومن ثم تثبت او ترفض ماديا ومخبريا وهذا المنطق او الاسلوب العلمي محدد المعالم والدروب، وحين الافتقار للأدلة القاطعة بل وحيث ظهرت نتائج عكسية تماما لبعض التجارب المبنية على استنباطات (اصولية) فانا نقع في حيرة فلا نستطيع ان نضم النظرية بكاملها الى مجموعة الاجتهادات الطوبائية ونضعها على الرف المخصص لها في الدور الأول ـ كما اعتقد ـ من مكتبة المتحف البريطاني!!! بل نضطر حتميا وعلميا وجدليا الى رفض هذه النظرية من أساسها وجذورها تطبيقا والتزاما بنفس المنطق والاسلوب التحليلي والعلمي. وكان بودي ان يقرأ ماركس في ادب ابي الطيب ويحتفظ ويحتاط من هذا المأزق التاريخي.

ومن يجعل الضرغام بازا لصيده
تصيده الضرغام فيما تصيدا!!!

والمأخذ الثالث في نظري ان هذه المادية الجدلية تفترض ان ناموس الكون وفاعلية وحركة المخلوقات في هذا الكون تنتهي الى طريق مسدود وتقود حتميا الى نقطة التحكم المادي والية الجدل وانعدام الابداع ودور الانسان في ذلك كارادة وكيان متفرد اي انها تدعو في النهاية الى الجمود والشلل الفكري والية الكون وتلغي العقل وتقود بالمنطق الى سجن رهيب من اللا منطق واللا ابداع.

فأين من كل ذلك موقف الاسلام المطلق المتجلي والساحة الرحبة الفسيحة التي ينشرها ويبسطها للعقل ودور الانسان المتميز في هذا الكون (واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة) من سورة البقرة.

ومنذ الأبد والى الأزل (لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم) فتلك سنة الله (ولن تجد لسنة الله تبديلا)!

والواقع ايضا ان الماركسية قد فشلت ايضا كمدرسة اقتصادية او اسلوب علمي في التحليل الاقتصادي وفشلت ايضا كمذهب سياسي او كبرنامج او كأسلوب للعمل السياسي او كنظام عملي في الادارة والحكم. وقد نعود الى ذلك في كثير من التفصيل والتحليل الهادىء الموضوعي اذا استدعى الامر وقدر الله لنا ذلك الجهد. ونكتفي هنا بالدعم والتأييد لمواقفنا من بعض قادة الفكر الماركسي وفي (ماركسية القرن العشرين) لجارودي حين كان منظرا وعضوا بارزا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفرنسي حيث نجد تصويرا فعليا واقعيا لأزمة الفكر الماركسي (ان مؤسسي الماركسية ماركس وانجلز لم يقوما بصياغة منهجية للمبادىء الاجتماعية والجمالية!!... بل استنباطات .... وهذه الطريقة المدرسية لا تتيح لنا ان نحدد وجهتنا في المرحلة الراهنة من التطور!).

كما يرفض الشاعر الماركسي (ارجون) قيود هذه المدرسة بل سطحيتها (هناك من يتوهمون انهم ماركسيون بنظام تدرج هرمي لا يمكن المساس به... غافلين ان انجلز مثلا لم يقرر سوى رأيه الشخصي وفي اطار وحدود قراءاته واطلاعه الخاص).. وشهد شاهد من اهلها.. وارجو ان يسمح لي الاستاذ ان استدل بارجون وغيره من قادة الفكر الغربي فهو عادة يعتبر ذلك اثما ومأخذا يحسب على الكاتب الاسلامي ولعلمي فان استاذنا لا يرفض بهذا الموقف مقالة او كتابا للاستاذ خالد محمد خالد فقط بل هو يلغي ويسقط نصف (المقدمة) لابن خلدون وفكر الفارابي وابن سينا بل الامام الغزالي ايضا ونقد الشعر لابن جعفر وابن الرومي والشاعر الاسلامي ابي تمام وكذلك المتنبي والمعري ايضا وفي اول القائمة، وكذا مجالس المأمون ودار الحكمة ونصف التراث الاسلامي تقريبا وبتقدير منصف. وقد يتطرق الامر الى ابن المقفع والمقامات وكليلة ودمنة وطه حسين وشوقي والسياب والاخطلين ونزار وادونيس والبياتي ويوسف ادريس. وحنانيك يا استاذي الفاضل فلم تترك لنا ما نستر به عورتنا وسيئاتنا!!!

الحكمة ضالة المؤمن

وبأي حق مثلا نقبل بالايرلندي الساخر برنارد شو والذي اسلم سلفا بعمقه وابداعه بالرغم من قفشاته وهزله ومزاحه و (سيدتي الجميلة) ويرفض الذكر مجرد الذكر والاستدلال بأرسطو (الاستاذ!) او سقراط او برتراند راسل وكيف نقر الاستاذ على هذا الموقف.

ولو افترضنا وقدرنا بعض (الحساسيات) او الهواجس التي قد تؤثر على موقف استاذنا الفاضل ورفضه للاستدلال بالفلسفة اليونانية بالذات وتلك الهواجس في نظري ترتبط وتنبع من تمسك والتزام الاستاذ بما يعتقد انه موقف (السلف) من رفض العقل كجوهر ومفهوم عالم الاجسام وعالم الأمر وانفصام المتفلسفة عن الاصول وبهذا ضلوا واضلوا وما ورد عنهم من ان المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن ان يزل في فكره... الخ وبالطبع فنحن نقره ونؤيده في رفض الغلواء والجموح والقياس فيما ورد فيه النص، وان العلوم العقلية تعلم بما فطر الله عليه ابن آدم ولا يقف على ميزان وضعي لشخص معين ولكن كل ذلك في نظرنا لا يرفض العلم والمعرفة (فالحكمة ضالة المؤمن) بل ان الموقف السلفي الصحيح هو الدراسة والتثبيت مع التدرج في الحكم على الاشياء.

والرفض القاطع للفلسفة اليونانية يضع الاستاذ تقريبا في صف المؤيدين للبلاط البابوي وما اصدرته الكنيسة من تحريمات في القرن الثالث عشر يمنع تدريس كتب ارسطو في جامعة باريس ولا سيما شرح المفكر الاسلامي ابن سينا!. فهل يرضى الاستاذ بان نحتكم الى موقف شيخ الاسلام ابن تيمية وحكمه المعتدل على سيبويه وبراطيل على المنطق الارسطي بالذات (واني كنت دائما اعلم ان المنطق اليوناني لا يحتاج اليه الذكي ولا ينتفع به البليد. ولكن كنت احسب ان قضاياه صادقة لما رأيته من صدق كثير منها ثم تبين لي فيما بعد خطأ طائفة من قضاياه) ورحم الله شيخ العقل والاجتهاد والمنطق والاعتدال شيخ الاسلام ابن تيمية!.

وانطلاقا من ذلك واستطرادا، ولأن الديمقراطية كأسلوب في العمل السياسي ونظام حكم قد تطور وانتشر في بلاد الغرب فمن الافضل في نظري ان نقيمها اساسا بميزان ومعايير اهل الغرب وليسمح لي الاستاذ في ان اتوسع في هذا المجال فاني بالرغم من جذوري السلفية فقد نشأت في حواري الغرب الفكرية وبالاخص في ازقة مانشستر الملوثة والملتحفة بالضجيج والجدل والضباب ولذا فقد اكتسبت بعض المعرفة عن المجتمع الغربي وقاعدته الصناعية وسلبياته الاجتماعية والسياسية ، الايجابيات كذلك.

ومنذ البداية فاني اوافق الاستاذ ان (حكم الشعب من الشعب ومن اجل الشعب) ما هو الا شعار خيالي يرتبط باسلوب الرموز والاساطير كالبساط السحري وخاتم سليمان او مصباح علاء الدين... الخ. والديمقراطية في واقعها وممارساتها شيء اخر فهي ترتبط جذريا بالاقتصاد او النظام الاقتصادي او الكفاف لجمهور الشعب على اقل تقدير، وفي غياب ذلك فقد كان اباطرة الرومان يتلاعبون بعواطف الجماهير ويرمونهم بفتات المائدة وكسرات الخبز والسركس البشري او شهداء المسيحية ويتسلون بهذا المنظر تماما كما نفعل احيانا مع البط والبجع في حدائق لندن!!

والى وقت قريب كان موقف الزعيم الديمقراطي الليبرالي لويد جورج من عامة الشعب والكادحين مطابقا لذلك تقريبا (ما عليك الا ان تزود العامل وفئة الشغيلة بمشروب البيرة ورهانات الخيل والنساء وتسقطهم من اعتبارك سياسيا وبشكل قاطع!) ومعروف ايضا ان جمهور المدقعين والفقراء صوت انتخابيا في صالح ماكدونالد وحلفائه المحافظين واسقط الحق الشرعي الذاتي للعمال في تمثيل طبقة العمال! بل ان مآسي الأزمة الاقتصادية الطاحنة في الثلاثينيات اوصلت هتلر وموسوليني شعبيا وانتخابيا الى مقاعد الحكم.. ولذلك فان المشاركة الفعلية لعامة الشعب تحتاج وتفترض حدا ادنى من الدخل والكفاف وسد الحاجة وفي الحديث عن الرسول (ص) «من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه، عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها» رواه الترمذي.

وهكذا فانا نرى في حديث الرسول (ص) وسنة الاسلام مرشدا ومنارا لطموحات الفكر الليبرالي الانساني الغربي من مرسوم الكادحين في عام ١٣٤٩ الى مرسوم الفقر في عهد اليزابيث عام ١٦٠١ الى تقرير بيفردج في عام ١٩٤٢ وفي المقابل فان البديل الاقتصادي الديمقراطي و(المادة الرابعة) وتملك الدولة لوسائل الانتاج والتوزيع والمصارف او وسائط التبادل التجاري قد سقطت فعليا في ميدان الواقع والتجربة العملية. بل اصبحت تقود حتميا الى الاحتكار ورأسمالية الدولة وتلغي او تعطل الخيار الديمقراطي.

والمفروض ان المرتكز الاسلامي للنضال الشعبي الديمقراطي هو كسر الاحتكار وتحكم الرأسمال في مقدرات الناس وحياتهم وتحكيم المعايير المادية الانتاجية البحتة في دهاليز السلطة ومقاعد الحكم والتي تقود حتما الى تخريب الانتاج وانتاج العدم وفي تعبير برنارد شو (شركة التكسير المحدودة) وتصبح الحرب والانتاج الحربي ضرورة اقتصادية لاستمرار التشغيل والدورة الاقتصادية!! .

وبين احتكار رأس المال للدولة وجهازها وبين احتكار الدولة للانتاج ورأسمالية الدولة ظهر المأزق الاقتصادي السياسي الذي مازالت تعاني منه الانظمة الديمقراطية.

وبالطبع فقد كانت هناك اجتهادات عديدة نذكر منها مبدأ التساوي في الفرص وتذويب الفوارق بين الطبقات ومدرسة بيفان في تملك الدولة للقمم الشامخة في الاقتصاد وبرنامج حزب العمل الحالي في التعايش بين الاقتصاد الفردي والمشاركة العامة في المؤسسات (Public Ownership) والذي يطرحه ويدافع عنه روي هاترسلي والارتباط العام بدولة الرخاء او مفهوم توفير الخدمات العامة الضرورية الحيوية لابناء الشعب وهذا مفهوم قديم متأصل في التراث الاسلامي كما اعتقد وان المسلمين شركاء في ثلاث الماء والنار والكلاء بل ان مفهوم الالتزام والضرورة الشرعية جزء جوهري من الفكر الاسلامي (فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فأقامه قال لو شئت لتخذت عليه اجرا) والقضية بأسرها كما وردت بسورة الكهف وفي خضم كل ذلك فما هو المفهوم العلمي المعاصر للديمقراطية كأسلوب في العمل السياسي وكنظام في الادارة والحكم. وقد نسلم منذ البداية ان كثيرا من الفكر السياسي المعاصر في الغرب يدور حول التناقض بين شعار لنكولن (حكومة الشعب...) وبين التطبيق الفعلي والممارسات السياسية.

ومن السهل جدا ان نتفهم ونعذر الاستاذ احمد جمال في حيرته امام هذا التناقض فالواقع ان بعض قادة الفكر السياسي المعاصر يؤيدون بل يفترضون ان الفوارق وعدم المساواة ضرورة سياسية واجتماعية. ويقول البروفسور الفرنسي دو فرجيه (Duverger) في كتابه الشهير عن الاحزاب السياسية مثلا (من الواجب استبدال شعار حكومة الشعب من الشعب... الى حكومة الشعب بواسطة النخبة ـ Elite ـ النابعة من جمهور الشعب) وبالطبع فهذه النخبة تتحول حتميا وتلقائيا الى طبقة الحكام والسياسيين وبجرأة اكبر يصرح شومبتر (Shumpcter) بأن (الديمقراطية هي حكم السياسيين المحترفين!)

وهكذا فقد بعدت الشقة وتغيرت المواقع والتضاريس وأوغل بعض هذا المفكر المعاصر في متاهات بعيدة عن اطلال (روسو) واوتاده من العقد الاجتماعي والصالح العام ومنازل (لوك) المبنية على الولاء للقانون والمنطق والحكم بالاقتناع (Government by Consent).

وكما يبدو فقد تمخضت المعاناة العصرية والاستنباط العلمي عن مفاهيم تبدو شاذة كمنطق الحكم بواسطة النخبة والمحترفين بل التسلط كوسيلة وتفسير للحكم الديمقراطي .

وهناك أوصاف ادق واصدق ودراسات أشمل للعملية الديمقراطية وتتعامل اساسا مع الديمقراطية في واقعها كممارسات عملية وتجارب مستمرة وذلك في نظري هو مربط الفرس او كما يقول الامام علي (رضي الله عنه) (واعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل) . والنزاع القائم في الغرب حاليا ـ وفي بريطانيا بالذات ـ ينصب حول مفهومين : الحكم بالتفويض (Mandate) او الحكم بالاجماع (Consensus) .

والواقع ان الاجماع ـ وهو قاعدة في الشرع والتراث الاسلامي ـ يمثل حجر الزاوية في البناء الديمقراطي ايضا لدرجة ان تاتشر اضطرت في (برايتون) اخيرا وبالرغم من تفوقها البرلماني الكاسح ان تعيد النظر في برنامجها الاقتصادي وتتقرب الى مفاهيم المعارضة أو بالاخص الى تقرير (ماتيار دكينز) المعبر عن مدرسته التاريخية في (النظرية العامة للانتاج ورأس المال والفوائد) . بل اضطرت المرأة الحديدية ان تخلع قفاز المواجهة وتعلن على لسان وزير الطاقة رسميا طلب التوسط من زعيم المعارضة لحل النزاع القائم مع عمال المناجم !

مبادىء أساسية في تقرير لورد بيفردج

وكما اعتقد فان نقطة التحول الكبيرة في الغرب الديمقراطي والبناء العصري للديمقراطية تتواكب او ترتكز على تقرير لورد بيفردج المنشور في العام ١٩٤٢ عن الضمان الاجتماعي والخدمات الحيوية Report on Social Insurance and Allied Services والذي اتفقت عليه جميع المدارس والاحزاب والطوائف كأساس لبناء المجتمع العصري ويشمل التقرير ثلاثة مبادىء اساسية :

اولا : ان القرار السياسي يجب ان يرتكز على (تراث) وحصيلة التجارب السابقة وينفصل كلية عن المصلحة الذاتية لقطاع معين في المجتمع .

وثانيا : ان الضمان الاجتماعي كسياسة هو تجسيد لالتزام المجتمع بمحاربة العوز والفاقة وجزء من استراتيجية الدولة للتقدم الاجتماعي والقضاء على العمالقة الخمسة الفاتكين : الفاقة والمرض والجهل والرجس والبطالة .

والمبدأ الثالث هو ان الضمان الاجتماعي يرتبط ويبنى على التعاون بين الدولة والمواطن وان يقوم الفرد بانتاج ما يزيد عن حاجته الذاتية المباشرة .

واجمالا ـ وان حق لي مثل هذا التطفل ـ فاني احيل الاستاذ الى مصدرين يمثلان في نظري مراجع ضرورية صادقة لفهم الحكم الديمقراطي وهما (محاضرات عن مبادىء الالتزام السياسي) للاستاذ جرين والدراسة العصرية الأشمل للاستاذ ميلر في كتابه (ماهية البنية السياسية) فسوف يجد هناك توضيحا اشمل واوسع لمفهوم الديمقراطية في التعايش والتفاعل بين الاضداد ونظام الحكم القائم على القاسم المشترك للمصالح المختلفة او التوازن بين القوى . وخطة هذه الدراسة ومرماها هو ان الاسلام يوفر البديل الافضل ويرعى ويشمل ويجسد التفسير بل التطبيق العادل المتطور لمزايا الحكم الديمقراطي ولكن استاذنا احمد محمد جمال يسبح في متاهات المبالغة غير المنطقية ويود ان نغرق في بحر الخيالات المفرطة وكابوس التسلط العسكري وحكم قادة الحروب وان نقبل بذلك عرفا وشرعا كنماذج فاضلة لما يسميه (نظام الحكم الاسلامي) . فأين هذا المجد الفكري والحكومة العادلة خلال اربعة عشر قرنا من الزمان ؟!. ألم تسمع يا سيدي بالهادي السفاح او الحجاج والرؤوس اليانعة التي حان قطافها (واني لصاحبها) والحاكم بأمر الله الذي يمنع اكل الملوخية .

ألم تبح مدينة الرسول في تاريخنا (المجيد) اسبوعا كاملا للنهب والسلب والغنيمة ؟! ألم ترم الكعبة بالمنجنيق ؟ وهل تخدعك يا سيدي بغداد العباسية بمواخيرها وحماماتها وحدائقها وقصورها المحاطة بسياج الفقر والعوزة والحرمان ؟ وقد تذكر ان الامام احمد وقف على امرأة في ضواحي (مدينة السلام) تجمع الزاد لابنائها من القاذورات واكوام القمائم ! أم دمشق العنصرية الطاغية أم القاهرة الفاطمية المارقة التي تحارب (السلف) وتحكم المرتزقة ام قرطبة الغارقة في خمورها وفجورها وقصورها (والحرب في الباب والسلطان في اللعب !!) .

بل هل يستوعب الاستاذ الابعاد الفكرية (لفتح الفتوح) في صحبة الاخشين والمازيار وعسكر المعتصم من المجوس (والعلوج) الذين لفظتهم بغداد فلقام لهم سامرا بل ان الخليفة قد سار الى عمورية (في جيش من الرعب) مخلفا وراءه إمام أهل السنة يرزح في قيود السجن والتعذيب ويصلي ويدعو للخليفة بالنصر ! ورحم الله الامام احمد فقد كان رجل كل المواسم وكوكبا ينير لكل العصور وقلعة الحق والايمان والعدل الشامخة التي (شابت نواصي الليالي وهي لم تشب !!) .

وكيف يفسر الاستاذ يوميات الدولة الاسلامية الدموية من عهد (الفتنة) الى هذا التاريخ ؟ أليس تاريخ الدولة الاسلامية سجلا متصلا غير منقطع من الحروب والثورات والانتفاضات والرفض حتى اصبح الرفض والنزاع المسلح هو الخيط الدرامي المتصل في تاريخنا وحضارتنا ؟

ولذلك وحتى نتفق على خطة فاني اود ان نرتكز ونعتمد على الاصول فقط ومن ثم فلنا ندعو الاستاذ والدعاة المخلصين في ديار الاسلام للحوار المثمر على الوسائط والسبل وفي نظري ان تاريخ الاسلام معاناة مستمرة من (الفتنة) والى العصر الحديث بحثا عن النظام الأمثل لتجسيد احكام الاسلام وشريعته في نظام حكم يقيم الحدود ويرعى الحقوق ويكفل الشورى والمشاركة في الرأي والقرار و (الاصول) التي قد لا يختلف عليها اهل السلف هي القرآن والسنة والصحابة والتابعون وحكم الراشدين (الخمسة) . والسلطان العادل كما يظهر في لمحات من تاريخنا ومع كل ذلك حكم الائمة ومسيرتهم واجتهاداتهم والتي وصلت حبل الاسلام وحافظت على الشريعة وبنصر من الله وهدايته (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) .

خذ كفايتك واعط غيرك ما يزيد!!

وكما هو معروف ومتفق عليه كما اعتقد فان نظام الحكم الاسلامي يرتبط بتوفير الكفاف او حد الكفاية الشرعي للمسلمين وكما اسلفنا فالمسلمون شركاء في ثلاث الماء والنار والكلا وفي حديث الرسول (ص) (خذ كفايتك واعط غيرك ما يزيد فهو صاحب حق في هذا المال) وعن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (والله ما احد احق بهذا المال من احد وما انا أحق به من أحد . والله ما من المسلمين أحد إلا وله في هذا المال نصيب والله لأوتين الراعي بجبل صنعاء حظه من هذا المال وهو يرعى مكانه) . ذلك المفهوم اي حد الكفاية ذو اهمية بالغة في الاستقرار السياسي والاجتماعي في المجتمع الاسلامي اذ ان الفقر والعوزة تعطل الخيار الفردي وتفسد النفوس والعقول ويقول في ذلك الامام علي رضي الله عنه (يا بني إني اخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت) . وكما هو معروف فان الخليفة الثاني عطل حد السرقة في سنة المجاعة وخصص ارضا بجوار المدينة جعل كلأها للفقراء . وهكذا فان ما توصلت اليه الديمقراطية عن مفهوم دولة الرخاء والخدمات هو منطلق اساسي يكفله الشرع ويمثل ركنا اساسيا في النظام الاسلامي للحكم في نظرنا .

وبعد ذلك وفيما يزيد عن ذلك فقد اختلف الفكر الاسلامي الى مدرستين ومازال الجدل قائما عن تعريف (العفو) و (النفقة) و (الكفاف) والادخار وبين مدرسة (السعي المحمود) وما نص عليه القرآن في محكم آياته (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم) وفي سورة الملك (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) ومدرسة (السعي المذموم) وفي الحديث عن الرسول (ص) (من سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان) وفي سورة التوبة (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم) وعن ابي ذر رضي الله عنه عن الرسول (ص) (ما من رجل ترك صفراء ولا بيضاء إلا كوي بها) وعن الامام علي رضي الله عنه (ان الله سبحانه فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما متع به غني والله تعالى سائلهم عن ذلك) اقول ان هناك مجالا متسعا للاجتهاد وتحكيم المعايير الاسلامية الاساسية في هذه الامور اي (القسط) وانه (ليس للانسان الا ما سعى) والقاعدة الشرعية (لا ضرر ولا ضرار) وأن (خير الأمور الوسط) .

وينعكس ذلك بصورة فعالة على الممارسات السياسية وحقوق الافراد ومفهوم الضرورة الشرعية والحق العام (ومن احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام والافلاس) كما ورد في حديث عمر عن الرسول (ص) . وهكذا فانا نجد ان ما تصبو اليه النظم الديمقراطية وبالاخص مفهوم الحق العام والعدالة الاجتماعية جزء من التراث الاسلامي . وكذلك فان اي نظام اسلامي يفترض اساسا من حقوق الأفراد وتساوي الفرص (والمسلمون سواسية كأسنان المشط) وفي الحق الفردي وردت الآية الكريمة في سورة مريم (ان كل من في السموات والأرض الا آتي الرحمن عبدا . لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا) .

وكما اسلفنا فان القرار السياسي مرتبط بالكيان الاقتصادي للفرد والأمة وغني عن التعريف والاشارة حكم الشورى في الاسلام (والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون) الآية . فقد وضعها الله في المقام الثالث بعد الايمان والصلاة وقبل الزكاة . وفي سورة التوبة (المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) وفي سورة النساء نجد الدعوة العامة الجماعية لكل فرد وطائفة (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم) وفي نظرنا ان النظام الاسلامي العصري يجب ان يعتمد اللامركزية في الحكم والتعددية في المسؤولية والقرار (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) الآية .

وعن الرسول (ص) (كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته) وفي نظري ان هذا الحديث اوضح واشمل مبرر وداعية لنظام التعددية واللامركزية والمسؤولية الفردية مع المحافظة على الالتزام الجماعي والضرورة الشرعية والأثرة بين المسلمين (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) الآية .

وبالطبع فاننا نكرر بان هذا الموقف مرتكز على قناعة شخصية ولا يطرح حلولا معينة او برنامجا محددا وانما هو دعوة للحوار الموضوعي والمتزن حول جوهر النظام الاسلامي في الحكم والاجتهاد المخلص في الوسائط والاساليب العصرية في التطبيق .

وكما يرى الامام ابن تيمية (فان المهم في هذا الباب هو معرفة الاصلح وذلك ان ما يتم بمعرفة مقصود الولاية ومعرفة طريق المقصود فاذا عرفت المقاصد والوسائل تم الأمر) . والله من وراء القصد وهو يهدي سواء السبيل .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران { هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
نائب الناشرين : سعود علي حافظ
رئيس التحرير : عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير : محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني   جورج غيسي   يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول، وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د.طلال خالد حافظ (واشنطن) خالد محمد باطرفي (جدة) صالح الصويان (الرياض)
جمال خشقجي (القاهرة) حسين محمد حسين (الخليج) طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني : محمود كحيل
سكرتير التحرير : بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج : محمد المـلاح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د.طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها ، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم . فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتادية مهمتهم بامانة وموضوعية .

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة : UK
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة
خلف ستد وزارة المعارف ص ب ٤٤٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع مقابل بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٣٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٩
تلكس ٤٧٨ ص ب Telex 201660 MURAD S J
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٣٣٣٢٣ ـ ٨٣٣٤٤٦٦ ـ ٨٣٣٥٢٧٨

جمهورية مصر العربية : EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٨١٨٣٩٢ ـ ٣٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح الثيني ص ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣٣

تونس TUNISIA
● مكتب تونس نهج علي باش حامبة هاتف ٢٤٢ ٢٨٣

الخليج Gulf Regional Bureau
● البحرين ـ المنامة ـ Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص ب ٢٩١٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٦ ، زنقة حسن الأول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١٢٣ Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة USA
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF : Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR : Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم : لندن : برو بوك ليمتد ـ باريس : اوف برنت ـ جدة والرياض : شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء : الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك : سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع والصحف Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي : جدة ت : ٦٦٥٦٨١٥ ، ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ سادس س ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف : ٦٦٠٩٨٧٦ ، ٦٦٩٦٠٩٠ ، الرياض ـ هاتف : ٤٩١٦٧٢٣ ، ٤٩١٦٧٤١ ، ٤٩١٦٧٢٧ ـ الدمام ـ هاتف : ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف : ٥٤٥٩٩٠٠ ، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف : ٨٢٢٥٤١٩ ، ٨٢٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف : ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف : ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف : ٤٢٢١٨١٢ ، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف : ٧٤٥٤٢٣٣ ، ٧٣٢٠٠٠٢ ـ جيزان ـ هاتف : ٣٢٢١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف : ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف : ٤٣٢٢٣٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف : ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف : ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف : ٧٦٢٢٥١١٦ .

رأي الشرق الأوسط

العراق والولايات المتحدة

بعد مرور ثماني عشرة سنة على حرب ١٩٦٧ يستأنف العراق علاقاته الدبلوماسية مع الولايات المتحدة. قطع العلاقات خلال تلك الحرب، ومن باب التذكير، كان بسبب مساندة الولايات المتحدة لاسرائيل في حربها ضد العرب وبسبب ما اشيع عن المشاركة الجوية الاميركية المباشرة في قصف الجيوش العربية ومن بينها الجيش العراقي الذي كان منطلقا في البادية السورية متوجها الى الجبهتين السورية والاردنية .

ظروف متنوعة كثيرة مرت خلال هذه السنوات وفي طليعتها ان العراق رفض الموافقة على قراري مجلس الامن الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ المختصين بالانسحاب الاسرائيلي وبالاشارة الى حقوق الشعب الفلسطيني. كذلك فان العراق متحارب مع ايران منذ ما يزيد على الاربع سنوات فيما السياسة الاميركية المعلنة هي الحياد بين الطرفين .

الان يزور نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي طارق عزيز واشنطن للبحث في اشياء كثيرة ولمقابلة الرئيس ريغان. ليس معروفا بعد ما اذا كانت الاوساط الاميركية المتصهينة ستعود الى معزوفة «الارهاب» وعلاقة العراق بها، انما المفروض ان تكون واشنطن قد فرضت قانون الادب على من يشاء الاخلال بالادب.

حتى الان كانت سفارة العراق في واشنطن تحت رعاية الهند وعلى رأسها قائم بالاعمال يزايد على معظم السفراء العرب في كثرة النشاط. من الان وصاعدا سيكون للعراق سفيره المعتمد بالكامل، وليس ما يمنع ترقية القائم بالاعمال نفسه الى سفير.

ومن المهم معرفة حيثيات الحوار بين طارق عزيز ورونالد ريغان .

تشيرنينكو في باريس

اذا ما كانت هنالك رغبة في اذابة الجليد بين الشرق والغرب فليس من المتوقع ان يقوم الرئيس السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو بزيارة لواشنطن بل ان يزور واحدة من عواصم الغرب الاوروبي. هذه العاصمة هي باريس .

الزيارة هذه ذات مغاز ومعان. فعلى الرغم من تباين وجهات النظر بين باريس وموسكو في السنتين الاخيرتين، بل وربما بسبب ذلك تحديدا، فان الرئيس السوفياتي يجد من المناسب الاثبات باهتمامه باوروبا الغربية ليفتح بذلك نافذة اهتماماته بالشؤون الاميركية التي هي الاساسية بالنسبة اليه .

في جميع الاحوال فان الامور مدروسة ومخططة. في مطلع كانون الثاني (يناير) يلتقي وزيرا خارجيتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في جنيف، وفي شباط (فبراير) يصل تشيرنينكو الى باريس للقاء ميتران، فرنسا ضالعة في خلافات الشرق والغرب حول الصواريخ المتوسطة المدى في القارة الاوروبية وهي تميل الى الرأي الاميركي وتعترض على التصرف السوفياتي .

ليس في فرنسا صواريخ اميركية متوسطة المدى كما ان فرنسا منسحبة من الحلف الاطلسي عسكريا. اذن فباريس هي العنوان الملائم للانطلاقة السوفياتية وعلى امل ان تفهم واشنطن معنى هذه الخطوة وان تلاقي موسكو في منتصف الطريق.

وليس في علم أحد بعد ان رونالد ريغان سيزور باريس خلال تواجد تشيرنينكو فيها، الا اذا تطورت امور لا تزال في علم الغيب .

ظاهرة غريبة في بعض المجتمعات الإسلامية: قوائم وهمية تحت شعار التكافل الاجتماعي

بقلم: دكتور مرعي مذكور

ظاهرة خطيرة انتشرت في مجتمعاتنا الاسلامية هذه الأيام تحت شعارات «التكافل الاجتماعي» تكونت لها شركات ومكاتب وموظفون ومكاتبيات .. زبائنها أغلبهم من الشباب الباحثين عن الثراء السريع دون عمل أو جد أو اجتهاد مشروع .

والطريقة في غاية البساطة : ما عليك الا أن تشتري «قائمة» من أحد الشباب لقاء مبلغ من المال (خمسة جنيهات) لتقوم بتسديد حوالة بريدية بمبلغ مماثل (خمسة جنيهات أخرى) لاسم الشخص صاحب الترتيب الأول في القائمة ، بالاضافة الى عشرة جنيهات للشركة صاحبة الفكرة ..

وهكذا .. مع مرور الوقت تتسع رقعة الشراء ، وتتزايد ـ في الوقت نفسه ـ الأموال التي تنهال دون جهد أو كد أو عرق الى مكاتب هذه «اللعبة» ، في الوقت الذي تنداح فيه مساحة الشراء املا في تصدر القائمة والفوز برقم «١» فيها لتنهال على الفائز حوالات الجنيهات الخمسة حتى تبلغ جملة المكسب ٥١٢٠ جنيها ..

دون جهد

هكذا مثل «اليانصيب» قوائم ومكاتب وشباب ينتشر على المقاهي يتحول الى مجرد «بائع يانصيب» وفي يده القوائم التي يعرضها للبيع تحت شعار «التكافل الاجتماعي في الاسلام» مع ان الاسلام من هذه الاعمال براء ... فالصفات والأخلاق التي يقوم عليها أدب النفس في الاسلام يستند الى النظام الروحي الذي نزل به القرآن الكريم ـ دستور الاسلام الأول ـ الذي جعل الاخلاق تقوم على أساس من المنفعة وتبادلها .

أي تكون المعاملات واضحة لا تبطن غير ما تظهر ، ولا يكون مكنون أمرها غير ما يبدو للناس .. أما المعاملات المشبوهة فلا يقرها الاسلام ..

يقول الله تعالى في كتابه الكريم : **«الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ، ذلك بأنهم قالوا : إنما البيع مثل الربا . وأحل الله البيع وحرم الربا»** (البقرة : ٢٧٥) .

صحيح أن أساس الاسلام تكافل اجتماعي مادي ومعنوي الفرد والمجتمع فيه يتعانقان ولا يصطرعان ، لكن العقل في الاسلام هو الهادي والمرشد ، فالصدق والوضوح والبساطة هي الاساس دون الاساطير والرموز والظلال وغيرها .. فالتعاملات المشروعة واضحة وجلية ، وهي صادقة في أساسها . أما مثل هذه التعاملات الربوية التي تركن الناس الى فرص قد تجيء أو لا تجيء دون عمل ، فهي ـ بلا جدال ـ صورة كريهة ، لا يقرها شرع ولا دين .. وقد حذرنا الله تعالى من مثل ذلك ، يقول جل وعز : **«يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل ، إلا ان تكون تجارة عن تراض منكم»** (النساء : ٢٩) .

لقد دعا الاسلام الى العمل وحبذ الاجتهاد وان يأكل الرجل من كده ، أما تلك الألاعيب البهلوانية التي تتخذ من حاجات الناس منافذ لثرائها السريع ، فلابد ان يقف القانون منها موقفا رادعا .. ان المؤسف هنا أن تلك الظاهرة ـ قوائم اليانصيب ـ اجتذبت الى دائرتها بعض المثقفين من الشباب ، والخوف كل الخوف أن تتسع الدائرة ..

وزير الأوقاف المصري يدعو المسلمين الى العمل والانتاج

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » :

اعلن الدكتور الأحمدي ابو النور وزير الأوقاف المصري ان الدول الاسلامية التي تعتمد على المعونات والقروض التي ترد اليها من الدول الأجنبية هي أمم بعيدة عن تعاليم ومضمون الدين الاسلامي واضاف ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم كانت دعوته وتعاليمه تحث على العمل والانتاج لتحقيق الكفاية لابناء الامة الاسلامية .

وقال ان « المزاد العلني » المعمول به في اقتصاد دول العالم المختلفة اليوم نشأ في المسجد الاسلامي في العهود الاسلامية الأولى وكان المراد به زيادة الدخل والحصول على اكبر انتاج .

ودعا الوزير المصري في خطبة الجمعة التي القاها بأحد مساجد محافظة كفر الشيخ احتفالا بذكرى العارف بالله الشيخ ابراهيم الدسوقي الى اقتفاء اثر العارفين بالله الأول ومعرفة آثارهم في العلم والدين والحياة الاجتماعية، وقال ان المطلوب الآن علماء عاملون في الدول الاسلامية المختلفة حتى يقتفي اثرهم ابناء الأمة الاسلامية في شتى بقاع الأرض فتتحسن احوالهم وترتفع معيشتهم .

واضاف ان الدين الاسلامي يمجد العمل ويحث عليه وينهى عن ان يحقق المسلم دخلا مستغلا غيره حتى لو كان عالما .

القراء يستفتون

كيف يؤدي زكاة ماله ؟

الاخ فاضل عبد الحميد يقول إنه يدرس للدكتوراه ، وله حساب في البنك تجمع فيه مبلغ طيب ويريد ان يزكيه ، ويسأل عن الآتي :

اجتمع عندي نصاب الزكاة من اول العام ، وقبل حلول حول الزكاة جاءني المرتب الذي اتقاضاه عن اربعة اشهر ، فاضفته الى حسابي في البنك . فهل يجب علي ان أخرج زكاة المبلغ الموجود حاليا ، أم المبلغ الذي كان في البنك من أول العام فقط ؟

وجوابنا على ذلك بعد حمد الله تعالى أن العلماء اختلفوا في المال المستفاد في أثناء الحول متى كان عنده النصاب من أول العام . فمثلا اذا كان عندك في البنك الف جنيه في أول شهر المحرم واعتبرنا هذه الالف هي نصاب الزكاة ، فإذا جاء اليوم الأخير من ذي الحجة فقد مضى حول كامل على المبلغ الذي عندك في البنك ، ووجبت عليك زكاته ، اذا كان النصاب متحققا في النهاية كما كان في البداية .

ولكنك حين اردت إخراج الزكاة وجدت أن ما معك في البنك هو خمسة الاف مثلا ، فهذه الالاف الأربعة الزائدة ما هو حكمها ؟ للعلماء هنا تقسيمات ثلاثة هي :

أولا : اذا كنت تتجر في هذه الالف ورزقك الله هذا الربح الحلال الطيب في آخر العام فإن هذه الزيادة تعتبر نموا للأصل الذي كان موجودا معك وبسببه فهذا يجب ضمه واخراج الزكاة عن الجميع .

ثانيا : أن يكون المال المستفاد من غير جنس ما عنده ، كمن عنده الف جنيه في البنك من أول العام ، ولكنه باع قطعة أرض أو سيارة أو منزل . يقول بعض العلماء ، أو جمهورهم ، هذا يستأنف به حولا مستقلا فله حكم نفسه ، فإن كان نصابا بدأ به عاما مستقلا عن الالف الأولى ثم يزكيه منفردا .

وذهب آخرون إلى وجوب تزكيته حالا ، فمن باع دارا بمائة ألف جنيه يجب ـ بناء على هذا الرأي ـ ان يزكي المبلغ متى وقع في يده . وهذا الرأي مع وجاهته وتمشيه مع كثير من الظروف الحالية ، كما في عيادات الأطباء ومكاتب المحاسبين والمهندسين ، فإن ابن قدامة يعتبر شذوذا لا يعرج عليه ، ولا يقول به أحد من أئمة الفتوى !

أما القسم الثالث فهو المال المستفاد من جنس ما عند مالك النصاب ولكن الاستفادة عن غير النصاب الذي معه . وهذا ينطبق على حالتك فإن الالف التي معك هي ادخار ، وما جاءك قبل نهاية الحول مرتب لم تستفده عما عندك من ادخار . وهذا لا تجب فيه الزكاة حتى يمضي عليه حول أيضا كما ذهب الى ذلك الشافعي والحنابلة والله أعلم .

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال



الإسلام هو الإسلام لا غير..

في أوائل العقد الأخير من القرن الرابع عشر الهجري أي بين سنة ١٣٩٣ و١٣٩٥هـ ـ كتبت في إحدى صحفنا المحلية «عكاظ» كلمة اعترض فيها على تسمية الاسلام «ثورة» أو وصف دعوته الراشدة الماجدة بأنها الثورة الاسلامية ..

وأضفت الى اعتراضي أيضا : إطلاق ديمقراطية الاسلام ، واشتراكية الاسلام ، وحذرت من أن نقول غدا : شيوعية الاسلام ، ووجودية الاسلام ، والحياد الاسلامي .. محاولين أن نثبت أن في الاسلام شيوعية ووجودية وحيادا ..

وقلت يومذاك : إن هذا ـ في نظري ـ لا يصح . فالاسلام دين كامل ، دين سماوي ، وليس مذهبا بشريا ولا ثوريا ، إنه دين خالق البشر ، وفاطر فطرتهم ، والعليم بأسرارهم ومنافعهم ومضارهم .

● فكتب الاستاذ الكبير محمد حسين زيدان معقبا يقول : إنه لا بأس باطلاق اسم «الثورة» على الاسلام !!

ثم لقيته بعد ذلك ، وبعد السلام وقليل من الكلام قال لي : إني وجدت بين كلماتي التي أجمعها الآن لأطبعها في كتاب رأيا قديما لي عن الاسلام بأنه لا تنطبق عليه هذه التسميات الحديثة : من ثورة ، أو اشتراكية ، أو ديمقراطية !

وبهذا اتفق رأي الاستاذ زيدان مع رأيي .. في أن الاسلام : «دين» وكفى ، دين يكفل للناس كل مطالبهم ، أرواحا وعقولا وأجسادا ، من عقيدة وعبادة ، وأخلاق انسانية ، وصحة ، ومتعة ، وعافية .. وكل مطالب جماعاتهم وحكوماتهم : من حقوق وواجبات تدوم بها الصلة ، وتتحقق الثقة ، ويعم الاخاء ، ويعمر الكون .

● إن الثورية ، والديمقراطية ، والشيوعية ، والاشتراكية ، والبعثية ، والوجودية.. حركات ومذاهب بشرية ، وقوتها محدودة بالقدرة البشرية والجهد البشري ، لم تثبت على الزمن ، ولا صلحت بالتجربة ، وقد بدت معايبها ، وعظمت مصائبها .

● وأين هي .. من نظام الاسلام ، نظام الحكم الالهي، الذي شرعه فاطر الناس ، ومدبر امرهم ، وعالم سرهم ، ومريد يسرهم، وهو ليس بظلام للعبيد ؟!

شيخ الأزهر يستقبل رئيس تحرير «المسلمون»

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

استقبل فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر الدكتور صلاح قبضايا رئيس تحرير جريدة « المسلمون » الدولية التي يجري الاعداد حاليا لاعادة اصدارها من لندن .

ودارت المناقشات حول رؤية فضيلته لمستوى تحرير المجلات والصحف الاسلامية في العالم .

كما استقبل الدكتور محمد الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف المصري والشيخ عبد الحكيم تعناع وكيل الأزهر، رئيس تحرير « المسلمون » وحضر اللقاء الأخير الشيخ مهدي عبد الحميد مدير عام الاعلام بالأزهر .

استهدفت لقاءات رئيس تحرير « المسلمون » خلال زيارته الحالية للقاهرة بحث دور الاعلام الاسلامي في خدمة القضايا التي تهم المسلمين في أنحاء العالم .

وقد عبر شيخ الازهر ووزير الأوقاف المصري وعدد كبير من الشخصيات الاسلامية المصرية عن سعادة العالم الاسلامي باعادة اصدار « المسلمون » جريدة المسلمين الدولية .

اللهم اجعلنا من الذين يعرفون أن دينك ليس مجرد عبادات تؤدى ، بل هو منهاج حياة يحتذى ، ووفقنا اللهم إلى توجيه حياتنا بحيث تتلاءم في كل تفصيلاتها مع ما جاء به نبيك محمد صلى الله عليه وسلم .

مواقيت الصلاة

الثلاثاء ٥ ربيع الاول ١٤٠٥هـ ـ ٢٧ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٧	٦,٣٩	١٢,٠٨	٣,١٦	٥,٣٨	٧,٠٨
المدينة المنورة	٥,٢١	٦,٤٦	١٢,٠٩	٣,١٢	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٤٤	٦,١٨	١١,٣٨	٢,٢٨	٤,٤٢	٦,٠٨
الرياض	٤,٥٣	٦,١٧	١١,٤١	٢,٤٣	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٤,٥٩	٦,٢٩	١١,٤٣	٢,٣٦	٤,٥٥	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٣	٦,٠٣	١١,٣٧	٢,٥١	٥,٢٠	٦,٢٩
الرباط	٥,٣٨	٧,٠٨	١٢,٢٠	٣,٠٠	٥,٢٤	٦,٥٢
ابوظبي	٥,٣٠	٦,٥٠	١٢,١٧	٣,٢٠	٥,٣٦	٧,٠٦
لندن	٥,٣٨	٧,٣٧	١١,٤٩	٢,٠٢	٣,٥٩	٥,٥٢
باريس	٦,٤٣	٨,١٧	١٢,٣٨	٢,٤٠	٤,٥٩	٦,٣٣
روما	٥,٥١	٧,١٣	١١,٥٧	٢,٢٢	٤,٤١	٦,٠٣
بروكسل	٦,٣٨	٨,١٧	١٢,٢٠	٢,٢٤	٤,٤٣	٦,٢٢
نيقوسيا	٥,١٨	٦,٣٢	١١,٣٤	٢,١٦	٤,٣٥	٥,٥٠
جنيف	٦,٢٤	٧,٥٣	١٢,٢٣	٢,٣٤	٤,٥٤	٦,٢٣
مدريد	٦,٥٤	٨,١٤	١,٠٢	٣,٣١	٥,٥٠	٧,١٠
برلين	٦,٠٤	٧,٤٧	١١,٥٤	١,٤١	٤,٠٠	٥,٤٣
اسطنبول	٥,٤٤	٧,٠٥	١١,٥٢	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩
فرانكفورت	٦,٠٠	٧,٤٣	١١,٥٠	١,٣٧	٣,٥٦	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥,٤٥	٧,٠٣	١١,٥٥	٢,٢٨	٤,٤٧	٦,٠٥
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٤٦	٦,٥٥	١٢,٠٩	٣,٠٢	٥,٢٢	٦,٣١
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥,٣٨	٦,٥٧	١١,٤٧	٢,١٨	٤,٣٧	٥,٥٦
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٢٣	٦,٣٦	١١,٤٠	٢,٢٥	٤,٤٤	٥,٥٧
مونتريال	٥,٤١	٧,٠٨	١١,٤١	١,٥٥	٤,١٤	٥,٤٢

رسالة سنغافورة ـ ٢

تعديل جدول البطولة يشمل مباراتين للسعودية

سنغافورة ـ الرياض ـ «الشرق الأوسط» من كمال حامد:

اصدرت اللجنة الفنية لبطولة كاس اسيا الثامنة لكرة القدم التابعة للاتحاد الأسيوي جدول مباريات البطولة على ضوء التعديل الذي اجري على الجدول السابق حسبما ذكرنا في رسالة الأمس. وقد شمل الجدول ١٠ تعديلات لمباريات البطولة ما بين تقديم وتأخير دون المساس بتاريخ المباريات.

ومن بين المباريات التي حولت من موعدها السابق مباراتا السعودية امام سوريا يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/٤ لتصبح المباراة الثانية في ذلك اليوم في الساعة الرابعة عصراً بتوقيت السعودية بدلا من الساعة الثانية ظهرا، وكذلك لمباراة السعودية والكويت في ختام الأدوار التمهيدية يوم الثلاثاء ١٩٨٤/١٢/١١ لتقام في الساعة الرابعة عصرا بدلا من موعدها السابق في الساعة الثانية ظهراً.

الجدول المعدل

تلعب مباراتان يوميا الاولى في تمام الساعة الثانية ظهرا والثانية في تمام الساعة الرابعة عصرا بتوقيت السعودية.

السبت ٨٤/١٢/١ الافتتاح: قطر ـ سوريا. الامارات ـ ايران.

الاحد ٨٤/١٢/٢: السعودية ـ كوريا الجنوبية. الهند ـ سنغافورة.

الاثنين ٨٤/١٢/٣: الصين ـ ايران. الكويت ـ قطر.

الثلاثاء ٨٤/١٢/٤: الامارات ـ الهند. السعودية ـ سوريا.

الاربعاء ٨٤/١٢/٥: الكويت ـ كوريا. سنغافورة ـ الصين.

الخميس ٨٤/١٢/٦: راحة لجميع الفرق.

الجمعة ٨٤/١٢/٧: ايران ـ الهند. سوريا ـ كوريا.

السبت ٨٤/١٢/٨: السعودية ـ قطر. الامارات ـ سنغافورة.

الاحد ٨٤/١٢/٩: الكويت ـ سوريا. الصين ـ الهند.

الاثنين ٨٤/١٢/١٠: سنغافورة ـ ايران. قطر ـ كوريا.

الثلاثاء ٨٤/١٢/١١: الامارات ـ الصين. السعودية ـ الكويت.

الاربعاء ٨٤/١٢/١٢: راحة لجميع الفرق.

الخميس ٨٤/١٢/١٣: مباراة واحدة فقط بين أول المجموعة (أ) وثاني المجموعة (ب).

الجمعة ٨٤/١٢/١٤: مباراة واحدة فقط بين أول المجموعة (ب) وثاني المجموعة (أ).

السبت ٨٤/١٢/١٥: راحة لجميع الفرق.

الاحد ٨٤/١٢/١٦: ختام البطولة ومباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، والمباراة النهائية.

دورة الاعلاميين

تفتتح اليوم بمقر الاتحاد السنغافوري لكرة القدم دورة الاعلاميين الرياضيين الاسيويين التي ينظمها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، وقد وصل الاساتذة المحاضرون، ويمثل السعودية عادل عصام الدين ومحمد العوام اللذان وصلا مساء أمس إلى سنغافورة، وسيصل خلال الأيام المقبلة بقية اعضاء الوفد الاعلامي السعودي.

جهاز تلفزيون الخليج يتابع نقل المباريات

وصل إلى سنغافورة صباح أمس مندوب جهاز تلفزيون الخليج عبد العزيز أبو النجا لمتابعة المرحلة النهائية للاعداد لنقل المباريات، وتأكيد الحجوزات اللازمة عبر الاقمار الصناعية ليتمكن المشاهدون في كل دول الخليج من مشاهدة جميع مباريات الدورة حسب الاتفاق الذي تم من قبل.

هذا ويتولى التعليق على جميع مباريات المنتخب السعودي والمباريات الاخرى للتلفزيون السعودي المعلقون محمد رمضان وعلي داوود واكرم صالح.

الرياضة السعودية

نادي النصر يؤجل دورة المرحوم الأمير سلطان بن سعود لدعوة الهلال والمريخ السودانيين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر السعودي لـ «الشرق الأوسط» موضحا انه تلقى العديد من المكالمات من أفراد الجالية السودانية بالرياض يطلبون دعوة فريقيهما الهلال والمريخ للمشاركة في الدورة المعلنة باسم المرحوم الأمير سلطان بن سعود، ولذلك فقد قرر نادي النصر تأجيل الدورة من موعدها السابق ٥ ـ ١٤ ديسمبر (كانون الأول) الى موعد جديد ١٢ ـ ٢١ ديسمبر (كانون الأول) وان الدعوتين الآن لناديي الهلال والمريخ في طريقهما للخرطوم، وتأمل ان تتلقى رداً سريعا منهما، ليضافا للفرق التي رحبت بالمشاركة وهي فرق النصر والأهلي من السعودية، وفريقان من الجمهورية العربية اليمنية ومنتخب كوريا الجنوبية (ب).

واضاف الأمير عبد الرحمن بن سعود: «إن شروط الدورة هي ان يتكفل نادي النصر بنفقات السفر والاقامة والترحيل وتأمين كأسين للفائز الاول والثاني مع جائزة مالية للأول قدرها ٢٥ الف دولار، وللثاني ١٢,٥ الف دولار. كما ان نادي النصر لا يمانع ان تلعب هذه الفرق مباريات أخرى في السعودية لجماهيرها المتواجدة بكثافة في المدن السعودية الكبرى».

ويقترح رئيس نادي النصر مثلا ان يلعب فريقا الهلال والمريخ مباراة مع بعضهما في الرياض وجدة والدمام ارضاء لجمهورهما وللحصول على دعم مالي يساعدهما في مشاريعهما المختلفة.

كرة اليد السعودية

الخليج والأهلي في المقدمة

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اختتمت يومي الخميس والجمعة الماضيين مباريات الاسبوع الثامن للدوري العام لكرة اليد بدرجتيه الممتازة والاولى وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الدوري الممتاز:

فاز الخليج على النهضة ١٧/٣٧.
فاز الأهلي على الفتح ١٧/٢٦.
فاز الاتحاد على الانصار ١٩/٢٢.
فاز الهلال على النجمة ١٦/١٩.
فاز العربي على الوحدة ٢١/٢٣.

الدرجة الأولى:

فاز الاتفاق على الحزم ١٨/٢١.
فاز القادسية على النصر ١١/١٤.
تعادل احد مع الشرق ١٤/١٤.
فاز عكاظ على التالف ١٥/٢٦.
فاز العروبة على الروضة ١٦/١٨.

وبهذه النتائج يكون ترتيب فرق الدوري الممتاز على النحو التالي:

١ـ الخليج. ٢ـ الأهلي. ٣ـ الاتحاد. ٤ـ الهلال. ٥ـ العربي. ٦ـ الانصار. ٧ـ الوحدة. ٨ـ الفتح. ٩ـ النجمة. ١٠ـ النهضة.

ويكون ترتيب فرق الدرجة الأولى على النحو التالي:

١ـ الاتفاق. ٢ـ الحزم. ٣ـ القادسية. ٤ـ احد. ٥ـ العروبة. ٦ـ النصر. ٧ـ عكاظ. ٨ـ الروضة. ٩ـ الشرق. ١٠ـ التالف.

وتبدأ يومي الخميس والجمعة مباريات الاسبوع التاسع للدوري العام لكرة اليد على النحو التالي:

الدوري الممتاز:

الوحدة والنهضة بمكة المكرمة.
الاتحاد والهلال بجدة.
النجمة والنهضة بعنيزة.
الفتح والعربي بالاحساء.
الخليج والأهلي بالدمام.

المنتخب السعودي يفوز على فريق سنغافوري ١/٥

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عادل عصام الدين:

فاز المنتخب السعودي بكرة القدم في أولى مبارياته التجريبية في سنغافورة على فريق توربو السنغافوري بخمسة أهداف مقابل هدف واحد.

سجل أهداف المنتخب السعودي ماجد عبد الله (هدفان) ومحسين الجمعان (هدفان) ومحمد عبد الجواد.

الرياضة في سطور

صراع على رئاسة اتحاد الفروسية المصري

● القاهرة ـ اشتد الصراع على رئاسة الاتحاد المصري للفروسية بين اللواء سعد خليفة سكرتير عام الاتحاد الحالي واللواء جمال حارس مدير عام نادي الجزيرة والبطل العالمي السابق ، وقد انقسمت الاندية الثمانية المنضوية تحت لواء الاتحاد الى قسمين يناصر كل اربعة منهما احد المرشحين .

المعروف ان الرئيس الحالي حسين الشافعي (نائب رئيس الجمهورية السابق) انتهت مدة رئاسته التي استمرت ١٢ سنة . وقد اجاب الدكتور عصام بدوي رئيس لجنة الانتخابات بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة بانه في حال التعادل في عدد الاصوات في اي مركز ستجري قرعة لحسم الموقف .

زينيت لينينجراد .. بطلا للاتحاد السوفياتي

● موسكو ـ انتزع فريق نادي زينيت لينينجراد رسميا لقب بطولة الدوري السوفياتي لكرة القدم هذا الموسم بعد فوزه في مباراته الحاسمة خلال الاسبوع على فريق نادي ميتاليست خاركوف ١/٤ .

المركز الثاني احتله فريق العاصمة العريق سبارتاك موسكو والثالث بطل الموسم الماضي دنيبر دنيبروبتروفسك .

نادي اندبنديانتي الارجنتيني .. لا يحب الانجليز !

● طوكيو (اليابان) ـ اعلن الاتحاد الياباني لكرة القدم ان نادي اندبندياتني الارجنتيني بطل اندية امريكا الجنوبية لكرة القدم رفض ان تنزل بعثته الكروية في الفندق نفسه الذي سيحل فيه افراد بعثة نادي ليفربول بطل اوروبا قبيل مباراة فريقي الناديين على كأس «تويوتا» العالمية، بطولة اندية العالم يوم ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل .

الكرة العالمية

نهاية أسبوع كئيبة لفرق المقدمة في إنجلترا

لندن ـ «الشرق الاوسط» :

كانت نهاية الاسبوع مناسبة غير سعيدة لفرق الطليعة في الدوري الانجليزي لكرة القدم فقد تعرضت الفرق المتنافسة على القمة لنكسات موجعة كانت الاشد ايلاما دون شك نكسة ايفرتون صاحب المركز الاول الذي «سقط» ٢ ـ ٤ في مدينة نوريتش امام فريقها «الاصفر والاخضر» خاسرا بذلك مباراته الثانية خلال اسبوع واحد. كان قد خسر في كأس الحليب امام جريمزبي) بعد ١٠ انتصارات متتالية. كان ابرز ما في هزيمة ايفرتون الانهيار المفاجيء لدفاعه المنيع لا سيما على جهة مركز الظهير الايمن مع العلم ان شاغل هذا المركز جاري ستيفنز مرشح لدخول المنتخب الانجليزي ! اما بطل فوز نوريتش بدون جدال فالمهاجم الهداف جون ديهان الذي سجل بمفرده هدفين وصنع هدفا ثالثا .

مانشستر يونايتد ايضا خسر مساء السبت امام سندرلاند وجماهيره الهادرة بسندرلاند ٢ ـ ٣ بعد ان تقدم ٢ ـ صفر وقد سجلت الاهداف الخمسة في هذه المباراة في الشوط الاول واحرز اهداف سندرلاند الثلاثة كلايف ووكر «نفاثة» «تشلسي» السابق بينها هدفان سجلا من نقطة الجزاء.

ثالث الخاسرين كان الارسنال اللندني الذي فاز عليه مضيفه شيفيلد وينزداي في شيفيلد بهدفين مقابل هدف واحد، وكان الفريق الوحيد من رباعي المقدمة الذي افلت من الهزيمة توتنهام هوتسبر وقد «افلت» في الواقع من الهزيمة بعد مباراة كان يجب ان يفوز فيها خصمه وجاره «تشلسي» مع انها اقيمت بملعب توتنهام وايت هارت لين «بشمال لندن».

ليفربول يتقدم

الا ان نكسات رباعي المقدمة ليست الا جزءا من قصة الصراع على الظفر بلقب البطولة ذلك ان الآخر يتمثل بالزحف الصامت .. المستمر لليفربول صعودا باتجاه القمة.. فقد حقق ليفربول انتصارا جديدا كان هذه المرة على حساب ايبسويتش تاون بفضل هدفين سجلهما له نجم ايبسويتش السابق جون وارك .

وهكذا تقدم الفريق «الاحمر» الى المركز السابع برصيد ٢٤ نقطة .

وهنا النتائج واسماء الهدافين :

ليفربول ٢ ـ (وارك ـ ٢) ـ ايبسويتش تاون صفر.

لوتون تاون ٢ (ستين ونواجيوبي) ـ ويستهام يونايتد ٢ (ويتون ومارتن).

نوريتش سيتي ٤ (ديهان ـ ٢ ـ وجوردون ودونوا) ـ ايفرتون ٢ (شارب وشيدي).

كوينز بارك رينجرز ٢ (جريجوري وبانيستر) ـ استون فيلا صفر.

ساوثامبتون ١ (ارمسترونج) ـ نيوكاسل يونايتد صفر

ستوك سيتي (باينتر) ـ واتفورد ٢ (رايلي وروستون وبليسيت)

سندرلاند ٣ (ووكر ـ ٣) ـ مانشستر يونايتد ٢ (روبسون وهيوز).

توتنهام هوتسبر ١ (فالكو) ـ تشلسي ١ (ديكسون).

ويست بروميتش البيون ٥ (طومسون وفالنتاين وماكنزي وجريليش وستيثام).

وبذلك يصبح ترتيب فرق المقدمة كما يلي بعد مباريات الاسبوع الـ ١٦:

١ـ ايفرتون ٣٢ نقطة
٢ـ توتنهام هوتسبر ومانشستر يونايتد والارسنال ٢٩ نقطة
٥ـ ويستهام يونايتد ٢٦
٦ ساوثامبتون ٢٥

اسكوتلندا

● احتفظ فريق نادي ابردين بصدارة الدوري الاسكوتلندي الممتاز في اسبوعه الـ ١٥ وذلك اثر فوزه على دمبارتون بهدف وحيد احرزه هدافه الجديد ماكدوجال .

السلتيك «سحق» ضيفه سانت ميرين ٧ـ١ بينها ٣ اهداف احرزها ماكجارفي وفاز الرينجرز خارج ملعبه على موروتون ٣ـ١ اما النتيجتان الاخريان فكانتا فوز دندي على هارت اوف ميدلوثيان ٢ـ١ وتعادل هيبرنيان مع دندي يونايتد صفر ـ صفر في لقاءي فريق مدينتي أدنبره ودندي .

فرنسا

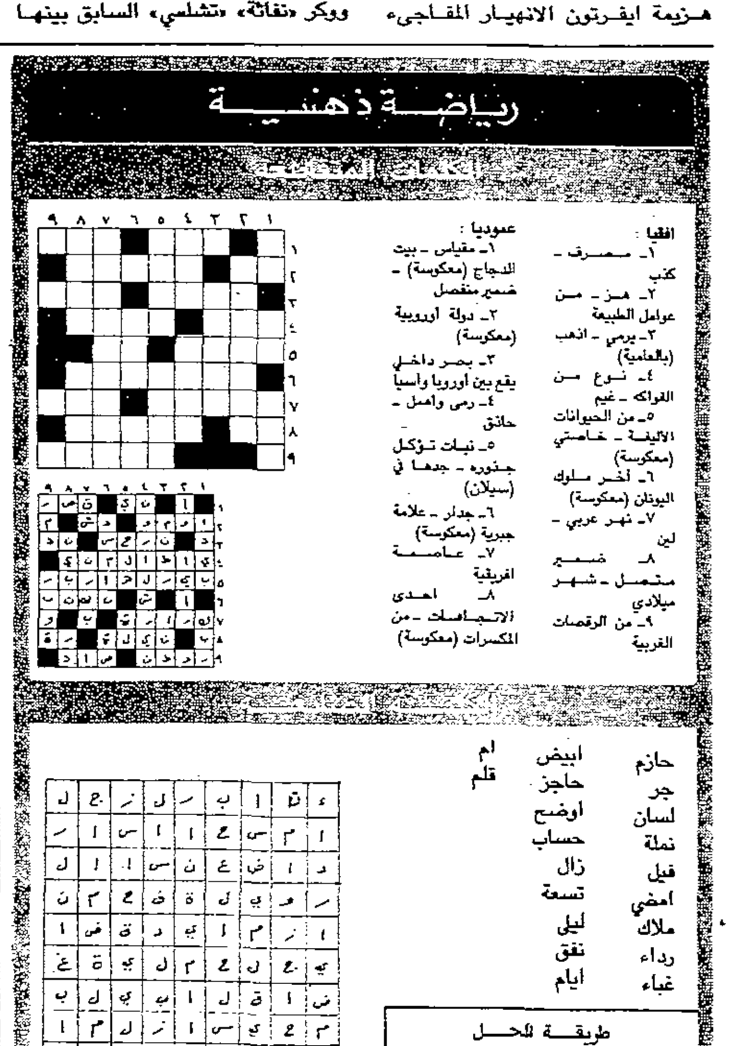
فاز فريقا القمة في الدوري الفرنسي لكرة القدم بمباراتيهما في الاسبوع الـ ١٨ فقد تغلب نانت على نانسي ٢ـ١ وفاز بوردو ـ بسهولة ـ على لاقال ٥ ـ ٢ ليظلا بعيدين عن صاحب المركز الثالث اوزير مع العلم ان اوزير فاز بدوره على روان المتحدر بسرعة داخل منطقة الخطر وهنا النتائج .

نانت ٢ ـ نانس ١
بريست ٢ ـ تولوز ٢
باريس سان جيرمان ٢ ـ موناكو ا
بوردو ٥ ـ لاقال ٢
باستيا ٢ ـ ستراسبورا ١
تور ٢ ـ راسينج باريس صفر
اوزير ٢ ـ روان صفر
لنس ٣ ـ مرسيليا صفر
طولون ٢ ـ ليل ١

وفي ما يلي ترتيب فرق المقدمة :

١ـ نانت ٣٠ نقطة من ١٨ مباراة
٢ـ بوردو ٢٩ نقطة من ١٨ مباراة
٣ـ أوزير ٢٢ نقطة من ١٨ مباراة
٤ـ طولون ٢١ نقطة من ١٨ مباراة
٥ـ متز ٢٠ نقطة من ١٧ مباراة
٦ـ باستيا ٢٠ نقطة من ١٨ مباراة


ليفربول



رسالة الخليج الرياضية

المنتخب القطري يصل سنغافورة ويبدأ تدريباته استعداداً للتصفيات

سنغافورة ـ ق. ن. أ: وصلت الى سنغافورة في ساعة مبكرة من صباح أمس بتوقيت الدوحة بعثة المنتخب القطري لكرة القدم للمشاركة في كأس امم آسيا التي ستقام هنا في الفترة من ١ إلى ١٦ ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وتضم البعثة التي يراسها سلطان السويدي رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم ثمانية اداريين ومدربين بالاضافة الى واحد وعشرين لاعبا بعد اضافة لاعب منتخب الشباب صالح عيد في اخر لحظة.

كما تضم البعثة اكثر من عشرين اعلاميا يمثلون مختلف أجهزة الاعلام القطرية.

ومن المقرر ان يبدأ الفريق القطري تدريباته في وقت لاحق بقيادة المدرب رينالدو استعدادا لخوض اولى مباريات الفريق مع منتخب سوريا ضمن المجموعة الأولى في اليوم الأول من ديسمبر (كانون الاول).

كما ستقام في اليوم نفسه مباراة اخرى في المجموعة الثانية بين فريقي الامارات وايران.

ويقول مندوب وكالة الانباء القطرية المرافق للفريق ان الطقس في سنغافورة حاليا يتسم بأنه رطب وممطر الأمر الذي يؤثر على سير المباريات وخاصة الفرق الخليجية التي اعتادت اللعب في أجواء غير ممطرة.

ومن ناحية اخرى يعقد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم اجتماعات لحاضرين في قانون كرة القدم في الفترة من ١٢ إلى ١٧ ديسمبر (كانون الأول) بهدف توحيد القرارات في تفسير قانون الكرة.

كما ستعقد دراسات للحكام الذين سيديرون مباريات البطولة بهدف اختبارهم من الناحية البدنية والقانونية.

وجدير بالذكر ان فرق البطولة العشرة قسمت الى مجموعتين تضم الاولى كلا من قطر وسوريا والسعودية وكوريا والكويت، وتضم المجموعة الثانية كلا من ايران والامارات والهند وسنغافورة والصين.

مباراة الزمالك وشوتنج ستارز

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»: يسري حمدي:

حقق الزمالك بطل مصر نصرا كبيرا على منافسه القوي فريق شوتنج ستارز بطل نيجيريا ٢/صفر في مباراة الذهاب لنهائي بطولة كأس افريقيا لابطال الدوري لكرة القدم ولكن بالرغم هذا الفوز فان الزمالك لم يضمن الفوز بالكأس بعد مائة في المائة اذ ان الطريق امامه صعب في لاجوس يوم ١٢/٨ في مباراة الاياب..

فالفريق النيجيري يلعب كرة القدم الحديثة الشاملة معتمدا على امتلاك لاعبيه كل عناصر اللياقة البدنية من سرعة وتحمل ورشاقة وهذا يساعدهم كثيرا في التحرك في كل مكان بالملعب وبسرعة فائقة ورشاقة. وهذا الى جانب مباراتهم الفردية الطيبة ـ وحتى لا نهضم حق الزمالك في هذا الفوز الذي بذل فيه جهدا جبارا لكي يتفوق على شوتنج ستارز في مباراة الذهاب لابد ان نحذره من مباراة الاياب ، ولن نقول له ان الطريق سهل ومفروش بالورود لتسلم الكأس.. وقد لعب الزمالك المباراة في جو ممطر مفاجيء حتى ان الشوط الأول بأكمله اقيم تحت الامطار الغزيرة مما اثر على الجماهير التي اخذت تهرب من المطر وغادرت الملعب منها اعداد كبيرة .

فريق الزمالك لعب المباراة بطريقة «عين في الجنة وعين في النار» فهو يعرف مقدما ان فريق شوتنج يتميز بقوة هجومه الضارية ولابد من اليقظة في الدفاع، ويعلم ايضا ان دفاع شوتنج يسهل اختراقه فلابد أن يهاجم ليحرز اكبر عدد من الاهداف لتأمين الطريق في مباراة الاياب لكن الزمالك لم يعرف مقدما سرعة الاداء والانتشار السليم والسريع لفريق شوتنج ـ فمنذ اللحظة الاولى والزمالك يضغط عن طريق قلب الملعب رغم الكثافة العددية للاعبي شوتنج امام مرماهم، اضافة الى سوء التسديد من قبل لاعبي الزمالك رغم قوتها، بينما كانت الكرات العرضية التي يلعبها محمد صلاح الظهير المهاجم او مجدي طلبة الجناح في متناول حارس شوتنج او دفاعه .

اما فريق شوتنج ستارز فكان يتناقل الكرة الارضية السهلة على شكل مثلثات لفك الحصار ثم يتقدم بالتمرير الطويل الى الامام للاعب باكيني المتقدم وحده اغلب الوقت ويتميز بالسرعة الفائقة او الى الجناح الايمن رشيد الذي احكم هشام يكن الظهير الايسر للزمالك مراقبته، ولذلك لم يأت هجوم شوتنج جماعيا بل اعتمد على الكرات المرتدة فلم يشكل عبئا كبيرا، وهكذا تسيد ابراهيم يوسف صمام الامان في دفاع الزمالك منطقة المرمى وساهم في بناء الهجمات باستمرار. وتألق المأمور حارس الزمالك في التصدي للكرات العرضية العالية الخطرة ـ لينتهي الشوط الاول بالتعادل السلبي صفر / صفر .

في الشوط الثاني توقف هطول المطر وتحرك ايمن يونس لاعب وسط الزمالك وقام بدور «صانع اللعب» وتحرك «بالطول والعرض» ففتح الزمالك اللعب خاصة من ناحية الجناح الايمن فاصبح لهجوم الزمالك خطورته، رغم ان شوتنج ستارز لم يوقف من محاولاته الهجومية التي ظلت فردية وبأسلوب واحد.

في الدقيقة ١٤ من الشوط الثاني وبعد محاولات كثيرة وجادة من هجوم الزمالك مرر فاروق جعفر الذي حاول ان يتقدم من الوسط الى الامام كرأس حربة تمريرة عرضية لعادل عبد الواحد الذي لعب في مركز الجناح الايمن في الدقيقة ٦ من الشوط الثاني بعد اصابة مجدي طلبة بتمزق نتيجة تسديدة قوية، وحاول الظهير الأيسر لشوتنج قطع التمريرة قبل وصولها الى عادل لكن عادل حصل على الكرة مرة اخرى وعكسها من على خط المرمى تقريبا ليدخل جمال عبد الحميد «المتحرك والمشاغب» وسط المدافعين ويسدد الكرة بالرأس داخل المرمى مسجلا الهدف الاول الذي طمأن الجماهير نسبيا .

بعد هذا الهدف بات هم لاعبي شوتنج ستارز ان يسجلوا هدفا ـ لانه سوف يحسب بهدفين وهاجم بجماعية مركزا على خط وسطه مع التسديد القوي من خارج منطقة الجزاء من لاعبه ادمولا لكنه لم يصب الهدف ـ وتكاتف الزمالك اكثر في الدفاع وحول الهجمات بسرعة من وسط الملعب الذي كان شبه خال ومن هجمة قادها ايمن يونس شق طريقه داخل منطقة الجزاء من ناحية اليمين فعرقله مدافعان ولم يتردد الحكم في احتساب ضربة جزاء ليسجل منها جمال عبد الحميد الهدف الثاني في الدقيقة ٢٥ ليطمئن الجمهور اكثر .

ما بعد الحداثة ١



قرأت في صيف هذا العام حديثا نشرته مجلة «النوفيل أبزرفاتير» الفرنسية مع كلود ليفي شتراوس : أحد مؤسسي الفلسفة البنيوية مضمونه : أن هذه الفلسفة أصبحت «موضة» قديمة ، وهو قول لا يخلو من الكثير من الصحة، فقد أنحسرت البنيوية فعلا وحلت محلها فلسفات أخر ، منها : اللاكانية نسبة الى عالم النفس الفرنسي الشهير : «لاكان» LACAN المتوفي عام ١٩٨١ ، والتقويضية DECONSTRUCTION التي وضعها الفيلسوف الفرنسي المعاصر جاك ديريدا DERRIDA . ولاكان يشبه اللاوعي باللغة لأن كليهما ـ في رأيه ـ مجموعة من الاشارات والرموز التي ليس لها اي مضمون حقيقي ، والانسان ـ في رأيه أيضا ـ مجرد مقول : أنه لا يقول شيئا وانما القول هو الذي يتغشاه ويتلبسه فيصبح مقولا ، أما التقويضية فهي الفلسفة التي تهدم الفلسفة .. ذلك ان اية فلسفة أو أي نص ـ في منطقها ـ يمكن هدمها من الداخل باستخدام نفس المعطيات التي استخدمها صاحب الفلسفة او النص ، فضلا عن ان اللغة مادة ضحلة كأداة للعبير والكتابة واننا عندما نكتب نصا ما فاننا نكتشف بمجرد الانتهاء من كتابته ان ما كتبناه هو نقيض ما كنا نريد أن نقوله .

وكل هذه الفلسفات ـ ابتداء من البنيوية وانتهاء بالتقويضية ـ فلسفات عدمية لا انسانية لأنها تعري الحياة من أي مضمون : انها كما قال جارودي عن البنيوية : فلسفة موت الانسان . والبنيوية هي المنهج النقدي الذي يقابل العملية الابداعية التي تتمثل في الحداثة ، واذا كانت البنيوية قد انحسرت وأصبحت «موضة» قديمة ، فان الحداثة او المودرنزم قد انحسرت هي الأخرى ، واصبحنا نحيا مرحلة أدبية هي ما بعد الحداثة او «البوست ـ مودرنزم» «POSTMODERNISM» ، وهي مرحلة لا نستطيع بعد أن نصفها بالمذهب الادبي الواضح السمات والمعالم كالواقعية والرومانتيكية او الحداثة نفسها ، انها مازالت بعد في مرحلة النشوء والتطور ، ويصح القول انها مجرد عنوان وضع ليضم مجموعة من الكتاب او الروائيين ذهبوا مذهبا جديدا في ابداعهم يختلف عمن سبقهم من المبدعين وبالذات اولئك الذين ينتمون الى الحداثة ، وربما يتضح لنا هذا المذهب او المنحى عما قليل عندما نتحدث عن الكاتب الكولومبي جارثيا ماركيز والكاتب الايطالي ايتالو كالفينو «CALVINO» اللذين يعتبرهما الروائي الامريكي جون بارث «BARTH» الاستاذ بجامعة جون هوبكنز في طليعة ادباء ما بعد الحداثة . (راجع مجلة «النيويوركر» الامريكية العدد الصادر في شهر سبتمبر ١٩٨٤) . والسمة المشتركة بين هذين الروائيين هي خلط الواقع بالفانتازيا والحكايات الشعبية والتراث ، والفانتازيا عند ماركيز كما ذكرت ـ في غير موطن ـ تختلف عن الفانتازيا المتعارف عليها والتي لا تعدو سوى ان تكون مجرد تخيلات ، ذلك ان الفانتازيا عند ماركيز قد تتحول الى واقع ، والواقع قد يتحول الى فانتازيا ، اما كالفينو فان اسلوبه يختلف بعض الاختلاف عن اسلوب ماركيز فهو كما يقول الناقد الفرنسي «بارت» BARTHES : ينطلق في قصصه من فانتازيا أو اسطورة او عوالم خيالية ، ودون ان تفقد قصصه هذه السمات فاننا ما نلبث بعد حين ان ندرك انه يصف عالما لا يختلف عن عالمنا او واقعنا الراهن وقد لجأ الاستاذان جبرا ابراهيم جبرا وعبد الرحمن منيف الى استخدام هذه الطريقة او التكنيك في روايتهما «عالم بلا خرائط» وهي رواية عن عالم لا يمت فيما يبدو للوهلة الأولى الى عالمنا الحقيقي : انها عن عمورية «التي لم يزرها قارئ يوما من قبل والتي بعد ان يزورها ستسكنه تهاويلها الى وقت طويل» ، والرواية من هذا المنطلق عبارة عن ميتافور «METAPHOR» او مجاز ، وقد ترجمت كلمة الميتافور بالمجاز وليس بالاستعارة ـ كما يفعل الكثيرون ـ لأن المجاز أعم من الاستعارة كما يقول عبد القاهر الجرجاني في كتابه «أسرار البلاغة» . والواقع انني اجد في رواية «عالم بلا خرائط» ريح ماركيز الذي يبدو ان الكاتبين قد تأثرا به كما تأثرا بكالفينو : ذلك ان هذه الرواية تشبه الى حد بعيد رواية «مائة عام من العزلة» لماركيز ، فكلتاهما محاولة لتكثيف العالم في كتاب من خلال تاريخ قرية منذ البدايات والى ان فقدت عذريتها وبراءتها ، حيث حول الامريكان قرية ماركيز الى مزرعة للموز ، وافسدوا عمورية بشيء اكتشفوه وعلموه للناس .

وللحديث بقية .

● مراجع :

● راجع كتاب :

ENQUEE SUR LES IDEES CONTEMPORAINES PAR J.M. DOMENACH

الذي يتحدث عن الافكار والفلسفات المعاصرة .

● راجع المقدمة التي كتبها بارت للترجمة الفرنسية لرواية كالفينو التي صدرت تحت عنوان : LE CHEUALIER INEXISTANT

المطلوب باختصار ؟!

بقلم : احمد عبد المعطي حجازي

لسنا محتاجين إلى اساءة الظن أو التهويل لندرك ان الصورة التي تقدم في الغرب للثقافة العربية ، والتي تواجها حتى في العواصم النائية والأطراف القصية ، ما زالت رغم محاولات التحسين ، صورة مشوهة او ناقصة ، لا يمكن تبرئتها من الغرض او ردها الى قلة المعرفة ، او الى مجرد المصادفة ، والا فلماذا نجدها في باريس كما نجدها في نيويورك ولندن ؟ ولماذا تنقل بحذافيرها الى مدينة صغيرة في جنوب السويد شهدت اخيرا لقاء بين الشعراء السويديين والعرب ؟

●●●

ولقد كنت تعرضت في بعض مقالاتي الأخيرة لجوانب من هذه الصورة ، حين تحدثت عن الاهتمام المفرط الذي يحظى به في فرنسا بعض العرب الكاتبين باللغة الفرنسية والذي لا يقصد به التأثير على القراء الفرنسيين بقدر ما يقصد به التأثير على القراء العرب لتليين جانبهم ازاء ظاهرة الكتابة بالفرنسية التي يعتبرونها من مخلفات القهر الثقافي الذي تعرضوا له في عهود الاستعمار . كما تعرضت لجوانب أخرى من هذه الصورة حين تحدثت في مقال آخر عن الشائعات التي ترددت حول ترشيح بعض الأدباء العرب لجائزة نوبل ، وقلت ان هذه الشائعات لها ما يبررها لأسباب تتعلق بالدور الذي يريد الغرب للثقافة العربية أن تلعبه في اطار المستقبل الذي يرسمه للعرب ، أكثر مما تتعلق بالقيمة الأدبية المجردة لهؤلاء الأدباء الذين تداولت الشائعات اسماءهم او لغيرهم من الكتاب والشعراء العرب .

واذا كانت الثقافة العربية قد لعبت حتى الان الدور الطليعي في خلق الوجدان القومي عند العرب وفي حفزهم للنهوض والتحرر والتقدم والوحدة ، فالوقت الآن موات لتدمير هذا الحصن الأخير الذي ما زال رغم ما لحقه من تصدعات يحتفظ بشيء من تراث المعارك التي خاضها ، ويحاول التصدي لروح اليأس والتسليم التي تفشت بعد هزيمة ١٩٦٧ وما أعقبها من هزائم ونكبات أخرى ، مزقت العرب شر ممزق ، وزعزعت الثقة في كل شعارات النهوض والتقدم ، وانعشت في الثقافة العربية تيارات انهزامية أو سلبية أو عدمية رأيناها في تأييد بعض الكتاب والفنانين لمشاريع السلام الوهمية ، وفي تفشي المعالجات الرجعية والانفصالية لمشاكل الطوائف الدينية والأقليات العرقية ، وفي المحاولات التي تبذل بين حين وآخر لعرقلة التعريب في بعض بلاد المغرب العربي وفي الترويج للاقليمية الثقافية وللكتابة بالعامية وبالفرنسية ، والطعن في التراث العربي وتجريحه بحق وبغير حق ، والتسابق الى تقليد الأوربيين فيما ينفع وفيما لا ينفع ، وتلك هي التيارات التي تتبناها الان معظم الدوائر الغربية وتقدمها على انها الوجه الأمثل للثقافة العربية او الجدير بالتعاطف والتشجيع لانه قد تخلص مما تتصف به ثقافتنا في نظر هذه الدوائر من الانغلاق والتعصب .

ولاشك أن في الغرب من يسعى الى معرفة العرب كما هم لا كما تريد لهم الدوائر الاستعمارية والمحافظة أن يكونوا ، بل وهناك من يتعاطف مع العرب في سعيهم المشروع للخروج من التخلف والتمزق والاستبداد ، ولهؤلاء يرجع الفضل في تقديم عدد من الدراسات والتحقيقات الموضوعية حول الاسلام والقضية الفلسطينية ومشاكل التنمية المختلفة ، وفي ترجمة بعض أعمال الأدباء والشعراء المحسوبين على الثقافة العربية قبل غيرها . لكن هذا السعي الأخير ما زال في بداياته ، وما زال يشوبه النقص والارتجال ، وكثيرا ما يواجه بالعداء والتجاهل ، خاصة والواقع السياسي والثقافي العربي يسعف المعادين للعرب اكثر مما يسعف سواهم .

●●●

لقد دعيت الى ملتقى للشعراء العرب والسويديين في مدينة لوند بجنوب السويد ، **تعاونت في الاعداد له وفي تنظيمه جامعة لوند والمعهد السويدي في استوكهولم ، ومن واجبي ان انوه هنا بالميزات التي توفرت لهذا اللقاء قبل أن استأنف حديثي . فقد استغرق الاعداد له عاما كاملا بذل فيه عدد من المستشرقين والشعراء السويديين والعرب جهودا مثمرة في الإتصال بالمدعوين والاتفاق معهم على ما ساهموا به وتوفير الترجمات المختلفة لاعمالهم ، كما أن الشعراء السويديين الذين حضر الملتقى عدد كبير منهم يمثل مختلف التيارات والأجيال ، اظهروا كثيرا من الاحترام للشعراء العرب والتعاطف مع الثقافة العربية ، وفي هذا من الجد والتواضع ما لا يبديه كثير من الأوروبيين الذين افسد التاريخ الاستعماري مواقفهم من ثقافات غيرهم .**

ومع هذا فقد قام الملتقى على تصور للشعر العربي لا يخلو من الاحكام المسبقة ، فقد دعي اليه ثلاثة من الشعراء العرب الذين يكتبون بالفرنسية ، وهو ما كان جديرا بترحيب الجميع ، لو اشير الى ان هؤلاء يمثلون وضعا خاصا فرض فرضا على مثقفي المغرب العربي نتيجة للاستعمار الفرنسي الطويل ، لكن هذا لم يحدث فقد قدم من حضر منهم كممثلين اساسيين للشعر العربي خلافا لابسط القواعد التي يؤمن بها الأوروبيون وقبل غيرهم والتي تنسب الأثر الأدبي الى اللغة التي كتب بها .

ولقد اضطررت كارها الى طلب الكلمة لأوضح للحاضرين من الشعراء والنقاد والصحفيين والمستشرقين اننا مع اعتزازنا في البلاد العربية بما يكتبه هؤلاء الشعراء والكتاب ، وبما يعبرون عنه في كتاباتهم الفرنسية من عواطف ومواقف عربية صريحة ، نعد انتاجهم جزءا من الأدب الفرنسي ، ولو أننا فعلنا العكس واعتبرناه جزءا من الأدب العربي استنادا الى العواطف والمواقف لا الى لغة التعبير لما كان شعر بشار بن برد ، وأبي العتاهية ، وأبي نواس ، شعرا عربيا ، فقد كان هؤلاء كما يعلم الجميع من اصول فارسية يعتزون بها ، ويزيدون فيحملون على العرب هجاء وتجريحا .

ومن المدهش أن يتخذ بعض منظمي اللقاء في المناقشة التي دارت حول هذه المسألة موقفا لا يتسم بالموضوعية ولا بالحياد ، وانما يدل على رغبتهم في أن يفرضوا هذا الانتاج الفرنسي فرضا على الثقافة العربية ، بل لقد تورط البعض في المفاضلة بين الشعراء العرب الكاتبين بلغتهم القومية انفسهم ، وهو ما لم أفهمه خاصة وان جهل هؤلاء السادة السويديين بالشعر العربي لا يفوقه الا جهلنا بالشعر السويدي !

●●●

باختصار ، انهم يطلبون في الغرب ان تتحول الثقافة العربية المستندة الى تراث واحد والمعبرة عن وجدان واحد الى مزق ثقافية تتطابق مع المزق الاقليمية والطائفية والعرقية ، التي تفجرت عنها الهزائم والصراعات الراهنة في الوطن العربي . وعندئذ ستكون لبلاد المغرب العربي ثلاث ثقافات او اربع ، اولاها واكثرها أهمية بالطبع هي الثقافة الفرنسية ، وتليها ثقافات محلية متناثرة تستخدم العربية الفصحى في شؤون الدين ، وتستخدم العاميات العربية والبربرية في شؤون الحياة اليومية والفولكلور (!) . وقريب من هذا الوضع ما يراد للمشرق العربي الذي تراجعت فيه الفصحى والثقافة القومية عادة بتراجع الأهداف الكبرى وسقوطها .

واصحاب هذه الاحلام الشريرة يعلمون بلا شك ان العرب ليس من السهل عليهم ان يتخلوا عن ثقافتهم التي لم يبق غيرها شاهدا على انهم امة واحدة أو على امكانية ان يكونوا هذه الامة في المستقبل ، ولهذا فلا بد لمن يسعون في الخارج لتمزيق الثقافة العربية من استخدام ادوات عربية او لا بد لهم من استخدام الثقافة العربية لتمزق نفسها بيديها ، اذ يختارون بعضا ممن ينتمون الى هذه التيارات السلبية في ثقافتنا فيجعلونهم امراء للشعر والكتابة عن طريق جائزة او احتفال ، وهذا ما سوف يراه العرب المتعطشون الى اعتراف غربي تشريفا لادبهم لا يملكون معه الا ان يقبلوا ـ ولو على مضض ـ ما يمثله هؤلاء الأمراء المزيفون في الثقافة وفي الحياة .

باريس

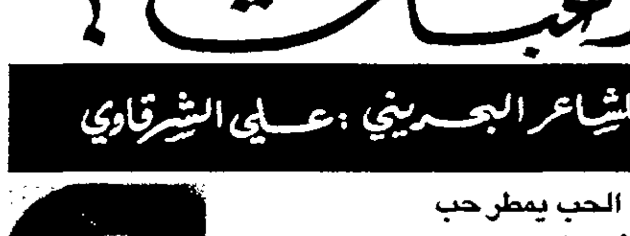
● ١٠ فنانين بريطانيين في القاهرة لاقامة معرض عن مصر في بلادهم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :
تزور مصر مجموعة من الشباب الفنانين والمصممين البريطانيين لدراسة النواحي الثقافية والفنية في مصر ومقابلة الفنانين المصريين لاقامة معرض لاعمالهم الفنية في المركز الثقافي بلندن في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٥ .

سيتناول المعرض ابراز النواحي الثقافية في مصر حيث ان الزائرين الانجليز متخصصون في مجالات فنية مختلفة منها : الفنون الجميلة والتطبيقية (رسم ـ نحت ـ تصوير ـ تصميم اثاث ـ سيراميك ـ تصميمات مجوهرات ـ تصميمات صناعية ـ نسيج وعمارة وصناعة فضة) .

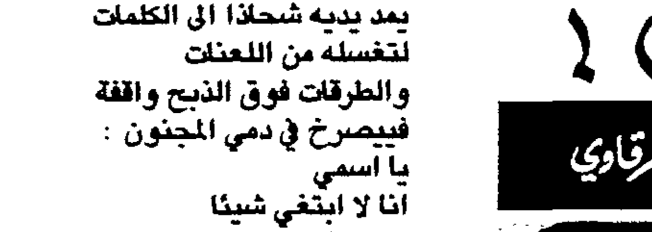
تلقى المشروع تأييدا معنويا وماديا من جهات عديدة مصرية وبريطانية ، منها «مجلس الحرف» ومجلس التصميمات الفنية في مصر والمجلس البريطاني والغرفة التجارية المصرية ـ البريطانية في لندن كما لقي المشروع اهتماما كبيرا من هيئة الاثار المصرية التي قامت بتسهيل زيارة مجموعة الفنانين البريطانيين للأماكن الأثرية في القاهرة وخارجها كما أعد المركز القومي للفنون التشكيلية واكاديمية الفنون وكلية الفنون التطبيقية عدة برامج تمكنهم من انجاز مهمتهم للتعرف على المجالات الثقافية في مصر لاكتساب خبرة ورؤية على الطبيعة لمعالم الفن والثقافة المصرية في تصميم لوحاتهم الفنية .

رغبات !



وكان يريد أن يمشي
على ضحك طري مثل خصر العطر
منتشيا يمد يديه
يقطف قبلة كتفتح الأسرار قبل الفجر
يقفز ارنبا فوق المسا .. يبني مدينة
لعب
له طول كان بداية التاريخ
عرض مثل صدر الدهر
ترتفع الأغاني فوقها ضوء
يعانق في الطلاسم كلمة وحشية
كالبدر
كان يريد ان يجتاز سهل الصعب
يسقي الريح تفاحا
وافراحا

كان الحب يمطر حب
وكان يريد
كان ..
فاه يا قلبي
لقد خلعوا من الشفتين كل حدائق
الرغبات
فواحدة تموت الان والاخرى
محاصرة



يمد يديه شحاذا الى الكلمات
لتغسله من اللعنات
والطرقات فوق الذبح والفة
فيصرخ في دمي المجنون :
يا اسمي
انا لا ابتغي شيئا
سوى احيا بلا خوف
بلا جوع
ولا الممنوع بين جداره الكلكي
بالسنوات يوقفني
وامشي
آه .. امشي
مثل حرف الثاء
وهو يزغرد الاطفال والامال والرايات

لبيد بن ربيعة ؟!

بقلم :
محمد حسين زيدان

لبيد بن ربيعة العامري أحد أصحاب المعلقات ، كان في الجاهلية من سادات عامر ، واصبح في الاسلام سيدا من المسلمين ، وما أحسب أن قارئا اخذ بطرف من الثقافة يجهل أن لبيدا أسلم فانعم الله عليه بسورتي البقرة وآل عمران ، غوضا عن الشعر كما هو قوله يعلن الشكر لله حين طلبوا منه أن ينشدهم شعرا : «لقد ابدلني الله عن الشعر بالبقرة وآل عمران» ، وما احسب أن علما من اعلام الفكر وهو استاذنا خالد محمد خالد وهو يجادل الأستاذ أحمد محمد جمال يكتب هذا النص في العدد ٢١٧٢ من «الشرق الأوسط» الصادر في ١٩٨٤/١١/٨ وهو : «وإنني اسأله : الم يجد الرسول عليه السلام في بلاغة القرآن وفي بلاغته هو ما يغنيه عن الاستشهاد بقول لبيد :

الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل

إن (لبيد) هذا لم يكن مسلما ولم يشهد الاسلام .. وفي القرآن الكريم مئات الآيات التي تؤكد المعنى الذي يتضمنه شعر (لبيد) .. ومع هذا فلطالما كان عليه الصلاة والسلام يردد هذا البيت قائلا : «أصدق كلمة قالها شاعر قول (لبيد)» .

وما اكتب هذا الا عاتبا على استاذنا خالد محمد خالد ، فلست من الذين يخوضون في الجدل ، فالاستاذ خالد لكي أوضح مقامه لدينا أستعير كلمة شيخ الاسلام ابن تيمية قالها في الامام محمد أبي علي بن حزم : «وأبو محمد كبير عندنا ، ولكن الحق أكبر منه» وهكذا فخالد كبير عندي ولكن الحق وهو اعلان اسلام لبيد أكبر منه .

إن لبيدا أسلم وحفظنا له هذا البيت من الشعر :

الحمد لله الذي لم يأتني أجلي
حتى اكتسيت من الاسلام سربالا

وقد تعرض لبيد قبل اربعين عاما الى مثل ما كتبه الاستاذ خالد محمد خالد ، يوم كنت في المدينة المنورة وزرت الشيخ عبد القادر الشلبي الطرابلسي ، وهو من كبار العلماء في زمانه . انشد بيت لبيد وقال : شاعر جاهلي كقولة خالد ، فقلت له : «لم يبق لبيد على شركه ، إنه أسلم ، فهو صحابي» فاستشاط الشيخ غضبا وقال لي ناهرا : «اتجهلني ، اتكذبني» ، قلت : «هذا تذكير بالصواب» وناديت ابنه سعيد : «احضر جواهر الأدب لأحمد الهاشمي ليقرأ أبوك عن اسلام لبيد» . صعب على قارئ او كاتب ان يقرأ ما كتب الأستاذ خالد او يسمع ما قاله الشلبي فلا ينهض يصحح الخطأ ، وعتب ثان على الاستاذ خالد . فقد أعاد طبع كتابه يرفع منه الآية الكريمة التي أتيانا بما عرض لوط على رجال أرادوا الذكران ، إن الآية الكريمة حين رفعها الاستاذ خالد من كتابه قد جر قارئه الى تصديق الفهم الفاسق ، وهو أن الرسول النبي لوطا عليه السلام قد عرض بناته للخنا ، ما كان ينبغي له أن يحذفها من الكتاب . كنت أرجو أن يشرحها ولو على الهامش ، فالآية قرآن ، والقرآن لا يعلن عن الخنا تحديدا ، والرسول النبي لا يعرض بناته للخنا ، وسياق الآية أوضح السياق ، فوصف هذا العرض بأنه الطهر ، لا يعني انه يمنع الحرام بتحليل الحرام ، فالطهارة والطهر لا يعني وصف الممارسة التي يفهمها فاسق ، وإنما يعني وصف الوضع وهو علاقة البنات يعرضهن للزواج .

وأليس النبي الرسول شعيب قد أوضح هذا العرض ، يكلم الرسول النبي موسى قبل أن يتبنا ينكحه احدى ابنتيه هاتين .

إن احترامي للاستاذ خالد قديم ثابت ، اول ما عرفته من قريبه الدكتور التنير ، فاخذني ثناء التنير عليه أن اتتلمذ على كتبه ، ولكن هذا الاحترام لا يتنافى مع ايضاح الحق ، وما احسب إلا أن الاستاذ خالد كثيرا ما يسرع به تكاؤه فيفترض أن كل قارئ له ذكاء خالد محمد خالد .

والبرهان على سرعة الذكاء ، حين حصر نفسه ، لا يستشهد الا بموقف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مع البيت الذي هو من شعر لبيد رضي الله عنه . مع أن الاستاذ خالد لو استأنى قليلا لوجد استشهادا أقوى لأنه كان عملا .. تشريعا سنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قرأت في الكتاب الأم (المغني والشرح الكبير) للامام ابن قدامة المقدسي ـ قرأنا هذا النص (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كنت قد نهيتكم عن إتيان الحبالى ، ثم علمت أن الروم تفعله ، فلا يضرها . فافعلوه) . فقد أباح إتيان الحبالى توقيا من عنت الزوج يمنع عن ملامسة زوجه الحبلى . فأحل رسول الله ذلك . مستشهدا بفعل الروم إن هذا دليل على جواز الاستشهاد بأقوال الفلاسفة والجاهليين ، ما دام خيرا . وشواهد اللغة ، وشواهد القرآن ما أكثر ما كانت من شعر الجاهليين ، ولو رجعنا الى حوار نافع بن الأزرق يسأل الحبر عبد الله بن عباس عن معاني ألفاظ القرآن ، وفي لغة العرب . فكل إجابة ابن عباس كانت بشواهد من شعر الجاهليين . فشعر الجاهليين هو القاعدة للكثير من قواعد اللغة نحوا وصرفا .

ولست في هذا متزيدا ولا جدليا ، وانما هو التذكير والله من وراء القصد .





إضاءة

● ومتى نبدأ في حصر التركة ؟!

شيخ مدرسة الامناء ـ امين الخولي ـ له مقولة مأثورة ... كان يردد دائما ان موقفنا من التراث مثل موقف الوريث السفيه من التركة ،

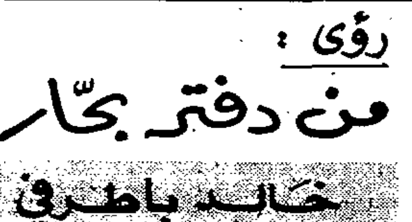
هذا الذي لا يبدأ بحصر تركته ثم تحديد كيفية التعامل معها . وهذا بالضبط ـ ما نفعله بكنوز تراثنا ومحتوياته من علوم القرآن والبلاغة والادب وفن العمارة والتطبيب والهندسة والجبر والكيمياء وغيرها ، فحتى الآن ـ ورغم مرور آلاف السنين ـ لم نبدأ بحصر ما ورثناه عن جدودنا !

واصبحنا نتلقى معارفنا عن بعض هذا الموروث من الاعاجم في السلاسل الأكاديمية والاستشراقية في جامعات لندن وجوتنبرج وسيراكيوز وايوا وغيرها !

من هنا تأتي اهمية مشروع انشاء قسم اكاديمي لتحقيق التراث بجامعة الأزهر ، وهو المشروع الذي دعا اليه الدكتور سعد ظلام القائم باعمال عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة لكن نجاح العمل يتوقف على خطوة مهمة جدا يجب البدء بها ، وهي : حصر التركة لنعرف مخطوطاتنا في فهارس العالم على ان تكون الخطوة التالية هي تصوير ميكروفيلمي لهذه المخطوطات والكتب النادرة ، على ان يبدأ تحقيق هذه الكنوز وفق تنسيق وخطة زمنية متفق عليها بين الجهات العربية المناظرة .. فالذي ينقصنا هو هذا بالتحديد ، وليس مجرد اضافة واجهة مسميات لامعة ضخمة فخمة مبرقشة لمنح درجات الدكتوراهات التي قد تلحقها بعد ذلك ـ شراء للخواطر ـ دكتوراهات فخرية .

● د. مرعي مدكور
ـ القاهرة

رؤى :



● قال لي ان المصباح يتوهج بشدة قبل ان يحترق ، فأفزعني ومنذ ولادة ذلك الخوف ، وهو يكبر ويتجدد كلما خطوت أو قفزت الى الامام ..

مشكلتنا مع الأيام أننا لا نعرف ماذا تخبيء لنا ، مشكلتنا مع الدنيا انها تعشق المفاجأة ، وتكره المنطق ، وتضطهد الوضوح .

تحسبها جيدا .. ترتب حساباتك بعقلك كله .. وبكل المنطق الذي لا يختلف عليه عقلان ، ثم تطمئن .. تغفو قليلا لترتاح . وتصحو لتجد أن كل ما بنيته في سنين هدمته الأعاصير في لحظة ، وأن كل ما احتطت به ورسمت له لا يجدي ولا يفيد .

تهملها حينا . تلغي الحسابات تماما . وترتاح . وفجأة تجد انها اقبلت عليك بكل زينتها واغرائها .

تتساءل .. تضطر الى ان تسأل : ماذا افعل اذن لكي أعرف ؟ وهل هناك بين البشر من يعرف او يفهم ؟

●●●

اشعر احيانا بأنني ولدت على ظهر مركب ولم أكد اقترب من سن الوعي حتى تساقط القبطان والبحارة عشرة تلو عشرة في ليلة عاصفة ، وتركوا لي دفعة واحدة زمام المركب الكبير .

البحر لا يرحم الاغرار ، ولا يعنيه الفرق بين مبتدئ وخبير . وانا اصغر من مقودي ، واكبر قليلا من البوصلة ، وعلي دفعة واحدة ان اواصل السفر الأبدي الى نهاية العالم او نهايتي ..

انجح مرة ، وافشل مرات لأنجح من جديد ، أجاوز عاصفة فأفرح ، ثم يضج بي البحر فأنهار ، وفي ذات فجر تبتسم الدنيا لطموحي ، ويهادنني البحر فيختصر قبيلة الزوابع الى زوابع صغيرة باهتة ، وينطلق كالريح مركبي «الصغير ـ الكبير» .

ثم .. ثم يأتي الليل ، وتزحف على وحدتي غيوم القلق . واتذكر ان البحر لا يلتزم بهدنة ، وأبدا لا يواصل «السلام» .

لا أهدأ .. لا أنام . واكتشف بعد التعب ، وبعد الأرق انني رغم كل ما حققته لا املك القدرة على مواصلة النشوة ، وملاحقة الفرح !

●●●

● خلاصة :

● نحن أسماك .. نفلت من صنارة ، لنقع في اخرى !

● «الأوديسية» ٣١ ●

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

في العدد رقم ٣١ من مجلة «الأوديسية» للحب والشعر والجمال الصادر عن شهر تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٤ كانت هناك مجموعة من القصائد والنصوص الشعرية غير المنشورة من قبل ، لعدد من الشعراء العرب وغير العرب ، فإلى جانب الدكتور غالب غانم وسعيد عقل وايليا ابو شديد ومحمد شهاب وحميد سعيد وتيريز بشارة وامثال اسماعيل ورامز الحلو وسمر ناهض الحكيم وهنري زغيب تضمن العدد قصيدة للشاعر الاسباني انطونيو غالا ، وقصيدة للشاعر المجري لتيلا جوزف . اما الفن التشكيلي في العدد فكان مجموعة من صور منحوتات الفنان مارون الحكيم ، كذلك كانت في العدد قصيدة محظوظة للشاعر اللبناني بولس سلامة بمناسبة مرور خمس سنوات على وفاته .

ودعتها قبل انطلاق الباب
ثم مضيت عبر ازمة الفقراء ،
نحو النهر منفتحا
جلست ونخلة قربي ، وفي شجيرة
والنهر تقطعه الزوارق والشباك !
● سعدي يوسف

● طلاب عرب في مصر لدراسة السينما والمسرح والموسيقى ●

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»

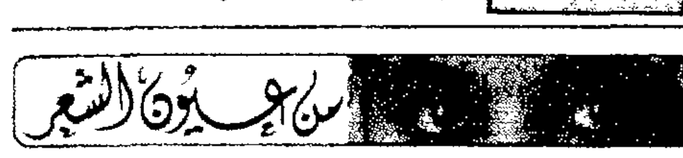
يقوم تسعة طلاب (وافدين) عرب الى اكاديمية الفنون بالهرم لدراسة السينما والمسرح والموسيقى هذا العام ،

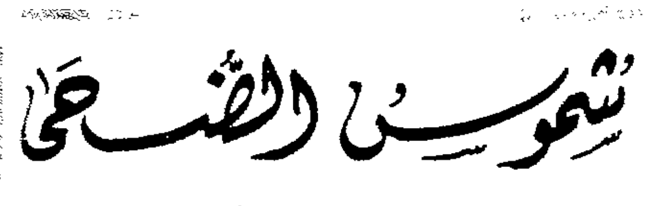
من بينهم ٤ طلاب لبنانيين واثنان فلسطينيان وواحد سوري للالتحاق بالمعهد العالي للسينما وهو المعهد الوحيد من نوعه في المنطقة العربية . بينما تقدمت طالبة لبنانية للالتحاق بمعهد الفنون المسرحية وطالب كويتي للالتحاق بمعهد الموسيقى العربية .

ويؤدي الطلاب الوافدون امتحانا في القدرات الفنية قبل قبول التحاقهم بالمعاهد الفنية الثلاثة التابعة لوزارة الثقافة وهي معاهد تشترط حصول الطالب على ٦٠٪ في شهادة الثانوية العامة او ما في مستواها .

حكمة اليوم

الألم هو الصمت الوحيد الذي يرتفع .. سواء استمع اليه احد أو لم يستمع !!





حَفَّ كَأسَهَا الحَبَبُ ... فَهْيَ فِضَّةٌ ذَهَبُ
أَوْ دَوَائِرٌ دُرَرٌ ... مَائِجٌ بِهَا لَبَبُ
أَوْ فَمُ الحَبِيبِ جَلَا ... عَنْ جُمَانِهِ الشَّنَبُ
أَوْ يَدَاهُ بَاطِنُهَا ... عَاطِلٌ وَمُخْتَضِبُ
أَوْ شَقِيقُ وَجْنَتِهِ ... حِينَ لِي بِهِ لَعِبُ
رَاحَةُ النُّفُوسِ ، وَهَلْ ... عِنْدَ رَاحَةٍ تَعَبُ ؟

●●●

أَقْبَلَتْ شُمُوسَ ضُحَى ... مَا لَهُنَّ مُنْتَقَبُ
الظَّلَامُ رَايَتُهَا ... وَهْيَ جَيْشَةُ اللَّجِبُ
فِي هَوَادِجٍ عَجَلًا ... بِالجِيَادِ تَنْسَحِبُ
قَامَ دُونَهَا سَبَبُ ... وَاسْتَحَثَّهَا سَبَبُ

رسالة اليوم

من : علي مدهش فرحان ـ جدة

الفنان أيوب طارش صوت رقيق يبحث عن الكلمة المفقودة

الفنان اليمني «ايوب طارش» كان يطالعنا بين الوقت والآخر بأغنياته العذبة . وبألحانه الشجية «مثل ارجع لتوك» والأغنية الحزينة الدرامية «من يباعني بقلبي أنا بياع» مع ترديد الكورس بأصوات الأولاد الصغار المرافقين للحن والكلمة ، وهي كلها تعالج مشكلة اليمني المهاجر الذي ابتعد عن ارض بلاده مخلفا من ورائه الهموم والأحزان . ولست انا الآن في صدد هذا الموضوع بقدر ما اكتب عن الشاعر العاطفي شاعر الحب والآلام والدموع ! الاستاذ عبد الله عبد الوهاب نعمان رحمه الله . فهذا الشاعر اليمني تعرفت به في مدرسة تعز فكان المرحوم مدرسا لمادتي التاريخ والأدب . وكان تعليم الأدب تقليديا املائيا . وهو من مجموعة قصائد لشعراء القرن الثاني عشر والوسيط ، امثال المتنبي وأبو العتاهية والبحتري وغيرهم من هذه المجموعات الشعرية التي ضمنها كتاب اسمه «البستان» مؤلفه الاستاذ الصحفي الكبير «ناصر الدين النشاشيبي» .

وقد تجلت شاعرية الأستاذ عبد الله نعمان . مع اختلاطه بشعراء عدن امثال الشاعر لطفي جعفر أمان رحمه الله . والشاعر الكلاسيكي محمد عبده غانم ، والأستاذ الأديب محمد سعيد جرادة ، وعبد المجيد الأصنج ، والأستاذ علي محمد ابراهيم لقمان مؤلف ديوان الوتر المغمور ، وغيرهم من فطاحل الشعراء في الأربعينات .

اما الاستاذ الزبيري فقد هجر شعر المديح الى الوطنية . فكان شاعرا وطنيا بفضل لقاء الوجدان الشعري بالوجدان اليمني . هكذا كان شاعرنا الكبير الاستاذ محمد محمود الزبيري .

وبعد فشل الانقلاب الأول في عام ١٩٤٨م ، اخرج الأستاذ عبد الله عبد الوهاب نعمان جريدة في عدن اسماها الفضول . دامت هذه الجريدة أربع سنوات ثم اختفت عن الظهور بالتدريج . الى ان غابت تماما . وبعدها رحل عبد الله نعمان الى الحبشة . ثم الى مصر . تحت ضغط سياسي . ثم عاد الى عدن من جديد . وكانت حماسته الشعرية متفوقة جداً وكانت تنشر قصائده الوطنية في فتاة الجزيرة وهي اول صحيفة عدنية . ثم في جريدة الزمان التي كانت لسان حال اليمنيين هناك وبعد ذلك عاد الى اليمن ولقي الحفاوة والتقدير بعد غيابه عن ارض الوطن لعشرين عاماً . ثم كرس حياته لخدمة بلاده ولمألوفه الشعري الجديد ، الذي انطبع في وجدانه وأصبح ناضجا بنضوج كلماته الرقيقة ، التي كان يؤلفها ويقدمها للفنان ايوب طارش فأوقف شعره على هذا النمط الدرامي ، من التأليف العاطفي . وكان الاستاذ عبد الله عبد الوهاب نعمان شديد التأثر بالبيئة اليمنية . فكان شعره الأصالة والانتماء مشبوبا بالعاطفة والحزن والآهات ، وكانت الكلمات تتدفق من احساس الشاعر نفسه أي من الداخل . ومعاناته في الغربة وآلامه المبرحة .

من هنا ، كان يسكب الكلمات ، من واقع المعاناة . ويصبها في قالب من الأغنية اليمنية الرقيقة وأيوب طارش من أشد المعجبين بكلمات عبد الله عبد الوهاب نعمان . والأسباب تتمثل في انها تقف من الجمهور اليمني موقف الأصالة والاستحسان .

فليس الوتر . ولا الصوت . ولا الصورة المرئية الا تعبيرا جماليا للكلمة . فالكلمة هي الأصل في كل الاحتواء الفني باطاره العلم .

ومن هنا كان لأيوب طارش امتداد صوته على الساحة اليمنية في الداخل والخارج وعلى اشرطة الكاسيت حتى اكتسب شعبية واسعة عند جمهوره الذي احبه وتذوق ايقاع الكلمة المختلطة مع اللحن والنغم والصوت والأداء في تناسق بديع ومن هنا كان انتشار اغاني أيوب طارش الموقعة ببصمات شاعرنا العظيم المرحوم عبد الله عبد الوهاب نعمان .

رسالة حب إلى كل قارئ

تأثرت ايما تأثر بالكلمات الودودة الصادقة التي وجهها الأخ الكاتب عبد الرحمن الشبيلي من خلال مقالته الاسبوعية بجريدة «الشرق الأوسط» الغراء بتاريخ ١٤٠٥/١/٢٧هـ . واتمنى الا اكون مخطئا فيما استنتجت من عناصر اساسية بنيت عليها المقالة القيمة والتي استطيع ان الخصها فيما يلي :

اولا : التأثير الكبير لأراء القراء في نفوس الكتاب الكرام بالصحيفة الغراء مما يدل على ان هناك صلة لا تنقطع بين الكاتب والقارىء تجعل هذه الصحيفة متميزة عن مطبوعات غيرها قد لا تعير رأي القارىء اهتماما . وفي الوقت نفسه لا يهتم كتابها الا بأهداف شخصية ليس القارىء من بينها .

ثانيا : ان هناك طائفة من القراء «لا يعجبهم العجب» . وقد عبر عنهم الكاتب الكريم بأصحاب الاتجاهات المتطرفة .. وان بعض هؤلاء يريد اخضاع الجريدة الأم لتصوراته الشخصية غير عابىء بتصورات واتجاهات اخرى لقراء آخرين .

ثالثا : دعوة الكاتب الكريم الى ان يسيطر منطق العقل والاتزان على اتجاهات الأمة الفكرية .. وان تبتعد عن الانفعالات والنداءات التي قد تقود الى الانتحار الجماعي .

ولعلي لا اكون مبالغا اذا ما قلت بأن كلمات الاستاذ عبد الرحمن الشبيلي في مقالاته القيمة كانت لها آثار عميقة في نفسي .. ولعل بداية معرفتي به كانت بقراءة كلماته المشتعلة بالحق خلال الليالي المظلمة لغزو جنوب لبنان ، والكابوس المزعج المسمى «صبرا وشاتيلا» وكافة مشاكل الأمة المتشابكة التي يحس القارىء بتناول الكاتب الكريم اياها بمزيج من ايمان يرجع الأمور الى اصلها وعلم يعطي المشكلات حجمها ومقدارها ..

منير كمال الدين حافظ
المدينة المنورة

ردود سريعة

● الأخ انور محمدين ـ الخرطوم :

ـ الاستراتيجية العربية اكثر شمولا من البنود المحدودة التي تناولتها في رسالتك القصيرة اما مسألة «الغارة العربية» فهذه مسألة تستحق الدراسة عسكريا وسياسيا حتى لا تصبح مجرد حلم قاتل .

●●●

● الأخ كمرو محمد ـ مكناس :

ـ شكراً على اهتمامك بنا . لكننا نقول مرة اخرى اننا نضع نصب اعيننا التوازن المطلوب بين المادة التحريرية والمادة الاعلانية واذا طغت الاعلانات مرة من المرات فان ذلك يظل استثناء محدوداً للغاية .

●●●

● الأخ مصطفى ـ القنيطرة ـ المغرب :

ـ نرجوك الكتابة على ورق عادي دون مربعات . في انتظار رسالتك المقبلة بخط أوضح .

● الأخ ممدوح احمد عبد الرحمن ـ ابو كبير ـ مصر :

ـ اذا كنت تأمل في فرصة للنشر فعليك بالمزيد من الاجتهاد في كتابة الشعر . والى ان يتحقق ذلك لك ان تعبر عن افكارك نثراً .

●●●

● الشريف محمد حسين الحارثي ـ جدة :

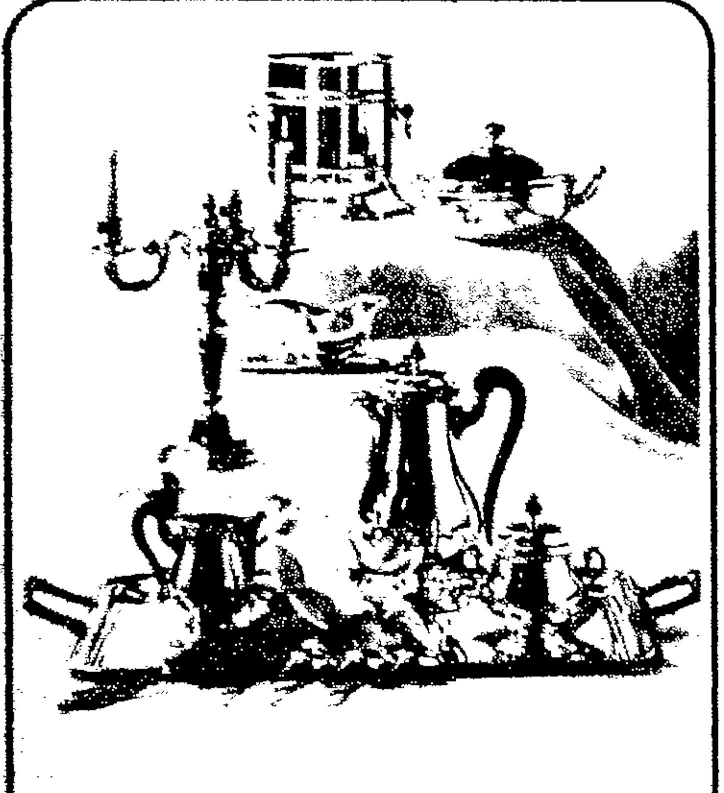
ـ شكرا على اسهامك بالرأي ، لكن اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية وقد احلنا رأيك الى الكاتب المعني برسالتك .

●●●

● الأخ حسن فوزي ـ الرياض :

ـ ننصحك بالصبر والمزيد من الاجتهاد ، فالكتابة الأدبية ليست أمرا سهلا ، وانت تحتاج الى قدر آخر من الخبرة في قرض الشعر الحديث . ونأسف للخطأ المطبعي الذي تعرض له اسمك . والى لقاء آخر .





Christofle
Orfevre a Paris

كريستوفل

الفضيات الثمينة التي تتوارثها الأجيال

جدة : كارافان ـ هاتف ٦٥١٦٣٤٨



تحذير حكومي : التدخين يضر بصحتك وننصحك بالامتناع عنه

طلال

● في منزل الصديق «أمين عبد المجيد» ـ كاتب القصة التي هجرها ـ كان «عود» الفنان الموسيقار «بليغ حمدي» في همس الليل : اضاءة نغم .

كانت أنغامه القديمة المتجددة، والحانه الجديدة في ميلاد الألحان العربية الحديثة .. تتبلور ويصوغها «مازورات» مطربة، وترتفع بنا تحليقا يدغدغ خفقات القلب والنبض !

كنت اود ان أسأل «بليغ» في ذلك المساء المنغم :

ـ لمن تبدع الحانك، ولمن تغنيها كأصفياء خاص ؟!

شعرت أن «بليغ» وهو يحتضن عوده.. كأنه يضم الى صدره «حسناء» متميزا .. كأنه يسكب من صدره «حسا» متفوقا بالعشق، وملونا بالأحلام التي لا تفسدها موجة التجارة بالفن !

ذلك.. لان الفنان الاصيل، تنبع الحانه دائما من بين ضلوعه، ومن هذا التشبع الغني بالنغم، وبتلك المشاعر الفياضة بالانسانية وبالصفاء، وبسمو الروح.

واكتشفت في تلك الامسية ايضا: أن «بليغ حمدي» كاتب اغنية مرهف.. فلم يكتف بابداع اللحن، ولكنه حاول وجرب الابداع بالكلمة، وكان يتواضع وهو يقول لنا: هذه كلماتي.

وشدني خاطر آخر، عندما كان «بليغ» يطربنا ببعض «الكوبليهات» من الحانه القديمة.. فأصغينا اليه وهو يعيد على مسامعنا هذه الألحان التي عاشت معنا، وعشنا فيها، حتى اصبحت اجزاء من ذكريات ندية شجية.. مثل :أنساك. حب ايه. سيرة الحب، من غناء ام كلثوم الراحلة بفترة حبيبة من العمر. مثل: اي دمعة حزن ..لا. زي الهوا .. من غناء عبد الحليم حافظ الراحل بفترة ابداع.. مازلنا حتى الآن نحاول ايجاد البديل، او حتى الشبيه لها!

وكان هذا الخاطر الآخر ليس مقصورا على عمق اللحن وابعاده فقط، بل ويشير الى عمق الكلمات وحلاوتها، وجديد الصور الشعرية فيها .

وسألت بليغ في اصداء هذا الخاطر، قائلا له :

ـ لماذا افتقرت الاغنية العربية اليوم الى مثل هذا المستوى المتطور والجديد من الكلمة الغنائية؟!

ـ اجابني: لعل السبب المباشر يكمن في السماح بانتشار الاغاني الهابطة، والكلمات التي تحط بذوق المستمع ولا تسمو به .

ـ قلت: اليس هو غياب مبدعي الكلمة الغنائية المجيدين ايضا ؟!

ـ قال: ان الأمة التي تنجب مبدعين لا يمكن ان تعقم، ولكن.. علينا ان نبحث عنهم، ونجدهم، ونصقل المواهب .

ـ قلت : اليست هي مسؤولية الملحن ؟!

ـ قال: الملحن يشترك في هذه المسؤولية، ولكنه لن يكون هو المسؤول الوحيد.

ـ واضاف: وبهذه المناسبة .. فانني اشير الى شاعر اغنية مجيد ومبدع لديكم، فهو موهوب، وغني بالاحاسيس، وأعني به: الامير بدر بن عبد المحسن. هذا الشاعر تشدني كلماته دائما. واعجابي بشعره يتطور كلما قرأت له جديدا، واحدث ما لفت انتباهي: القصيدة الغنائية التي نشرتم كلماتها في «الشرق الاوسط» من شعره .

ان «بدر بن عبد المحسن» في داخله رسام واعرف انه يرسم أحيانا، ولكنه يرسم اجمل واحلى بالشعر، وتحس حينما تقرأ له قصيدة غنائية ان «الوان» اللوحة في داخله وأعماقه.. فهوقد احال اللوحة الى قصيدة !

وكنت اود أن استطرد في أسئلتي لـ «بليغ» .. لولا خوفي ان احدث «الضيق» في صدور رفقاء تلك الامسية، وقد جاءوا للاستمتاع بسماع الحان بليغ وليس كلامه، او تصريحاته.

رغبت ان أسأله ـ مثلا ـ عن مقدار استفادته من الفلكلور السعودي، لاننا نعرف انه من المعجبين بالرتم فيه، وبالحانه، وأنه ذهب مرة الى «ينبع» بصحبة صديقنا «الدولي» والصحافي القديم، ورجل الاعمال الحالي «عبد المجيد علي» .. وقد فتن ببعض الحان البحر والفلكلور الينبعاوي.

اجلت ذلك الى فرصة اخرى.. فقد رأيت «بليغ» وهو يحتضن عوده، وكأنه يهمس غزلا، او يبوح خفقة !

انه من الذين يملكون ذلك الصوت الخفيض والرقيق والناعم جدا، حتى تظن ان «بليغ» لا يعرف الصراخ بالحنجرة.. ولكن كل صرخاته التي يطلقها تأتي من خلال اوتار عوده، وبواسطة الحانه الشجية.. ومن اعماق هذا الوجدان الثر بالعطاء !!

● ● ●

● آخر الكلام :

ـ «قال مخارق ـ المغني يصف اسحاق الموصلي: ان الحانه بمنزلة طريق ضيق وعر، صعب المرتقى.. احد جانبي الطريق حرف الجبل،وعن جانبه الآخر الوادي، فان مال مرتقيه عن محجته الى الوادي هوى، وان مال الى الجانب الآخر نطحه حرف الجبل، فتكسر»!!

عبد الله الجفري

مسح شامل للامراض الصدرية في منطقة الطائف

الطائف ـ واس : يبدأ يوم السبت المقبل فريق من اطباء مستشفى الامراض الصدرية في مدينة الطائف بعملية مسح شامل للامراض الصدرية في منطقة الطائف .

ويشتمل هذا المسح على فرع جامعة ام القرى وعدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية والمصانع والمزارع بالاضافة الى التجمعات السكنية وسيتم تحويل من تحتاج حالتهم الى المستشفى لتلقي العلاج اللازم .



بنك للكلمات في السعودية تتولى وزارة المعارف انشاءه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بناء على موافقة وزير المعارف السعودي بتكوين لجنة تحضيرية لمشروع بنك للكلمات الذي تمت الموافقة على ان تقوم وزارة المعارف بانشائه وتشغيله ـ والذي يجري درسه الان فقد انهى التطوير التربوي مناقشة المواضيع التالية :

١ ـ مشروع بنك للكلمات في المملكة.

٢ ـ المشروعات الاخرى الموجودة في مجال بنوك الكلمات ومنها : ا ـ مشروع المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا الخاص بالمصطلحات العلمية بلغات اربع هي : العربية والانجليزية والفرنسية والالمانية لخدمة اغراض تعريب العلوم .

ب ـ مشروع الرصيد اللغوي لطلاب الصفين الخامس والسادس الابتدائيين في المملكة الذي قام به مركز البحوث التربوية والنفسية في جامعة ام القرى .

وفي هذا المجال طلب الحاضرون الحصول على معلومات كافية عن البنوك المشابهة التي استقر العمل بها في الدول الاجنبية وذلك عن طريق وزارة المالية .

٣ ـ ضرورة انشاء بنك الكلمات في المملكة :

وفي هذا الصدد اجمع الحاضرون على انشاء هذا البنك لخدمة اللغة العربية ومن الضروري تحديد مدى الاستفادة منه وكيفية البدء في التنفيذ الفعلي للمشروع وتحديد مراحله .

٤ ـ ضرورة الاستفادة من دراسة المشروع وتحديد دور الجهات المشاركة كالجامعات والمؤسسات العلمية وتشكيل فرق عمل مشتركة منها .

جائزة امريكية مهمة لرئيس قسم العيون في كلية الطب بجامعة الملك سعود

الرياض : مكتب « الشرق الاوسط » ـ من علي صادق :

نال الدكتور خالد طبارة استاذ ورئيس قسم العيون في كلية الطب بجامعة الملك سعود ورئيس قسم الابحاث في مستشفى الملك خالد التخصص للعيون جائزة الشرف من الاكاديمية الامريكية لامراض العيون وجاء ذلك لمساهمة الدكتور طبارة بنشاطات الجمعية واسهامه في تقدم علم امراض العيون .

وقد القى د . طبارة محاضرات عديدة من اهم عناوينها التهابات الشبكية وامراض القرنية ومعالجاتها والتهابات العين الداخلية اضافة الى اسهامه في مجال البحوث .

ومن اهم الابحاث التي قدمها « البحث الشامل لامراض العيون في المملكة » و « دراسة ندوب القرنية » وشارك د . طبارة كذلك في اعطاء مقررات دراسية عن الطرق الحديثة لمعالجة امراض العين وذلك في اجتماعات الاكاديمية في الولايات المتحدة .

ومما هو جدير بالذكر ان دراسة الدكتور طبارة المتعلقة بامراض القرنية في المملكة العربية السعودية حصلت على جائزة احسن دراسة علمية في امراض العيون وذلك في المعرض العالمي لآخر التطورات في طب العيون الذي عقد مع اجتماع الاكاديمية السنوي في اطلنطا جورجيا (١١ ـ ١٥ / نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م) .

وقد اشترك في هذا الاجتماع ١٤٥٠٠ طبيب واساتذة ومستشارون لاطباء العيون . وقدم خلال الاجتماع ٢٠٠ بحث عن دراسات اجريت في الولايات المتحدة وبلدان اخرى .

هذا وقد شارك في البحث د . روبرت نالبانديان رئيس قسم الانسجة في مستشفى الملك خالد التخصصي للعيون .

فرقة الشام للفنون الشعبية تحيي حفل الجمعية العربية السورية في لندن

لندن ـ «الشرق الأوسط» :

انهت الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة استعدادتها لاقامة الحفل الفني الساهر مساء الجمعة المقبل في فندق رويال لانكستر (بيزووتر رود) وسيخصص ريع هذه الحفلة لنشاطات الجمعية الهادفة لخدمة ابناء الجالية السورية في بريطانيا .

وسيحيي الحفلة الفنان شادي جميل ترافقه فرقة موسيقية بقيادة عازف القانون الشهير سليم ثروت . كما يتضمن الحفل رقصات فولكلورية تقدمها فرقة الشام للفنون الشعبية وهي الفرقة نفسها التي ستقدم عرضا فولكلوريا امام الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في تدمر اليوم .

كما ستقدم الفنانة اصالة نصري وصلات غنائية وسيتخلل الحفل مسابقات للمشاركين . واعلنت الجمعية انه يمكن الحصول على البطاقات لهذه الحفلة من خلال الاتصال برقم الهاتف 4378826.

عرب و عجم

● الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تسلم اوراق اعتماد ستة سفراء جدد معتمدين في الجزائر هم ايناس كاريهيج (رواندا) فرانشيسكو سلازار (فنزويلا) بروجي لابي اوكي (نيجيريا) عبد الودود يوسف الدجوا (العراق) احمد محمد الوديدي (اليمن الجنوبية) سلفت اكتوج (تركيا) .

وحضر الاحتفال الدكتور احمد الطالب الابراهيمي وزير الخارجية الجزائري والعربي بلخير السكرتير العام لرئاسة الجمهورية .

● ● ●

● الأمير مشعل بن سعود بن عبد العزيز رئيس مجلس اعضاء الشرف بنادي النصر السعودي لزم سرير المستشفى التخصصي بالرياض.

● ● ●

● الدكتور محمد الزين وزير المواصلات الاردني استقبل امس الوفد البريدي السعودي الذي يزور الاردن حاليا برئاسة مدير عام البريد سمير حامد باناجه وتم خلال الاجتماع بحث التعاون القائم بين المملكة والاردن في المجالات البريدية وتبادل الخبراء في هذا المجال .

● ● ●

● عبد الله خالد الدبل رجل الأعمال السعودي وعضو الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم وصل إلى لندن في اجازة قصيرة.

● الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري اجتمع امس مع الدكتور محمود سفر رئيس جامعة الخليج في البحرين الذي يزور الدوحة حاليا .

وجرى خلال الاجتماع بحث عدد من الامور المتصلة بجامعة الخليج وعدد المقاعد لطلاب وطالبات دولة قطر بالجامعة وابتعاث بعض الخريجين للدراسات العليا على نفقتها .

● ● ●

● صالح الزعبي السفير الاردني في الكويت صدر مرسوم ملكي في عمان بتعيينه امينا عاما لوزارة الخارجية الاردنية خلفا لحسين حمامي الذي تقرر تعيينه سفيرا للاردن في القاهرة .

ومن المنتظر ان يغادر حمامي الى القاهرة في مطلع الاسبوع المقبل

● ● ●

● فرحان حسن اسعد حصل على درجة الماجستير عن رسالته التي نوقشت في كلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض في موضوع «وظيفة الاعلام الاسلامي في تحقيق الوحدة في عهد نور الدين محمود» . وتكونت لجنة المناقشة من الدكتور عبد الحليم عويس مشرفا والدكتور عبد الرحمن صالح الشبيلي والشيخ مناع القطان عضوين .

أحمد الجبار

انتقل الى رحمته تعالى امس السيد احمد الجبار مدير الشركة العربية للنقل في جدة وقد وافته المنية في الساعة الخامسة من صباح امس اثر عملية جراحية اجريت له في احد مستشفيات لندن .

رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان . وانا لله وانا اليه راجعون .

مثل اليـوم

ما يفل الحديد
إلا الحديد

مسابقة في السعودية حول المخدرات واضرارها على المجتمع

الرياض ـ واس : حددت ادارة الشؤون الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب يوم ٣٠ من شهر ربيع الاول الحالي كآخر موعد لتلقي البحوث الخاصة بالمسابقة التي سبق ان اعلن عنها القسم الادبي بالادارة حول اعداد بحث بعنوان المخدرات واضرارها على الفرد والمجتمع وطريق الخلاص منها. وكانت الادارة قد حددت عناصر هذا البحث الذي يجب ان يشتمل على تعريف عن المخدرات والمسكرات بانواعها وحكم الاسلام فيها بالتفصيل واضرارها الصحية والمالية والخلقية والاجتماعية والدينية على الفرد والمجتمع وجهود الدولة لمكافحة المخدرات بالاضافة الى الوسائل والمقترحات التي يراها الباحث لمكافحة المخدرات والقضاء عليها .

وقد اعطت المسابقة الباحث حرية اختيار المراجع اللازمة لاعداد بحثه وسوف يؤخذ في الاعتبار عند تقييم الانتاج مجموعة المراجع التي استعان بها الباحث ونوعيتها .

ويشترط في المسابقة ان لا يقل البحث عن ٢٥ صفحة فولسكاب من اصل وصورتين مطبوعة على الآلة الكاتبة وان لا يكون منقولا او مقتبسا او سبق نشره وستعطى الافضلية في المسابقة للبحوث المدعمة بالاحصائيات والصور .

ويرسل البحث مباشرة الى الرئاسة العامة لرعاية الشباب ادارة الشؤون الثقافية القسم الادبي او عن طريق احد مكاتب الرئاسة وسوف يتم تقييم الانتاج بواسطة نخبة متخصصة من اساتذة الجامعات ليتم توزيع الجوائز بعد ذلك طبقا للمستوى العام للبحوث.

وقد رصد لهذه المسابقة مبلغ اربعين الف ريال يحصل فيها الفائز الاول على ١٠ الاف ريال والثاني ٩ الاف والثالث ٨ الاف والرابع ٧ الاف و٦ الاف ريال للفائز الخامس .

اليوم يبدأ المهرجان الثقافي الفلسطيني بلندن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يبدأ اليوم في العاصمة البريطانية المهرجان الثقافي الفلسطيني الثاني الذي ينظمه الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين.

ويشمل نشاط اليوم الأول محاضرة لنعم حداد حول الحفاظ على التراث الفلسطيني تحت الاحتلال، ومحاضرة للدكتور أنيس القاق حول العمل المسرحي الفلسطيني تحت الاحتلال، ومسرحية فلسطينية، واخيرا حفلة غنائية يحيها المطرب ابراهيم عزام.

تجري هذه النشاطات في:
Camden Centre
Bidborough Street
Londonr W. C.1

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٠	٢٨	غائم جزئي
المدينة المنورة	١٥	١٨	غائم جزئي
الرياض	١٧	٢٧	غائم جزئي
جدة	٢١	٢٨	غائم جزئي
الظهران	٢٢	٢٨	غائم
ابها	١٠	٢٠	غائم
امستردام	٤	٨	غائم
اثينا	١٠	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٩	صاف
بانكوك	٢٣	٣١	صاف
بيروت	١٥	٢٣	صاف
برلين	٧	١١	غائم
بروكسل	٣	٨	غائم
بيونس ايرس	١٧	٢٨	صاف
القاهرة	١٤	٢٢	غائم
كوبنهاجن	٦	٩	غائم
دبلن	٥	٨	صاف
فرانكفورت	٩	١٢	ممطر
جنيف	١٠	١٥	غائم
هونج كونج	١٧	٢٣	صاف
جاكرتا	٢٣	٣١	غائم
كوالالمبور	٢٤	٣٢	ممطر
لشبونة	١٤	١٨	صاف
لندن	٨	١١	غائم
مدريد	٦	١١	صاف
مانيلا	٢٢	٣٢	صاف
مونتريال	صفر	٢	غائم
موسكو	٢-	٨-	غائم
نيودلهي	١٣	٢٧	صاف
نيويورك	٣	١٠	صاف
نيقوسيا	١٢	١٦	صاف
باريس	١٠	١٤	غائم
روما	٨	٢٠	صاف
سنغافورة	٢٢	٣٠	غائم
استوكهولم	٢	٦	غائم
سيدني	١٥	٢١	غائم
طوكيو	١٢	١٤	صاف
فيينا	٩	١٦	صاف

ـ جره الجديدة
منطقة مزارع
وكل بيت قدامه شارع !

البيع قريب

أبيض وأسود

عودة الى القاهرة

اسعدني الحظ مؤخرا بحضور مؤتمر دولي للنمو الحضاري نظمته جائزة الامير الغا خان دعت اليه مجموعة من علماء فن العمارة والاسكان وتاريخ البناء الاسلامي اختارتهم بعناية فائقة من العرب والمسلمين الذين يعملون او يدرسون في مختلف الجامعات الكبرى في العالم .

وبعد استعراض طويل وممض لكافة المدن الاسلامية العريقة التي تليق بالدراسة والبحث العلمي الخالص وقع اختيار المنظمة التي تقع مكاتبها الرئيسية في جنيف بسويسرا على القاهرة. وانعقد الاجتماع في العاشر من شهر نوفمبر الجاري اولا في مبنى الجامعة العربية السابق بميدان التحرير ثم في قاعة الاجتماعات الكبرى في فندق ماريوت بالزمالك.

لم يكن اختيار المنظمة للقاهرة عبثا واعتباطا، فهي تحوي بعضا من اجمل نماذج فن العمارة الاسلامية في العالم كما انها تقدم للدارس حالة واقعية لمشاكل النمو السكاني وكيفية التعامل معها .

كذلك لم يكن انتقاء فندق ماريوت مجرد صدفة لانه يشكل جزء من التاريخ المصري الحديث اذ انه بني حول قصر الامبراطوره الفرنسية اوجيني الذي بناه لها الخديوي اسماعيل للنزول فيه اثناء الاحتفالات الكبرى بافتتاح قناة السويس عام ١٨٦٩. والجميل في الامر ان ولاة الامر احتفظوا بالقصر في شكله ومضمونه الاصليين بكافة قاعاته واثاثه ولوحاته المدهشة التي تصور جوانب من تاريخ مصر في تلك الحقبة وحتى شكل القاهرة والنيل والزمالك في السنة التي شيد فيها القصر .

واعتبرت، وانا اكثر الحضور جهلا بفن العمارة مهما كان شكله وموضوعه، ان اختيار القاهرة لعقد هذا المؤتمر جاء موفقا للغاية لان الزائرين تمكنوا من اكتشاف عدد من البنايات ظلت تحتفظ بطابع اسلامي اصيل على مر العصور حتى وان احاطت بها الابراج العالية وناطحات السحاب .

كانت زيارتي الثانية للقاهرة منذ ابريل ١٩٨٣ عندما كتبت عنها مقالا بعنوان «ام الدنيا» استوحيت عنوانه من اغنية قديمة للفنان الراحل فريد الاطرش التي يقول فيها «يا مصر يا ام الدنيا يا مصر يا غالية عليا».

وسردت في ذلك المقال ما رايت من نماذج النمو السكاني الهائل وتعقيداته خاصة بالنسبة لزائر يصل الى القاهرة بعد غيبة دامت عشرين سنة، وبالذات عندما يأتيها من مدينة مثل جدة في المملكة العربية السعودية التي بنيت من جديد على احدث طراز واجمله.

وفي الزيارة الاخيرة وجدت القائمين على شؤون العاصمة المصرية قد بدأوا يصارعون هذه المشاكل بعدة وسائل بدت فعاليتها للعيان . وقد لا يصدق المقيم المصري الذي اعتاد على الزحام والضجة المتواصلة ان السير في شوارع القاهرة بات اكثر نظاما وسرعة على الاقل بالنسبة لي فقد قطعت المسافة من فندق ماريوت الى شارع طلعت حرب باشا في الساعة الحادية عشرة «صباحا» في حوالي ٢٥ دقيقة او اقل.

كما ساهمت الكباري العديدة في تخفيف حدة الزحام ولو انها لم تفعل كثيرا في توفير مواقف السيارات وليس في هذا ما يذهل فالمساحة المتاحة للمواقف تكاد ان تكون معدومة كما رايت بالمحسوس عندما تركني صديق في سيارته مع سائقه وصعد الى وزارة الاقتصاد .

فطاف بي السائق حول المنطقة عدة مرات في محاولة خاسرة للعثور على موقف. ولما يئس من ذلك ورأى على وجهي علامات الضيق بعد ان قرأت كافة لوحات المعارض والاعلانات عدة مرات اقترح علي ان انتظر في حديقة جروبي فانتهزت الفرصة وعدت الى الفندق في تاكسي، وفي المساء التقينا مرة اخرى فاخبرني بانه طاف حول المنطقة المذكورة حوالي ثلاثين مرة قبل ان يظهر صاحبنا من وزارة الاقتصاد ويعود ادراجه الى منزله .

لكن القاهرة ظلت تلك الساحرة بالنسبة لي باهلها وتاريخها وثقافتها وشوارعها وصحفها وانفتاحها على الدنيا. استطعت ان اشتري ما حلا لي من صحف وكتب بعضها حوى مقالات لا توافق بالضرورة للحكومة او للاوضاع السائدة، كما لاحظت بالرغم من شكوى الصحف وبعض المقيمين ان الخدمات التليفونية افضل مما كانت باضافة ١٦٠ الف خط جديد والمشاريع الاسكانية تمتد من اطراف المطار حتى مشارف البلد.

وبالرغم من ذلك ظلت الشكوى من انعدام السكن متوفرة كما قال لي صديق مصري «عايز اتجوز لكن ما قدرش احصل على شقة» ونسي ان السبب يكمن في ان عدد سكان العاصمة المصرية يرتفع بمعدل ثلاثمائة وخمسين الف نسمة سنويا. ومع ذلك فاعطني القاهرة في اي وقت تشاء.

فاروق لقمان ـ جدة



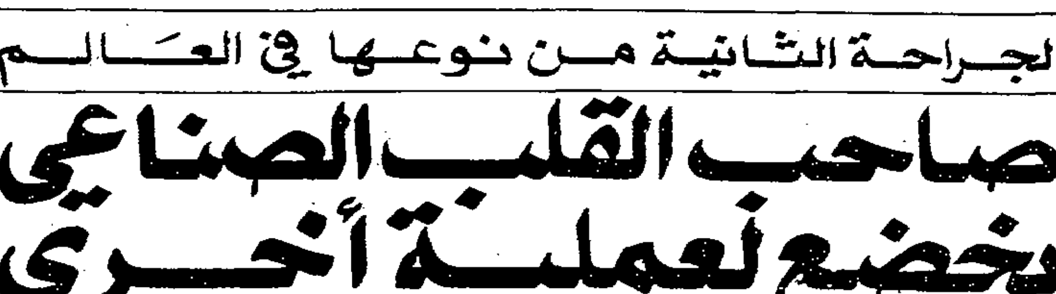
الثلاثاء ٥ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤/١١/٢٧م - السنة السابعة - العدد ٢١٩١

London-Tuesday, 27 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2191

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

لبيد بن ربيعة. بقلم: محمد حسين زيدان (ص١٣)
المطلوب باختصار! بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي (ص١٣)
نهاية أسبوع كئيبة لفرق المقدمة في انجلترا (ص١٢)
بنك للكلمات في السعودية تنشئه وزارة المعارف (ص١٥)

الجراحة الثانية من نوعها في العالم



صاحب القلب الصناعي يخضع لعملية أخرى



لويس فيل (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء : اضطر الاطباء العاملون في مستشفى لويس فيل بولاية كنتاكي الامريكية الى اعادة ادخال ويليم شرودور الى غرفة العمليات بصورة طارئة بعد ٦ ساعات فقط على خروجه منها حاملا القلب الصناعي الثاني الذي يزرع لانسان في العالم .

وقد لاحظ الاطباء بعد العملية الاولى ان المريض كان يعاني من نزيف أقوى من المتوقع بيد أن هذه المشكلة أمكن التغلب عليها .

وذكر المتحدث باسم المستشفى عند اعلانه غودة شرودور لغرفة العمليات « لم يكن لدي الانطباع بأن الامر يتعلق بحالة عاجلة او موقف حياة او موت » .

وقد تناول المريض قبل اجراء العملية مضادات للتجلط لكي تمنع التجلطات خلال اجراء العملية حسبما ذكر ويليام لانسينج مدير المستشفى الذي كان يساعد الدكتور ويليام ديفريس .

وقد أشار لانسينج خلال المؤتمر الصحافي المقتضب الذي عقده بعد انتهاء العملية الاولى ان سيولة الدم كانت أكثر من المتوقع بيد أن ذلك عزي الى آثار العملية التي كانت قد أجريت له في الشريان التاجي من قبل .

وذكر لانسينج ان هذا النزيف « لم يشكل تهديدا قط » ، ووصف العملية بأنها « مثيرة ومشجعة » .

وكان شرودور البالغ من العمر ٥٢ عاما قد اجرى ليلة أمس الاول عملية زرع قلب صناعي ، هي الثانية من نوعها في العالم . وكانت العملية الاولى قد اجريت في سنة ١٩٨٢ .

وقد زرع القلب الصناعي انذاك في صدر طبيب الاسنان بارني كلارك البالغ من العمر ٦٢ ، لكنه توفي في مارس (اذار) ١٩٨٣ من جراء تعقيدات صحية خربت الرئتين .

وقال الناطق باسم المستشفى ان القلب اخذ يعمل بصورة طبيعية بعد زرعه ، وان حالة شرودور « مستقرة ومطمئنة » . واضاف يقول « لقد فتح المريض عينيه بعد العملية وشد على يد الطبيب المعالج » .

واكد الناطق ان عائلة شرودور تدرك تماما المخاطر المحدقة بهذه الجراحة ، لكنها وافقت عليها لأن امله في الحياة بقلبه المريض كان معدوما .

ونسب الى المريض قوله قبل الدخول الى غرفة العمليات ان العملية اذا نجحت فستكون املا جديدا له ، اما اذا فشلت فانها ستفيد في تقدم الطب لصالح مرضى القلب في العالم .

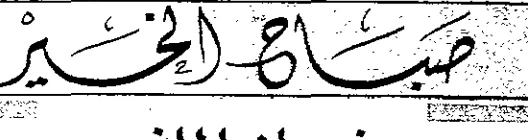


الزوجة تتمنى السلامة لزوجها قبل اجراء الجراحة .

المريض شرودور يوقع على القرار اجراء العملية والى جانبه زوجته.

زرع القلب الصناعي في المرحلة الاخيرة

القلب الصناعي على طاولة العمليات



نسيان الماضي

قرات في صحيفة «لوس انجيليس تايمز» قبل ايام الخبر التالي:

واجهت ماركل، وهي بلدة صغيرة في شمال ولاية انديانا، سكانها حوالي الف، استقالات متتابعة من المسؤولين فيها بعد تردد انباء عن فساد وبدء الولاية تحقيقا في وضع بلديتها، مع وجود تراجع في التنمية الصناعية فيها وحتى سرقة بنك. غير ان اعضاء مجلس بلدية ماركل وجدوا حلا لكل مشاكلهم هو نسيان الماضي. واقترح عضو في المجلس التصويت على مشروع قرار ينص على نسيان ماضي اعضاء المجلس وموظفي البلدية والمواطنين عموما، وايده عضوان وعارضه عضو آخر، فاقر مشروع القرار بالاغلبية.

وتركني الخبر السابق افكر في الوضع العربي عموما، فنحن احق من بلدة ماركل ان ننسى الماضي القريب والبعيد.

واشرح مسرعا قبل ان ينقض علي «الوطنجيون» فاقول:

اذا كانت القضية هي فساد في البلديات او تراجع صناعي او اقتصادي، او سرقة في الليل او وضح النهار، فان عندنا ما يكفي لنا وللجيران.

بل ان مشكلاتنا تتجاوز حدود البلديات الصغيرة والسرقات الموصوفة، فالعلاقات بين الدول العربية متردية، وهي ليست افضل كثيرا بين الشعوب، بعد ان تراكمت على مدى سنوات حساسيات واخطاء وخطايا اوقعت بين الاخ واخيه.

لذلك فربما كان مفيدا ان نصوت في مجلس قمة قادم على نسيان الماضي، وفتح صفحة جديدة، وسامح الله من كان السبب.

تبقى مسالة نسيان الماضي البعيد، فلنا اريد ان ينسى الى حين، لانه ماض مجيد، فنحن اصحاب الرسالة ولغة الوحي، ونحن السباقون - قديما - في الاداب والعلوم والاكتشافات مما يبقى العالم كله مدينا له حتى هذه الساعة.

وهنا مكمن المشكلة، فقد عشنا على امجاد الماضي حتى كدنا لا نبقي منها شيئا. فالفتوحات العربية كلها استكملت خلال اقل من مئة سنة، ومنذ ذلك التاريخ، اي خلال ١٣ قرنا بعد الفتح، ونحن نخسر من راس المال، حتى اصبحنا اليوم في وجه شذاذ افاق يكادون يدفعوننا الى الصحراء التي انطلقنا منها بهدى ذلك الايمان العظيم الذي لم يبق لنا بعد تلك الايام المجيدة غيره في النفوس يذكرنا بها، ويمنعنا ان نياس الا تعود.

وهكذا فربما وجدنا ان من المناسب ان ننسى بقلنون الماضي القريب بخلافاته ومخازيه حتى نفتح صفحة جديدة من المحبة والتعاون، وان ننسى، الى حين مرة اخرى، الماضي البعيد حتى لا نقنع من حاضرنا ومستقبلنا بالتوكؤ عليه، بل نعمل كما عمل اوائلنا ونبني كما بنوا، ونقتدي باثرهم الصالح.

ومن نافلة القول انني اكتب تنفيسا عن الصدر لا توقعا ان يحدث شيء مما اكتب، ثم انني لا ارى ان نسيان الماضي ممكن او محمود فهنك مقولة مشهورة في الموضوع هي «ان الذين ينسون الماضي محكوم عليهم بتكراره»، واخشى ما اخشاه ان ننسى الماضي البعيد ولا نكرره، لاننا اعجز من ذلك، وان ننسى الماضي القريب، فنكرره لانه تغلغل في النفوس والعقول، وخالط اللحم والدم.

جهاد الخازن

ظاهرة غريبة في السودان

اشتراك المرأة في جرائم القتل والسرقة والمخدرات والاحتيال

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

سجلت معدلات الجريمة في السودان ارتفاعا قدر بنسبة ٢,٦٪ للعام ١٩٨٣ مقارنة بالعام ١٩٨٢. جاء ذلك في التقرير الجنائي السنوي الذي اصدرته ادارة المباحث المركزية بالخرطوم، وقد ارجعت هذه الزيادة الى ارتفاع معدلات جرائم ومخالفات المرور التي ارتفعت الى ١٧,٤٪.

واوضح مصدر مسؤول بالمباحث المركزية ان جملة البلاغات التي سجلت في الفترة من يناير حتى ديسمبر ١٩٨٣ بلغت ٤٣٦,٢٢٥ بجميع دوائر الشرطة السودانية على مستوى القطر. واشار المصدر الى ان العاصمة الخرطوم قد انفردت باعلى نسبة من جملة هذه البلاغات حيث وصلت الى ٣٠٪ ويعزى ذلك الى الكثافة السكانية وتركز الانشطة الاقتصادية والاجتماعية، وقد ارتفعت بعض الجرائم كالقتل والنهب والاذى الجسيم في الاقليم الشرقي ومنطقة بحر الغزال بجنوب السودان.

ومن الملاحظات التي دونتها سجلات الشرطة ايضا ظاهرة اشتراك المراة في الجريمة والتي ازدادت خلال العشر سنوات الاخيرة حيث كان نصيبها من جملة البلاغات ٣٨,٢٩٦ لعام ١٩٨٣ وعلى الرغم من ان المعدلات قد انخفضت مما كانت في العام ١٩٨٢ بنسبة ٥٪ فقد ثبت اشتراك المراة في كل انواع الجريمة ووصلت جرائم القتل في خمس سنوات من ١٩٧٩ - ١٩٨٣م الى ١٦٤ جريمة، الاذى ٣٠٣٢ النهب ٦٨ حادثا - السرقات وصلت الى ١٨٨٥ حادثة.

وعلى الرغم من ان هذه الانواع من الجرائم لم تعد جديدة الاانها اخذت صور اخرى وذلك فيما يتعلق بظهور بعض الجرائم التي لم يسبق للمراة السودانية ارتكابها من قبل كالسطو الذي وصلت الى ٦٣ حادثة ارتكبت بواسطة المراة اضافة الى جرائم المخدرات التي وصل اشتراكها فيها لمدة خمس سنوات في الفترة من ١٩٧٩ - ١٩٨٣ الى ٩٠ جريمة وهي من النشاطات التي لا تلائم طبيعة المراة السودانية.

واضاف المسؤول بان المراة سجلت انفرادا دون الرجل في جرائم الاحتيال التي إنتشرت بصورة ملحوظة في الاونة الاخيرة ومن الطريف في الامر ان المجني عليه غالبا هو الرجل.

ومن الملاحظات الاخرى التي سجلتها دوائر الشرطة هو تعامل المراة في اخفاء المسروقات. واشارت المصادر الى ان معظم هذه الجرائم يتم ارتكابها في المدن دون الارياف التي اختصت باغلب حوادث القتل المرتكبة بواسطة النساء والتي عبرت معظمها كردود فعل للمشاكل الاسرية ونتيجة للغيرة.

ومن الملاحظات التي ابداها رجال المباحث ايضا ارتياد المراة لمجال سرقة السيارات بمفردها دون مساهمة وعلى الرغم من ندرة هذه الحوادث غير انها اعطت مؤشرا لوجود الفكرة اصلا خاصة بين الفتيات.. ومن جهة اخرى فقد وصلت مشاركة الاحداث من الاناث الى ٣٤٧٥ حيث تراوحت اعمارهن بين السادسة عشرة وما دون ذلك.

حادث قطار يجرح ١٥ شخصا في اثينا

اثينا - ا . ب : قالت الشرطة اليونانية ان اصطداما وقع بين قطارين في العاصمة اثينا صباح امس مما ادى الى اصابة ١٥ شخصا ، معظمهم بحالة الخطر .

وذكرت الشرطة ان الحادث وقع في ساعة الزحام الصباحي عندما اصطدم قطار مسرع باخر كان متوقفا في محطة تيسيون في قلب اثينا .

واضافت تقول ان السبب يكمن في عجز سائق القطار المسرع عن ايقاف القطار في الوقت المناسب .

نكتة اليوم



افضل دواء

- الرجل لطبيبه: الا تعرف دواء يطيل العمر؟
- الطبيب: نعم انصحك بالزواج إذ ان كل يوم يمر عليك ستحسبه سنة.

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

اشهر سجين في العالم اصله مصري!

اشهر سجين في العالم عمره الان ٩٠ عاما.. وشهرته تعود الى قصته.. فهو اول وآخر سجين تحرسه قوات اربع دول.. وهو السجين الوحيد الباقي بعد محاكمة نورنبرج المشهورة والتي حاكمت من اطلق عليهم مجرمو الحرب وهم قادة النازي في عهد هتلر..

ورودلف هيس كان نائبا لزعيم الحزب النازي في المانيا لمدة سبع سنوات متصلة ولد عام ١٨٩٤ واشترك في الحرب العالمية الثانية . وتعرف بادولف هتلر وانضم الى جماعته السياسية.. وسرعان ما تقدم في صفوف شباب النازي حتى اصبح السكرتير الخاص والحارس الخاص لهتلر.. حتى عندما دخل هتلر السجن عام ١٩٢٥ دخل معه.. وفي السجن املى عليه هتلر كتابه الشهير «كفاحي».. وعندما استولى النازيون على الحكم عام ١٩٣٣ اصبح هيس اقوى ثالث رجل في المانيا بعد هتلر وجورنج.. وعندما قامت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩ عمل هيس في معاونة هتلر في السنوات الثلاث الاولى من الحرب.. ولكن في عام ١٩٤١ حدثت الواقعة الغريبة التي تتضارب حولها الشروح والتفسيرات.. فقد ركب هيس طائرة هبط بها في اسكتلندا دون اي سبب معروف او مقدمات منطقية .

والتفسير الوحيد المقبول حاليا هو انه احس بالخوف عندما ادرك ان سنوات الانتصار الاولى لالمانيا قد انتهت وان فترة الهزائم قادمة خاصة بعد فتح الجبهة الثانية للحرب ضد الاتحاد السوفيتي . وهكذا قرر «هيس» انه يقوم بمبادرة سلام «فسافر الى انجلترا لهذا الغرض حيث قبض عليه، وادانته محكمة نورنبرج بعد الحرب، وحكمت عليه بالسجن المؤبد في سجن «سبندناو» المشهور في برلين الغربية حيث تتناوب حراسته قوات من بريطانيا وامريكا وفرنسا وانجلترا..

والخبر الغريب الذي كشفت عنه الوثائق مؤخرا هو ان «هيس» من مواليد الاسكندرية عام ١٨٩٤، وانه عاش فترة طفولته هناك ثم سافر الى المانيا.. وبدات وانتهت قصته العجيبة

عبد الله باجبير

مؤتمر طبي يناقش طرق الوقاية من التهاب الكبد الوبائي

القاهرة - مكتب « الشرق الاوسط » :

في حوار امتد عدة ساعات حول مائدة مستديرة ضمت الصفوة الممتازة من اطباء امراض الجهاز الهضمي في مصر برئاسة الدكتور ياسين عبد الغفار أستاذ أمراض الجهاز الهضمي والكبد بكلية طب جامعة عين شمس ، تمت مناقشة كيفية استخدام اللقاح الواقي من التهابات الكبد الوبائي .

وقد طرح العلماء طرق تحضير اللقاح واستخلاصه وتنقيته وقوة فاعليته ، واهمية استخدامه ومتى نحصل على الجرعة المنشطة .

تحدث الدكتور ياسين عبد الغفار رائد طب الجهاز الهضمي والكبد ، ورئيس جمعية أصدقاء مرضى الكبد في الوطن العربي ، قائلا ان فيروس هذا المرض (الالتهاب الكبدي الوبائي) لا يزرع في اطباق ولا يمكن استخلاصه بالزراعة في المختبر ، وأن هذا الفيروس بطبيعته يؤخذ من بلازما دم المريض ، ومن دم المتبرع حامل الميكروب وغير المريض بالصفراء .

وقد أجريت اختبارات مستفيضة عن وظائف الكبد السليمة والتي لا تحتوي على الفيروس ، كما أجريت اختبارات البلازما لتنقيتها والطرق العلمية عالية الكفاءة والتي تعتمد على الكثافة وحجم الغلاف المبطن لفيروس التهاب الكبد الوبائي .

وكما تقول د . مؤمنة كامل استاذ علم المختبرات وتبويب الانسجة بكلية طب جامعة القاهرة ان التوصية في اعداد هذا اللقاح كانت بعدم استخدام اي مواد كيمائية او حرارة في التنقية وفي الوقت نفسه حتى لا تحمل أي فرصة لاصابة المريض بفيروس اخر .

وقد طرح المؤتمر حجم مشكلة الاصابة بالتهاب الكبد الوبائي التي تقدر في العالم بحوالي ٢٠٠ مليون مريض من حاملي الميكروب . وكما تقول الاحصاءات فان ٥٪ من عدد السكان حاملون للمرض وغير معروفين لانهم يحملون الفيروس ولكن لا يعانون منه . والانسان الوحيد المظلوم امام هذه الاصابة هو الطفل الذي يعاني اصلا من ضعف جهاز المقاومة .

وقد اشار المؤتمر الى اهمية ادخال اللقاح الواقي من الالتهاب الكبدي الوبائي ضمن البرامج الصحية والتطعيم الاساسي والاولي لوقاية الاطفال من احتمالات المرض خاصة وانه ينتشر في المنطقة العربية والدول النامية عموما . والتوصية ان يدخل اللقاح الجديد مع الطعم الثلاثي .

كما اوصى المؤتمر بضرورة التروي قبل بدء برنامج الوقاية لان اللقاح مكلف للغاية ، فتكلفة الحقنة الواحدة ١٠٠ دولار خاصة وان المريض يحتاج الى اربع حقن كما انه لم يجرب بعد بالطرق الواسعة في البلاد التي تعاني من الوباء وخصوصا في الاطفال صغيري السن . وفي ظل انتشار امراض متوطنة أخرى .

وكان لقاح الوقاية من الالتهاب الكبدي الوبائي المسبب لسرطان الكبد قد اكتشف في امريكا وتمت تجربته في اعداد محدودة من الافراد المخالطين للمرضى من الاطباء وهيئات التمريض .

ومعروف ان طريقة تعاطي الحقن تتم بأن يحصل على الحقنة في الشهر الثالث ولمدة ثلاثة أشهر بمعدل حقنة واحدة كل شهر ، ثم حقنة منشطة بعد ذلك . وقد اوصت اللجنة بان تبدأ تجربة ميدانية على ٢٠٠ مريض مصري في محافظة المنوفية تقوم بها جامعة المنوفية بالاشتراك مع جامعة عين شمس في مدينة شبين الكوم ، من الاطفال والكبار لوقايتهم بالحقن من الالتهاب الكبدي الوبائي . ويفيد هذا اللقاح خاصة في الامهات حاملات الميكروب مما يؤدي الى عدوى لاطفالهن .

ومن المعروف ايضا ان مرض الالتهاب الكبدي الوبائي ينتشر عن طريق الحقن الملوثة او عن طريق نقل الدم وبالملامسة . وقد شجعت هيئة الصحة العالمية استخدام هذا اللقاح الذي تنتجه ثلاث دول هي امريكا وفرنسا وانجلترا .

وفي مصر تقدر نسبة الاصابة بين الاطفال بنسبة ٢٥٪ فيما بين العامين الاولين .

وجدير بالذكر ان اعراض المرض عبارة عن غثيان وحرارة والم في البطن ، وعدم هضم ، مع قيء واصفرار في البول .

نافع افندي



لندن - « الشرق الاوسط » :

دفعت السيدة العجوز البالغة من العمر ٨٦ عاما ، وهي شبه عمياء ، مبلغ ٢٠٠ جنيه استرليني لشخص اقنعها بقدرته على شراء تذكرة سفر على متن باخرة فخمة لتمضية جولة بحرية ممتعة .

وبعد اسبوع تقريبا ، سلمته مبلغ ١٠٠٠ جنيه كي يقوم بشراء بعض الاغراض الخاصة لها وذلك بمناسبة حلول السنة الجديدة .

لكن الشخص اختفى عن الانظار ، وطار المبلغ بكامله . وقد ابلغت السيدة العجوز ان المجهول اوهمها بانه احد افراد طاقم السفينة الفخمة !!